HACI MAHMUD EF
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüp

كتاب مواقع النجوم تاليف مولانا
وقدوتنا الى الله تعالى شيخ
الحقيقة والطريقة الشيخ
محي الملة والدين محي
الدين قدس الله
روحه
ونور
ضريحه
ونفعنا الله به في الدنيا والاخرة

في ملك افقر الورى وخادم
الفقراء الفقير عمر ابن الاكرم

مرحوم ازمان
آل الشيخ الله الكمال
مطرح الهدين
مولانا محمد ابن الاكرم
الحاج عمر

... الرحيم ... لاربه
... لله الذي تخلص بهداية حكمته حواش قلوبنا عن لدرن
... الريوب والاوهام وتنور بكل ولاية عيون
... بصيرتنا عن غشاوة الشكوك والاشتباه في المرام
والصلاة على من اعرف
هذه باجة فاضم
... امر غليه وكل شي يعود اليه له الحمد
على ما انعم علينا سوابق النعم ولواحقها والهم الينا حقايق
الحكم ودقائقها والصلوة على جميع الانبياء والاولياء خصوصا نبينا
محمد

Süleyman ... esi
Kısmı | Hacı Mahmud Ef.
Yeni ... | 3068
Eski Kayıt No |

٥

هذا
كتاب مواقع النجوم
شيخ محي الدين العربي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الحي القيوم المقسم بمواقع النجوم واهب الحكم الربانية
اسرار الارواح في غيابات الجسوم من الحضرات العالي الي تحت النجوم
فياض النور الفاصل بين اهل الهمم والرسوم موتي الحكمة من
يشا من عباده لا بشرط معلوم ولا بحد مرسوم بل رزق مقسوم
وخاصية يوتيها من يشاء وهو العليم الحكيم والصلاة علي الدرة
البيضا والزبرجدة الخضرا والنور الالهي الابهر والضيا الازهر
الامام الاظهر صاحب الثوب الاطهر الاكسير الاكبر والكبريت
الاحمر محمد بن عبد الله النبي المصطفي المعصوم المعطي لوا الخلافة
والتقديم قبل ايجاد الكون والتقسيم بالمقام العظيم في حضرة القديم
حتي برز في عالم التخطيط والتجسيم باسرار التعذيب والتنعيم فعاش
بموجده العلي الي اجله المسمي دون تحليل ولا تحريم ثم كر راجعا من
عالم التركيب والتجسيم من غير مفارقة الي موجده الكريم وترك لوا

الامامة شوري بين اهل الاسرار والتفهيم فما زال يتلقاه كل ذي
حسب الاهي صميم من كل ذي شرف احاطي عميم حتي ينتهي الي الختم
المعلوم الجامع بين النبوة والولاية الموسوم الخاتم ايضا الدرة
الفلك الترابي المضاهي ذات الاب المجتبي المرحوم صلى الله
عليه وعلي اله افضل صلاة واتم تسليم اما بعد فيا ذا العقل
السليم والموصوف باوصاف الكمال والتفهيم فاني وضعت
هذه الرسالة الموسومة بمواقع النجوم ومطالع اهلة الاس
رار والعلوم لكل مسترشد فهيم ومتحير عليم واصحاب الشرب
من العين الصافية والممزوجة بالكافور والتسنيم وليست لكل شارب
الا لمن سرب شرب الهمم فالنجوم منها للطالب الفهيم والاهلة
للرباني الحكيم المحقق باسرار الاخلاق والعلوم بالتحكيم فانا
اتردد فيها بين عزيم وعديم قاضيا لهذا بالتجابة ومحاكما
علي الاخر بالترسيم ولكل موقع شريف مفهوم وطلوع لازم
مختوم ووضعتها رجا بقا لسان الصدق بالاجلال والتعظيم
الي اوان انفصال الاطيار من اقفاصها واتصالها بروضة الثنا
ومشاهدة التكليم ووسيلة الي كل امام عارف وغلام واقف
ذي مشهد الاهي وكشف رباني وصدق متحقق متاكد وصدق

محدث وما لك لا يملك وهالك لا يهالك ومحدث قديم بالمو
منين روف رحيم كما اطلعها شمسا مشرقه وابرزها روضة
مورقه يسعى لوميض لمعان انوارها ويستنشق من نفحات
ازهارها من فارق اوطانه وهجر اخوانه ونزح عن بلاده
وطلب الحق تعالى متجردا عن عباده فاخترق الامصار وركب
البحار وناتر به الدار وابتغي اما ما يوصله اليه وحاجبا
يدخله عليه وهيا داته للقبول وكان لنفسه هو المرسل والرسول
فكان داعيه من قلبه الي طلب معرفه ربه فذلك الابن الطاهر
النقي الزاهد الفاضل السري ابو عبد الله محمد عبد الله بدر
الحبشي الحرافي اليمني على النهج القويم لما وفف لى وفقه الله
وسدده توفيق الصديقين موقف تعليم وسالني ايضاح
طريق من الي الله بقلب سليم منح الله الكل سرايرا الكيان بفضله العظيم
وهانحن نشرع في العرض المقصود ان شا الله تعالي بعد باب نقدمه
في سبب هذا التاليف وبرنامجه وعلى الله الهداية الي الصراط المستقيم
باب في سبب تاليف هذا الكتاب وبرنامجه لما شا الحق سبحانه
وتعالي ان يبرز هذا الكتاب الكريم الي وجوده ويتحف خلقه بما الخاه
لهم من لطايفه وبركاته في خزاين جوده على يد من شا من عبيده

حرك خاطري الي انضا المطيه من مرسيه الى المريه فامتطيت
الرحال واخذت في الترحال موافقا اظهر صحبه واكرم فتيه
سنه خمس وتسعين وخمسمايه فلما وصلتها لا قضي امورا مليها
تلقاني رمضان المعظم هلاله وصافحني على منبر فيها الي
اوان انفصاله فالقيت بها عصا التسيار واخذت في الذكر والاستغفار
وكان لي اكرم جليس واحسن انيس فبينا انا اتبتل واخضع في بيوت
اذن الله ان ترفع وقد اقمر هلاله وقارب ما مضي من ايامه ولياليه
رجاله اذ ارسل سبحانه رسول الهامه ثم اردفه هو بذا بما او
اوحي للابن النقي في منامه فوافق المنام الالهامي ونظم عقد الحكم
في هذا الكتاب ابدع نظام وعلمت عند ذلك اني كما ذكرته من
شا من عباده في ابراز هذا الكتاب وايجاده واني الخازن على
هذا الاسم العالم والمتحكم في هذه المراسم فنفث في روعي روحه
القدسي وطالع بافق سماء همتي بدره التدسي فانبعث الروح
العقلي لتصنيفه وتوفرت دواعيه لتاليفه ونظر الروح الفكري
في تكييفه الرفيع وحسن نظمه البديع فرتبه ثلاث مراتب وسلكت
فيه ابهج المسالك المرتبه الاولي في العنايه وهي التوفيق المرتبه الثانيه
في الهدايه وهي علم التحقيق المرتبة الثالثه في الولايه وهي العمل

الموصل الى مقام الصديق وهو الذي يرفع الكلم الطيب
الي المقام المستوي الاعلي ولا يوجد ان لم يساعد التوفيق
التالية لسالمة الاسى المؤلف عنه في الاخرة والاولي وجعلت
هذه المراتب تحوي علي تسعة افلاك تدور من مركز الهلال الى منتهي
الافلاك منها ثلاثة افلاك اسلاميه اولها ورابعها وسابعها
وثلاث افلاك ايمانية ثانيها وخامسها وثامنها وثلاث افلاك احسانية
ثالثها وسادسها وتاسعها فالثلاثة الاسلاميه مواقع نجوم البدايات
وما بقي فمطالع اهلة النهايات فالاسلاميه جسمانيه والايمانيه نفسانيه
والاحسانيه روحانيه وجعلت بعد كل فلك احساني معقله ويسكن
الذي يتعشقه ويسكن اليه وجعلت الهلال الاول في كل مرتبة هلال
محاق والهلال الثاني هلال ارتقاب في جميع الافاق ولوجود
هذين المقامين جعلت في كل مرتبة هلالين وجعلت الفلك الخامس
مشرقا لثمانية انوار وجعلت هذه الانوار تسبح في ثمانية افلاك حسيه
وغيبيه تدور في الموقع الاسلامي من المرتبة الثالثة ثم ختمت الكتاب
بفصل شريف فيه مواقع نجوم ومطالع اهلة توضح مقامات وترتب
ادلة وعزمت على ان لا اودع لغيري فيه نظما ولا نثرا ولا اجعل
لسواي عليه قضا ولا حكما فاني في هذا المجموع وغيره انا في من ذلك

مايرد

ما يرد به علي من ذلك قال العبد ولما انتهي الكتاب وترتبت الابواب
علوت اعلام التشريف ووجهت الابن الانجب المبارك الازكي بدر الدين
بدري بالتعريف الي اهل التبحر في المعارف والتوفيق وقلت في الملابس منشدا

شعرا

الهاشمي

نحن سر الازلي بالوجود الابدي ... اذ ورثنا خالق الطاهر فينا
واعتلينا واستوينا بالمقام القدسي ... ووهبنا ما وهبنا سر بدر الحيثي
وبعثناه رسولا للدريس للندسي ... بكتاب رقته كف ذات الحاكي
بعلوم وسمتها موقع نجم العلي ... ومطالع هلالين بافق قطبي
حرض الناس علي نيل الوجود العلي ... ونهايات التلقي بالمقام الخلقي
ومشت اسما داي في وضيع وعلي ... والذي امن منهم لم يزل حيا بحي
والذي اعرض عنهم لم يفز منها بشي

فهرسة الكتاب المرتبة الاولي في توفيق العنايه

الموقع الاول التوفيق ترجمة نجم العنايه وقع بقلب الامام المدبر
في عالم الشهادة قسطا وهو الفلك الاول الاسلامي المطلع الاول الوفا في
ترجمته هلال محاق مطالع بنفس الامام المدبر في عالم الجبروت
والملكوت قسطا وهو الفلك الثاني الايماني المطلع الاول الالهي
ترجمته هلال ارتقاب طالع بروح القطب في برزخ الرحموت

والرهبوت فمنع واعط وهو الفلك الثالث الاحساني يتلوه
معقل انسه المرتبة الثانيه في علم الهدايه الموقع الثاني العالي
ترجمته نجم هدايه وقع بقلب الامام المدبر في عالم الشهاده
فاهتدي وهو الفلك الرابع الاسلامي المطلع الثاني العياني
ترجمته هلال محاق طلع بنفس الامام المدبر في عالم الجبروت والملكوت
فاهدي وهو ملك الفلك الخامس الايماني وهذا الفلك مشرق
لثمانية انوار قدسيه وهو الشمس والهلال والقمر والبدر
والكوكب الثابت والبرق والنار والسراج المطلع الثالث الالي
والالهي ترجمته هلال ارتقاب طلع بروح القطب في برزخ
الرحموت والرهبوت فاضل واهدي وهو الفلك السادس
الاحساني يتلوه معقل انسه المرتبة الثالثه في علم الولايه
الموقع الثالث العملي ترجمته نجم ولايه وقع بقلب الامام المدبر
في عالم الشهاده فعنا وهو الفلك السابع الاسلامي وفي هذا
الموقع افلاك الانوار الثمانيه التي في مطلع الهلال الايماني
من المرتبة الثالثه وهي ثمانيه افلاك فلك السمع وفلك البصر
وفلك اللسان وفلك اليد وفلك البطن وفلك الرجل القلب
المطلع الثاني الخلقي ترجمته هلال محاق طلع بنفس الامام المدبر

في عالم الجبروت والملكوت فهنا وهو الفلك الثامن الايماني المطلع
الثالث الالي الالهي ترجمته هلال ارتقاب طلع بروح القطب
في برزخ الرحموت والرهبوت فافقر واغني وهو الفلك التاسع
الاحساني يتلوه معقل انسه ثم يتلوها هذا المعقل الفصل الذي
به خاتمة الكتاب قال العبد فهذه فهرست الكتاب مرتبه
الابواب علي حسب ما ياتي ان شاء الله تعالى ومن موجد الكون
نسال التاييد والعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المرتبة الاولي في توفيق العنايه الفلك الاول الاسلامي نجم
عنايه وقع قسطا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

يا بدر بادر الى المنادي … كفيت فاشكر ضر الاعادي
قد جاك النور فاقتبسه … ولا تعرج على السوادي
فمن اتاه النضار ما … يزهد في الحظ بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر … اليه فرادا علي انفراد
وحصن السمع اذ تنادي … وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر … كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جيته فقيرا … يا سيدا وده اعتمادي
انشق شراب الوصال صبا … ما زال يشكوا صدا البعادي

تاه رمانا بغير قوت   اذ لم يشاهد سوي البعاد
فكن له القوت ما استقرت   ايامه الغرّ بالاتصال د
حتى يموت العدول صبرا   وتنطفي جمرة البعا د
وتعجب الناس من شخيص   يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا   فقد تعالي عن النفا د ي
ما خالع النعل غير موسى   بشرطها عند بطن وا د
من خلعت نعاله تناهت   رتبة افواله السدا دي
فان تكن هاشمي ارث   فاسلك بها منهج السدا د
والبس نعاليك ان من لم   يلبس نعاليه في المهاد ي
فهل يساوي المحيط حالا   من لم يرا الحق في ازد يادي
فميز الحال اذ تراه   في موكب المقدس في الغوادي
ورتب العلم اذ تناجي   سترك بالستر في الهوا د
وارقبه في فهم كل سر   في سائر ان اتى و باد
فان وهبت الرجوع فرق   بين الحواضر والبواد
واحذر بان تركب المهاري   اذ يقرن العير بالجواد
لا تعجبنك الشخوص واصبر   علي مهانة الشدا د
وانظر الي واهب المعاني   وقارن العين بالفواد

واسند للامر في التلقى   لا تكن صاحب اسنا د
ولا يغرنك قول عبدي   فالحق في الجمع لا تنادي
واي هذا المقام الخفي   من عدم المثل للعوادي
فكنه علما وكنه حالا   مع رابح ان اتي وغاد
وكنه وصفا ولا تكنه   ذاتا فعين المحال با د
ولا تكن ذا هوى وحب   فيه قلب المحب صا د
من بات ذا الوعة محبا   شكي لها حرقة الجواد
وانظر بعين الفراق ايضا   فيه ترى حكمة العباد
وحكمه للحزم والتواني   وحكمة السلم والجلا د
فحكمة الضد لا يراها   سوي حكيم لها وشاد
وانظر الى ضارب بعود   صفات لبنى فاساب واد
واعجب له واتخذه حالا   تجده كالنار في الزنا د
فالما للروح قوت علم   وللجسم للنار كالمزاد
فان مضي الما لم تجده   بدار دنياك بالمعاد
وان خبت ناره عشاء   فسو من مات في المهاد
او صحت سرا ان كنت حقا   كنت به واري الزا د
من عالم الحق علم ذوق   لم يقرن الغي بالرشاد

من اتاه الحبيب كشفا　　لم يدر ما لذة الرقاد

مثال لحظة رسول الاله اذ لم　　يكن له النوم في الفواد

لو بلغ الزرع منتهاه　　اشتغل القوم بالحصاد

او نازل الحصن قوم حرب　　لبادر الناس للجهاد

ناشدتك الله يا خليلي　　هل فرش الحزن كالقتاد

لا والذي امرنا اليه　　ما عنده الخير كالفساد

قال من جل ثناوه وتقدست اسماوه وما توفيقي الا بالله فاسند سبحانه وتعالى الى الاسم الجامع الذي هو للتعلق لا للتخلق وفي اسناده اليه سر شريف نشير اليه ان شا الله تعالى في هلال هذا النجم السعيد التوفيق ايها الابن النجيب العتيق وفقك الله مفتاح السعاده الابديه والهادي بالعبد الى سلوك الاثار النبويه والقايد له الى التخلق بالاخلاق الالهيه من قام به غنم ومن فقده حرم وهو خارج عن كسب العبد وانما هو نور يضعه الله في قلب من اصطفاه الله لنفسه واختصه لحضرته به تحصل النجاه وبه تنال الدرجات ومع انه سر موهوب ونور في قلب العبد موضوع فان ارادة العبد من جهة العلم بخصايصه وحقايقه متعلقه بجود الله سبحانه في تحصيله منه والاتصاف به فقد تحصل للعبد

تلك الاراده فيتخيل انه كسبي وان دعاوه الله فيه وارادته اياه سبب في حصوله وما علم ان تلك الارادة التي حركته لطلب التوفيق من التوفيق فانها من اثاره ولولاه لم يكن ذلك فان ارادة التوفيق من التوفيق ولكن لا يشعر لذلك اكثر الناس فاذا تقرر هذا فيكون الانسان انما يطلب على الحقيقه كمال التوفيق من للموفق الواهب الحكيم ومعنى كمال التوفيق استصحابه للعبد في جميع احواله من اعتقاداته وخواطره واسراره ومطالع انواره ومكاشفاته ومشاهداته ومسامراته وافعاله كلها لانه يتجزى ويتبعض فانه معنى من المعاني القايمة بالنفس فنقصه الذي يطلق عليه انما هو ان يقوم بالعبد في فعل ما من الافعال ويحرمه في فعل اخر وكذلك زيادة استصحابه لجميع افعال العبد وقد بان علة سواله في التوفيق من الله تعالى وتبين ان التوفيق لم يكن عنده معد وما عند سواه الا الله تعالى فيه وهو تفصيل من الموافقه وهو معنى يقوم بالنفس عند طرو فعل من افعاله الصادرة عنه على اختلافها تمنعه من المخالفه للحد المشروع له في ذلك الفعل لا غير فكل معنى كان حكمه هذا يسمى التوفيق فلو وافق يا بني حال العاصي حقه المشروع له لم يكن عاصيا واذا اتفقت الموافقه

في حال ما مشروع كانت المخالفة لان المحل يعري عن الشي او ضده
وقد يقوم بالعبد التوفيق في فعل ما والمخالفه في فعل اخر في زمن
واحد كالمصلي في الدار المغصوبه او لمن يتصدق وهو يغتاب او يضرب
احد في حال واحد واشباه ذلك فلهذا ما سال العبد من مولاه
الاكمال التوفيق يريد استصحابه له في جميع احواله كلها حتى لا يكون
منه مخالفة اصلا فاذا كمل التوفيق للعبد على ما ذكرناه فهو
المعبر عنه بالعصمة والحفظ الالهي حفظ الله علينا الاوقات و
عصمنا من نتايج الغفلات انه جواد بالخيرات فالتوفيق يابني هو
العنايه التي للعبد عند الله تعالى قبل كونه المتفضل به عليه عند ايجا
ده اياه وتعلق خطابه به قال تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم فصحت لهم هذه القدم قبل كونهم في علم
الله تعالى خصوصية منه تعالى لهم وهي الرحمة التي كتبها على نفسه
فلما اوجدهم في اعيانهم بصفة الجود وابرزهم في الوجود تولاهم
بلطفه فحققهم بحقايق التوفيق وبين لهم الطريق الموصله اليه كما
بينه لانبيايه بواسطة ملايكته وانبيايه بالجبلة التي هم عليها
فاهتدوا على اوضح منهاج وعرجوا على انجح معراج فما زال
التوفيق يصحبهم في كل حال ويقودهم الى كل عمل مقرب الى الله تعالى

تعالى من اعمال القلوب والنفوس والمعاملات المتوجه على الحواس
حتى انتهى بهم فوق الهمم وانزلهم في حضرة الجود والكرم فغرقوا في
بحار المنن والالا من نعيم جنا ومصاحبات استوى على قدر ما اراه
سبحانه ان يعطيهم من نعمايه وان يصبهم من رحماه فعاينوا عند ذلك
تولي الحق لهم في ذلك ولم يكونوا شيا مذكورا ثم استصحاب التولي
لهم في مجال الدعوى يتقدم بينهم عنها فاراد والشكر فمنعتهم الحقيقه
وكان الشاكر هو المشكور والذاكر هو المذكور فعجز العبد عن الثنا والحمد
مع غاية الجد في ذلك والجهد ووقفوا في موقف الحيرة لمّا رأوا الحال
فوق الثنا ثم ردوا ان الذي حصل لهم من الثنا عليه سبحانه انما
هو من عنده اثني على نفسه بفعاله وقال تعالى وما اوتيتم من العلم
الا قليلا فالقليل معار عندنا ووهبناه عناية منه والكثير لم
يصل اليه فليس لنا شي ندعيه فالمحقق شيخ مبحوث الا انه مبخوت
وصاحب الدعوى كذلك الا انه ممقوت قال الصادق في هذا المقام
صلى الله عليه وسلم سبحانك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك درك الا
دراك ادراك ولنا في هذا المقام ابيات وهي

قل للذي رام ادراك الخالقه … العجز عن درك الادراك

من دان بالغيرة الغرا فهو فتي ⁂ لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابي تحقيقه فما ⁂ فان غايته مجد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس ضحى ⁂ جرت به فوق جو المسك افلاك

مبادي التوفيق ووسطه وغايته

اعلم يابني ان التوفيق قايد الي كل فضيلة وهادي الي كل صفة مجيبة وجالب كل خلق رضي يجلوا البصاير ويصلح السراير ويخلص الضماير ويفتح اقفال القلوب ويزيل رينها ويخرجها عن اكنتها ويبهرها اسرار وجودها ويعرفها ما تجهله من جلال معبودها هو الباعث المحرك لطلب الاستقامه والهادي الي طريق السلامه ما اتصف به عبد الا اهتدي وهدي ولا فقده شخص الا تردي فاردي نعوذ بالله من الخلاف فمبدا التوفيق يعطي الاسلام ووسطه يعطي الايمان وغايته تعطيك الاحسان فالاسلام يحفظ الدما والاموال والايمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والاضلال والاحسان يحفظ الارواح من رويه الاغيار ويهبها المراقبه والحيا على الكمال فالنفس تتنعم بشهواتها في الجنان والعين تتنعم بلذة مشاهده الرحمن والروح تتنعم بحقايق الامتنان فانظر يابني ما اوصلك اليه التوفيق فمن دعا لك بالتوفيق في جميع الاحوال فما ترك لك شيا

من المنى الا اعطاك اياه فلا ترده فمبداه يعطيك العلم والعمل ووسطه يطهر ذاتك من دنس الاغراض والعلل وغايته تمنحك اسرار الوجود والازل وليس وراء الله مرمى ولا يوصل مبداه يفنيك عن حسك ووسطه يفنيك عن نفسك وغايته يجود عليك بشمسك مبداه يعطيك الكرامات ووسطه يغنيك عن الصفات وغايته يجود عليك وينعمك بالذات مبداه يشهد لك بالكان ووسطه يشهد لك بالعيان وغايته يشهد لك بفناء الاعيان فسبحان المتفضل المنان انه بعباده رحمان تقسيم التوفيق وهو علي قسمين في اصاله عام وخاص فالعام هو الذي يشترك فيه جميع كافة من المسلمين وغيرهم وهو علي ضربين منه مايوافق الحكمه بما هي حكمة ومنه مايوافق الاغراض فالذي يوافق الاغراض كرجل اي رجل كان علي اي دين كان حوزيرا على قارعه الطريق بارض لاما فيها فهذا وافق غرض كل مار بذلك الموضع والتوفيق الذي يوافق الحكمه كمن يقرن بين الاشيا لما يري بينهما من المناسبة واصلها اعطا كل ذي حق حقه كرجل مثلا راى شخصا يتناول شرب الما بالمنخل ويحاول تصفية الدقيق بالقدح فياخذ الدقيق ويجعله في المنخل وياخذ الما

ويجعله في القدح ويقول اما جعل هذا الهدا وهكذا في جميع
الاشيا العلميه والعمليه فهذه موافقه الحكمة والخاص هو الدي
يخرجك من الظلمات الي النور وينتهي بك الى السعادة الابديه
علي مراتبها وان دخل النار وهذا ايضا خاص وعام فالعام
كالايمان بالله وبرسوله وبما جا به والخاص كالعمل بالعلم المشروع
وهو ايضا عام وخاص فالعام كادا الفرايض كما كال همام بن
ثعلبه السعدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ساله عن
الوجبات فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل علي
غيرها فقال لا الا ان تطوع فقال لا والله لا ازيد علي هذا ولا انقص
منه ولم يكن غير الفرايض الخمس فقال صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق والخاص هو الدي يودك الى تصفية القلب
تفريغه والى الرياضات والمجاهدات وهذا الضرب ايضا من
التوفيق فيه خاص وعام فالعام هو الدي يثمر لك اسرار الخالق
ومعاني التحقيق وكلاهما على ضربين عام وخاص فالعام ما اعطاك
جميع ما تتخلق به واسراره والخاص ما اعطاك الفنا عن ملا
حظة الفنا فكل توفيق يستصحب العبد في حركاته وسكناته
الظاهره والباطنه فهو توفيق العارفين الوارثين العاملين وكل

توفيق يصحب العبد في بعضها فهو منسوب لذلك البعض ومضافا
لما يعطيه المقام في مراتب الوجود خاصه فيقال هذا توفيق
العارفين والزاهدين والعابدين وغيرهم من اصحاب المقا
مات وارباب السلوك تقسيم حصول التوفيق عند المحققين
التوفيق على معنيين توفيقا وجده الحق تعالي فيك منك وتو
فيق اوجده فيك علي يد غيرك فالتوفيق الدي فيك من
غيرك كالاسلام الدي ابقاه عليك ابواك وربياك عليه
فكل مولود يولد على الفطرة وابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه
ويمجسانه كما جاء في الحديث او كشخص قيض الله لك علي مدرجتك
من غير قصد منك اليه فوعظك بموعظة زجرك بها فا
نتبهت من سنة الغفلة فقذف الله سبحانه لك عند انتبا
هك انوار التوفيق الدي فيك منك هو ان ترزق النظر ابتدا
في عيوبك وذم ما انت عليه من الافعال القبيحه فتمقت نفسك
وتبغض حالك لك فاذا انقوي عليك هذا الخاطر وتايد نهض
بك في طريق النجاه وسارع بك الي الخيرات علي قدر ما قدر
لك في الازل وقسم لك في شربك فاول مقامات التوفيق
الاختصاصي اشتغالك بالعلم المشروع الدي ندبك الشارع

الي الاشتغال بتفصيله واخرها حيث يقف بك فان تممت لك
المقامات حصلت في التوحيد الموحد نفسه بنفسه الدى لا
يصح معه معقول وان نقصت لك في بعض الحضرات الوجود
يه واللطايف الجوديه فلا حياة مع الجهل ولا مقام باب
نتايج التوفيق في المعاملات الموقوفة على الظواهر والناس
فيها علي قسمين منهم من يحصل له على الكمال وهو القطب المشار
اليه صاحب الوقت ومنهم من ينتهي به الي حيث قدره العليم الحكيم
فالتوفيق يا بني اذا صح وتصحيحه بتحصيل العلم فاذا حصل
وصح توفيقه انتج الانابه والانابه تنتج التوبه والتوبه تنتج
الحزن والحزن ينتج الخوف والخوف ينتج الفكر الوحشه من
الخلق والوحشه تنتج الخلوه والخلوه تنتج الفكر والفكر ينتج
الحيا والحيا ينتج الادب والادب ينتج ~~المراقبه والمراقبه~~ مرعات
الحدود ومراعات الحدود ينتج القرب والقرب ينتج الوصال
والوصال ينتج الانس والانس ينتج الادلال والادلال ينتج
السؤال والسوال ينتج الاجابه وتسمي جميع هذه المقامات
المعرفه في اصطلاح بعض اصحابنا والعلم في اصطلاح بعضهم
والسوال على تفرقة انواعه وتشبهها راجع الي المقام الدي

الدي

الدى انت به متحقق في الحال فتسئل علي حسب ما يلقي الله في نفسك
وهذا هو مقام المشاهده فمن شاهد رسما ومن شاهد وسما
ومن شاهد حيرة وعجزا قد علم كل اناس مشربهم ولا يصح
شي من هده المقامات الا بعد تحصيل العلم الرسمي والذوقي
فالرسمي هو كعلوم النظر وهو ما يتعلق بك من الاحكام الشرعيه
ولا يوجد منها الا علي حسب ما نذكره في مرتبة العلم ان
شا الله تعالي والذوقي علم نتايج المعلومات والاسرار
وهو نور يقذفه الله تعالي في قلبك تقوي به علي حقايق
المعاني الوجوديه واسرار الحق في عباده والحكم المودعة
في الاشيا وهذا هو علم الحال فانه مهما تخلق العبد باسم
ما من الاسما فشاهد حاله يشهد له بتصحيح تخلقه اونفسا
شواهد الاحوال اعلم يا بني انه من قام به التوفيق في امر من
الامور المطلوبه للسعاده وغيرها فشاهد حاله يصدق
دعواه او يكذبها وشواهد الاحوال علي ضربين ضرب يقوم
بذات صاحب الدعوي وضرب يقوم بذات غيره مقارنا لد
عواه وليس ثم قسم ثالث فالمنوط بذاته كصفرة الوجل وحمرة
الخجل وترك الاعتراض علي الله تعالي في احكامه والصبر ادا

نالته المصايب في حق من ادعى انه في مقامات الرضا بالقضا
والتسليم لمجاري القدره على الاطلاق والضرب الثاني من ذاته لقا
بذات غيره لتحديه بانفعال كون ما معين عنده بهمته وهو ساكت ويكون
ذلك على نوعين اما ما يجوز ان يتوصل اليه بحيلة ما حتى يقع ذلك
ولم تعلم هذه الحيلة من المدعي لقرينه حال صحة عند المشاهد
له للمتقد واما تكون خارجا عن مقدور البشر فهذه شواهد
الاحوال محصورة وغرضنا في هذا الكتاب لمع لا اسهاب وتطويل
وباليسير المكمل للجهات تحصل الغرض ان شا الله تعالى اذ التكثير
يودي الى الملل والسامة والله المرشد لا رب غيره **الفلك الثاني**
الايماني المطلع الاول مطلع هلال وفاق طلع بنفس الامام المدبر
في عالم الملكوت والجبروت فغطي المربع المربع الامام العلام واولو
الالباب والافهام ان نور صباح للموافقه تنفس فاظهر ما كمن فيما
عسعس بموافقه مضاهات الدايق على التمكين التمكين في عالم
المثل الوجودي ظهر التوفيق في عالم المثال الوجودي فالحضرات حضرتان
لهما علامتان جمع وفرق حقيقة وحق لوجود خالق وخلق
فان تعلق تجلي المثال ببعض التضاهي كانت الموافقه في حضرة
الفرق حقيه وكان التوفيق في عالم الاسفل خالقيا وان

تعلق

مطلب

تعلق التجلي بالكليه كانت الموافقه في حضرة الجمع حقيقة وكان
التوفيق في العالم الاسفل حقيا فتوفيق الكون فرع من موافقة
العين وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقه الارواح جنود
مجنده والاجسام خشب مسنده فما تعارف منها هناك ايتلف
هنا فتهنا وما تناكر منها هناك اختلف هنا فتعنا فيضاف
التوفيق للابرار والموافقة لارباب الاسرار التوفيق في المعاملات
والموافقه في المناجات وبين التوفيق والموافقه انتساب
فاذا اجتمعا كانا الام العجاب واذا افترقا وقع الحجاب اجتماعهما على
الانصاف موقوف وافتراقهما يجب الرياسه معروف التوفيق
مع المكاسب والموافقه مع المواهب

شعر

ان وافق النجم السعيد هلاله … كان الوجود على سبا وولد
وان انتفى عين التواصل منهما … نقص الوجود عن الوجود الاشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما … في الجمع او في العالم المتبدد

الفلك الثالث الاحساني المطلع الاول الهلالي هلال ارتقاب
طلع بالروح القطبي في برزخ الرحموت والرهبوت فمنع واعطي
المربع الحكيم ان الوجود قبس صباح تنفس ليل عسعس
عقل واحساس مشكاة ونبراس ديماس القنديل اسراج ساطع ف

مطلب

كاس في مجلس ديماس اشرقت للحواس برزجادر الكناس في
حدايق الانفاس بايمانهم الكوالب ايناس بشما يلهم اقباس
ابلاس لكل مارد خناس ومطلع جساس شرب الخمر واليل
والندامى الاكياس بادر منهم بحضور كالغصن المياس بيده
قضيب اس ضرب به علي الراس هل من اس او مشفق مواس
اجليت الاكياس افرغ عليه احسن لباس افتتن الناس غار
الحراس انف الجلاس ما عليكم من باس فانا بالمغفل من الناس
ياضارب الاسداس في الاخماس خف للخناس فالهامة وسواس
ثم اخذ يقرا القرطاس ليقيم القسطاس فقال انظروا الي عرش
ربكم مشحونا بناسه محفوظا بحراسه قرن ملكه بخناسه ولهامه
بوسواسه وجيمه بخضرة قدسه وعذاب وحشته بنعيم انسه
تنفس العارف فاجراه في بحر الاراده همسا ولطمته امواج احوال
عشاقه فكادت تبسه بساسطت كتايب ثناياه للخرس علي الغرب
الفصحا والفرس فاقسم بالخنس الجواري الكنس انه لعقل اهادا
رس وظاهر طامس مهدته ارباب النواميس ونشرت فيه اد
ناب الطواويس وحديث له العيس وواسقه الرحمن بالجوهر
النفيس من كل صيغة نغريه او صنعة لبوس فموخره معقول

دمقدمه

ومقدمه محسوس فهو يسبح في بحر القدس الى انقضا السبعة
والسدس وهنالك تبعث النفس ويولي بالمعقول والمحسوس
وتبقى الحاله علي اولها بين رهين حبيس وامين عروس فسبحان
من طور خلقه بين اخرق عابس ومدبر سؤس **نظم**

انظر الي العرس على ما يه   سفينة تجري باسمايه
واعجب له من مركب داير   قد اودع للخلق باحشايه
يسبح في بحر بلا ساحل   في حندس الغيب وظلمايه
وموجه احوال عشاقه   وريحه انفاس انبايه
فلو تراه بالورى سايرا   من الف للخط الي بايه
ويرجع العود الى بديه   ولا نهايات لابدايه
يكور الصبح علي ليله   وصبحه يفني بامسايه
فانظر الي الحكمة سياره   في وسط الفلك وارجايه
ومن الي يرغب في شانه   يقعد في الدنيا بسيسايه
حتى يري في نفسه فلكه   وصنعه الله بانشايه

معقل انسه المربعلم الحكيم ان حقيقة هذا العقل الكريم
الصدق دمع جار ولهيب اوار من عاشق ذي اعذار كدوب
غدار يشكوا انتزاح الدار وبعد المزار والمحب اذا اشتاق زوار

متى اقتفي الاثار متى عطل العثار متى امتطي القطار وتيح البحار متى جاب الامصار متى الى ان لا يقر به قرار حتى يصل الديار بالديار هيهات لعبت به الاعصار فاشتغل بملاعبة الابكار واستنشاق نفحات الازهار ولذة الاستتار دعانا باسرار اماء واحرار ابن النظار واهل الاعتبار والاغيار محل العثار ومتى كان السرار بدت الاسرار والاسرار تمحوا الاثار والاثار محك ومعيار على النفوس والابشار فهي تبعة المنار مشرقة بالعشي والابكار عبد مختار استعمال الادكار فساقت الافكار بين مقيم وسيار فاطال الانتظار فوهب الاخبار فنزل بسيراجين ضحوة نهار فوقع الانكار رفعت الاستار طلع بدر التسليم فانار وادعن الكل لهلالي الاستتار ورسول الملك الجبار

سعر

ياهلال الدياج لج بالنهار ... بتجليك فى الضياء المعار
انت محو وانت للعين بدر ... فلقد كنت نزهة الابصار
فاذا ما بدا هلال المعاني ... طالعا من حديقة الاسرار
قل له بالتواضع المتعالي ... لا بنفس الدعاوي والانكار
ياهلالا بين الجوانح سار ... لا تفارق حنادس الاغيار

لكن

لكن عبيد القصرها وسليكا ... بعد محو بنا كلم في السرار
حالة قد تحير الخلق فيها ... وسراجان قد اسرجا في النهار
عجبا في سناهما كيف لاحا ... وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معار ... ما عدا قلب وارث مختار
فاشكر الله يا اخي على ما ... وهبته نتايج الافكار

المرتبة الثانية فى علم الهدايه الفلك الرابع الاسلامي الموقع الثاني العلمي بنجم هدايه وقع بقلب الامام المدبر في عالم الشهادة فاهدي قال من غمرنا بنعمايه وحبانا برحمايه شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط الخبير سبحانه وتعالى نوه عباده بشرف العلم حيث وصف به نفسه فينبغي لك ايها الابن الموفق السعيد ان تعتقد فيه الشرف التام وليس في الصفات اعم منه تعلقا لتعالقه بالواجبات والجيزات والمستحيلات وغيره من الصفات ليس لذلك **واعلم** ان الشرف الذى للعلم شرفان من حيث ذاته ومن حيث معلومه فالذي له من حيث ذاته كونه موصلك الي حقيقة الشي على ما هو عليه ويزيل عنك اضداده اذا قام بك كالجهل بذلك للمعلوم والظن والشك والغفلة وما ضاده والذي

مطلب

والذي له من حيث معلومه فعلومه يكسبه ذلك الشرف فكما ان
بعض المعلومات اشرف من بعض لذلك بعض العلوم اشرف
من بعض فالكثير من قام به العلم باوصاف الحق تعالى وافعاله
وبين من قام العلم به بان زيدا في الدار وخالدا في السوق
فكما انه ليس بين المعلومين مناسبة في الشرف لذلك العلمان
فهذا هو الشرف الطاري على العلم من المعلوم ثم ان الله سبحانه
وتعالى مدح من قامت به صفة العلم واثنى عليه ووصف
بها عباده كما وصف نفسه في غير ما موضع من الكتاب العزيز
بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما
بالقسط فاخبر تعالى ان العلما هم الموحدون على الحقيقة والتوحيد
اشرف مقام ينتهي اليه وليس وراه مقام الا التشبيه او
التعطيل فمن زلت قدمه عن صراط التوحيد رسما وحالا وقع
الشرك فمن زلت قدمه في الرسم فهو مويد الشقا لا يخرج من النار
ابدا لا بشفاعة ولا بغيرها ومن زلت قدمه في الحال فهو صاحب
غفلة يمحوها الذكر وما شاكله فان الاصل باق يجبر فرعه بمن الله
وعنايته وليس الفرع لذلك ولقوله تعالى ايضا في صاحب موسى

عليه

عليه السلام وعلمناه من لدنا علما وهو علم الالهام فالعالم
ايضا صاحب الهام واسرار كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلما فالعالم ايضا صاحب خشية كقوله تعالى وما يعقلها الا العا
لمون فالعالم ايضا صاحب الفهم عن الله بحكم ايات الله وتفصيلها
وكقوله تعالى والراسخون في العلم فالعلم هو الراسخ الثابت
الذي لا تزيله الشبه ولا تزلزله الشكوك لتحققه بما شاهده
من الحقايق بالعالم وكقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه
علما بني اسرايل فالعلما هم الذين علموا الكاينات قبل وجودها
واخبروا بها قبل حصول اعيانها وهي الصفة الشريفة التي امر الله
تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالزيادة منها وكقوله تعالى
وقل رب زدني علما ولم يقل له ذلك في غيره من الصفات وانما
اكثرنا هذا في العلم لان في زماننا قوم لا يحصي عددهم غلب عليهم
الجهل بمقام العلم ولعبت بهم الاهوا حتى قالوا ان العلم حجاب ولقد
صدقوا في ذلك لو اعتقدوه اي والله حجاب عظيم يحجب القلب عن
الغفلة والجهل واضداده فما اشرفها من صفة حبانا الله بها الحظ
الوافر منها وكيف لا نفرح بهذه الصفة ونحن من اهلها الكونين
ولها شرفان كبيران عظيمان الشرف الواحد ان الله سبحانه وصف

بها نفسه والشرف الاخر انه مدح بها اهل خاصته من انبيايه
وملايكته ثم من علينا سبحانه ولم يزل منانا بان جعلنا ورثة
انبيايه فيهما كما قال صلي الله عليه وسلم العلما ورثة الانبيا فلاي
شي يا قوم ننتقل من اسم سمانا الله تعالي به الي غيره و نرجحه عليه
ونقول فيه عارف وغير ذلك والله ما ذاك الا من المخالفه التي في
طبع النفس حتي لا توافق الله تعالي فيما سماها به ورضيت ان تقول
فيه عارف ولا تقول عالم نعوذ بالله من جريان المخالفه ولو لم
يكن في المعرفة من النقص عن درجة العلم في اللسان العربي الا
انها تتعدي الي مفعول واحد تعطيك العلم بشي واحد فلا
يحصل لك الا فايدة واحده لانها تتعدي الى مفعول واحد و
والعلم يعطيك فايدتين لتعديه الي مفعولين ثم انظر الي قوله تعالي
لا تعلمونهم الله يعلمهم لما ناب العلم هنا مناب المعرفة وجعل
بدلا منها تعدي الي مفعول واحد فلحقه الجريان بالنيابه وان كان
العلم والمعرفه في الحد والحقيقة على السواء من كشف الشي علي
ما هو عليه فما لنا لا نبقي علي ما سمانا به الحق تعالي ولا نخالف والله
اقول ان هذا لقلنا باطلاق المعرفة في الوضع الذي يجب فيه اطلاق
العلم بلزوم الادب الالهي انه لو تحقق في الورث النبوي ما سمي ذلك

المقام الا علما ولا سمي صاحبه الا عالما كما فعل سهل ابن عبد الله حين
قال لا يكون العبد بالله عارفا الا اذا كان به عالما ولا يكون به عالما
الا اذا كان رحمة للخلق ثم قال بعد هذا والسما رحمه للارض
وبطن الارض رحمه لظهرها والاخرة رحمة للدنيا والعلما
رحمه للجهال والكبار رحمة للصغار والنبي رحمه للخلق والله
رحيم بخلقه فتامل وفقك الله اين جعل سهل العالم وفي اي
مقام انزله وعن شبهه فالحمد لله الذي وفقنا بالاطلاع علي
ما طالعه هذا الامام وهو حجة الله علي الصوفيه وكذا ذكر ابو القسم
الجنيد في كلام له يقول فيه ان سليمان عليه السلام حجة الله علي الملوك
وايوب حجة الله على اهل البلا وذكر الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وجعلهم حجة على اصناف من المدعين ثم قال بعد ذلك ومحمد
صلى الله عليه وسلم حجة علي الفقرا قال وسهل حجة الله علي المحققين
هذه شهادة الجنيد الذي قال فيه ابو القسم القشيري في رسالته في ذكر
الشيوخ حين ذكرهم فقال والجنيد هو سيد الطايفه وابو القسم
القشيري من ايمة القوم ايضا فالحمد لله على الموافقه وانما قال سهل
في كلامه الذي ذكرنا لا يكون العبد بالله عارفا الا اذا كان جاري على
السنة القوم فاعطاه الادب الالهي والمقام ان لا يسميه الا عالما

في القوت عنه سهل رضي الله عنه

وخرج ابو طالب قال علما العالم ثلث علوم يريد سهل رحمه الله علم
ظاهر يبذله لاهل الظاهر وعلم باطن لا يسع اظهاره الا لاهل البا
طن وعلم هو سر بين العالم وبين الله هو حقيقة ايمانه لا يظهره
لاهل الظاهر ولا اهل الباطن فانظر كيف اطلق سهل عليه اسم
العالم وعلي ذلك العالم ولم يقل العارف ولا المعرفه للادب
الذي ذكرناه انفا فلما نقص ملك غيره عن ذلك المقام الشريف
ولم تتعلق همته الا بشي الاسم واحدا اما بربه او بنفسه اعطا
المقام بداته ان يسمي نفسه عارفا فان الكمال علي الحقيقه انما هو
فيمن شاهد نفسه وربه وهو المعبر عنه ببقا الرسم عند
القوم وبه يقول الشرجوري وغيره فمن شاهد ربه عريا عن
مشاهده نفسه حالا كما قال بعضهم فهو عار عن الفايده صاحب
نقص فان الحق اذ ذاك يكون الذي يشاهد نفسه علي رغمه المشا
هد لربه حال المدعي في مشاهده لا يصح وجودها اصلا حالا
كما يقول بعضهم للمحال الذي يدخاله فيها وانما هو التبس في المقام
التبس عليه في مشاهده ربه ببقاء الرسم حالا فناوه عن رسمه
علما بتولي الحق له في تلك المشاهده فيتخيل الفنا حالا في الرسم
بل تلك الحاله ان ادعاها حالة النايم الذي قد استغرق في النوم

حسه وبنفسه فلا هو مع الحس ولا مع الخيال كذلك مدعي هذا
المقام لا هو مع نفسه ولا هو مع ربه وانما هو هذا النايم الذي
نصبناه مثلا للتقريب عليك فاذا استيقظ هذا النايم قيل له لقد
فاتك عالم كثير طرا بعدك في عالم الحس فما حصل لك في عالم الخيال
فيقول ما رايت شيا فيقال لهذا الشخص لقد حضرت الوقت فلا معنا
ولا مع نفسك وهذه حاله مدعي هذه المشاهده التي لا تصح وما
نطق بها والله اعلم الا صاحب قياس فاسد علي طريق القوم رضي الله
عنهم او من التبس عليه العلم بالحال فان اتي بفايده في مشاهدته لم
تكن عنده وانكر بقا الرسم فهذا غير عارف ببقاء الرسم صحيح
المشاهده التبس عليه الحال فهو صاحب نقص كما تبين وكذلك
ايضا من شاهد نفسه ولم يشاهد ربه فهو مشرك صاحب
دعوي وغفله نعوذ بالله من هذين المقامين والكامل علي
التحقيق الذي هو كامل لا يوجد غيره الا مجازا من شاهد ربه
علما وحالا وشاهد نفسه حالا علما فان العلوم المشار اليه
هنا معدوم اصلا والي هذا المقام اشار ابو العباس بن القسم
السياري بقوله ما التذ عاقل بمشاهده قط لان مشاهده الحق
فنا ليس فيها لذة الا انه قوي علي صاحب هذه المشاهده مشاهدة

العلم علي مشاهدة الحال وان حصلا في مقام واحد وهذا الشيخ
يقول ببقاء الرسم فان قلنا فيه وشاهد نفسه حالا وعلما كما
قلنا في مشاهدته ربه فانما يتعلق هنا بمعلوم معدوم عين
موجود راسا ما ذا تقرر هذا وقد تبين انه للحق فهو صاحب
فايدتين فايدة المعاينه وفايدة اللذة والمعرفه التي تحصل
له عند المعاينه ببقاء الرسم في المشاهده وصاحب الفا
يدتين هو العالم المتعلق العلم كما قلنا بالمفعولين ومن لم يتحقق
هذا المقام فهو العارف ذو الفايده الواحده من هاتين الفايدتين
اللتين للعالم كما تقدم فلو صحت الموافقه مع الحق كما ذكرناه في نجم
العنايه المتقدم لصح التوفيق في عالم المشاهده كما تقول تفضل
العلم علي المعرفه والعالم علي العارف تنبيه الكلام الذي ذكرناه
عن سهل رحمه الله حكاه القاضي الزاهد ابو عبد الله الحسين
بن موسي السلمي النيسابوري في ايضاح الطريق في اصول
اهل الطريق التحقيق المنتمين للالاميه له والكلام الذي ذكرناه
عن الجنيد في سهل مذكور في كتاب منتخب الاسرار في صفة الصد يقين
والابرار والكلام الذي ذكرناه عن ابي العباس السياري مذكور
في رساله ابو القسم القشيري تاييد وسلطان وما يويد ما ذكرنا

في حق العارف انه دون العالم الصديق لو شرح الله صدر من فضل
العارف على العالم وتادب مع الحق تعالي اذهم اهل الادب معه بشرط
الحضور ان الله تعالي ما سمي عارفا الا من كان حظه من الاحوال البكا
ومن المقامات الايمان بالسماع ومن الاعمال الرغبة اليه سبحانه والطمع
في اللحوق بالصالحين وان يكتب مع الشاهدين فقال تعالي واذا
سمعوا ما انزل الي الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق ولم يقل علموا فوصفهم بالمعرفه يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع
الشاهدين وما لنا لا نومن بالله وما جانا من الحق ونطمع ان يدخلنا
ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها
الانهار فاخبر تعالي ان سماعهم من الكتاب لا من انفسهم وهنا اسرار
يفهمها اصحابنا ثم قال فاثابهم ولا نشك ان الصديقيه درجة
فوق هاتين الصفتين التين طلب العارف ان يلحق بهما فهو دونهما
وقد سمي عارفا وقال تعالي اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين فانظر الي هذه الدرجات ثم لتعلم ان الشهدا
الذين رغب العارف ان يلحق بهم هم العاملون علي الاجر
وتحصيل النور وان الله سبحانه قد نزه الصديقين من الاعراض
وطلب الثواب اذ لم يقم بنفوسهم ذلك لعلمهم ان افعالهم ليست

لهم اعيانا فلم يتجه لهم ان يطلبوا عوضا بل هم العبيد على الحقيقه
والاحرار بجانب قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اوليك هم
الصديقون ولم يذكر لهم عوضا على عملهم اذ لم يقم لهم به خاطر
اصلا لتبريهم من الدعوى ثم قال والشهدا عند ربهم لهم اجرهم
لهم اجرهم ونورهم وهم الرجال الذين رغب العارفان بالحق بهم
وقد جعلهم الله تعالى في ديوان الربوبيه ولم يشترط في ايمان الصد
السماع كما فعل بالعارفين حكمة منه سبحانه لنا ان نتعلم الادب وكيف
نرتب الوجود حتى ننزل كل موجود منزلته واين تقتضيه مرتبته
ونقتصر على الاسم الذي سماه به الحق فعلم الاسما عظيم وفيه
يظهر ادب اهل الطريق مع الله تعالى وبه صح الشرف لابينا ادم
عليه السلام فلو قال ادم نسمي البغل حمارا مثلا اصطلاحا مني اباه
الحمار لم يكن يقف عند ما علمه الله فصاحب الادب المراعي حرمة
الحضرة الالهيه يقف عندها ويمشي معها فاذا رايت له شيا لم
يعرفه باسمه حينيذ له ان يصطلح مع نفسه في تسمية بما يقارب
معناه ان كان حكيما ثم انظر بعين البصيرة ادب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن جعل العارف حيث جعل الحق فقال من عرف
نفسه عرف ربه ولم يقل علم فنزله عن حضرة الربوبيه ولا

عن نفسه

عن نفسه التي هي صاحبة الجنة كما قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس
فالعارف صاحب الشهوة المحموده تربيته بين يدي العالم الصديق
فتادب باعتباره عن ملاحظة الحقايق معذرة عند ربها عن
اصحابنا في تسميتهم صاحب المقام الذي ذكرناه انفا عارفا ولم يسموه
عالما كما قررناه وهو كان الاولى والاسد من كل وجه ولا عذر لمن
تحقق بالمقام المذكور في حيدته عن اسم العالم الى العارف فان
الحكم يتوجه عليه في دعواه بلسان قال الله ثم ذرهم في خوضهم
وتمشي حالهم من الادب الالهي كما يعطيه المقام ولكن غلب عليهم
رضي الله عنهم الغيرة على الطريق الله لما راوا انه قد شاع في العالم
انه يسمي عالما من كان عنده علم ما من العلوم وان كان قد اكب
على الشهوات وتورط في الشبهات بل في المحرمات وان القليل على
الكثير قل متاع الدنيا قليل وهو عالم بهذا فعمر دنياه وخرب اخرته
فهذا شخص تناقض افعاله اقواله وهو من الثلاثة الذين تسعر
بهم جهنم النار قبل كل احد كما صح في الحديث الذي خرجه مسلم عن
ابي هريرة ثم انه تاب ورجع فان النفس مالكة وحاكمة عليه تغالبه
مجاهدته ان يقنع بحظ مادي من الجنة على انه لبس ثمة من دني
ومع هذا كله يطلق عليه اسم العالم فراوا رضي الله عنهم ان الكمال

المعالي الذي حصل لهم ولسدادهم كان اولي باسم العلم وصا
حبه باسم العالم كما سماه الحق تعالى فادركتهم الغيرة ان يشاركهم
البطال لاشاعته في الناس فلا يتمكن لهم ذلك فاداهم الامر الي
الي تسمية المقام بمعرفة وصاحبه عارفا اذ العلم والمعرفة
في الحقيقة علي السوى ففرقوا بين المقامين بهذا القدر فلجمعنا
والحمد لله في المعني اصلا فاذا وجد فانما هو راجع الى الفاظ خاصة
ولكنه في حقهم بالاضافة الى ايثار تسميه الله وقت عفلة من عليهم
لغلبة الغيرة عليهم ورجحانهم بقصدهم تنزيه المقام وغرضهم ان
يحصل لهم ملحصل لاهل الحضور منا الحمد لله المنعم المتفضل هداية المفضل
حد هذا العلم وحقيقته المطلقة معرفة الشي على ما هو عليه و
العملية وهو الذى يعطلنا لسعاده الابدية ولا تخالف فيه
وكل من ادعى علما غير عملية فدعواه كاذبة ان يعلوه خطا
العمل واد الحقوا ما اردناه وما اشرنا اليه فليملوا سامانا
وكل حجة ساقط ما اشرنا اليه فضاحة وملى قائلها توبة
الله معفرة والله عفور رحيم واعلم ان العلم نور من
الله تعالى يقذفه في قلب من اراد من عباده قال الله تعالى
ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس

وهو العلم وهو معني قايم بالنفس العبد يطلعه علي حقايق الاشيا
وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم واشرف وللعلما فيه
ثلاثة اقوال منهم من قال باتحاده ومنهم من قال بنوعيته و
ومنهم من قال بتعدده لكل معلوم علم وانه لا يتعلق اصلا
الا بمعلوم واحد يعنون العلم الحادث ومنهم من قال علي
الاطلاق ومنهم من قال يتعلق بمعلومين وثلاثة وتعدادا
على نوعين بتعداد المعلومات وبتعدد الزمان وهذا
لا يحتاج اليه في هذا الكتاب فلنقبض العنان وننظر في العلوم
الذي تقودنا الي السعادة الابدية **باب** ما نحتاج اليه من
العلوم المرتبطة بالسعاده في دار السلام **اعلم** ان اجناس
العلوم كثيرة منها علم النظر وعلم الجبر وعلم النبات وعلم الحيوان
وعلم الرصد الي غير ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه
العلوم وامثالها فصول تقومها وفصول تقسمها فلننظر
ما نحتاج اليه في انفسنا مما نقترن به سعادتنا فناخذه
ونشتغل به ونترك ما لا نحتاج اليه احتياجا ضروريا بخافة
فوت الوقت حتى تكون الاوقات لنا ان شاء الله تعالي والذي
والذي يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس فصلان فصل

يدخل تحت النظر وهو علم الكلام ونوع اخر يدخل تحت جنس
الخبر وهو الشرع والمعلومات الداخله تحت هذين النوعين الذي
يحتاج اليها في تحصيل السعادة ثمانية وهي الواجب والجايز و
المستحيل والذات والصفات والافعال وعلم السعادة وعلم
الشقاوة وهذه الثمانيه واجب طلبها علي كل طالب نجاة نفسه وعلم
السعادة والشقاوة موقوف علي معرفة ثمانية اشيا ايضا منها
خمسة احكام وهي الواجب والمحظور والمندوب والمكروه و
المباح واصول هذه الاحكام ثلاثة لابد من معرفتها وهي الكتاب
والسنة المتواتره والاجماع ومعرفة هذه الاشيا لابد منها والناس
في تحصيلها علي مرتبتين عالم ومقلد لعالم فاذا علمها الطالب وصح
نظره فيها توجهت عليه وظايف التكليف فاختص من الانسان بثمانية
اعضاء العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل
والقلب والعلم بتكليفات هذه الاعضاء هو العلم بالاعمال القايدة
الي السعادة اذا عملها علي حد ما نذكره في نجم الولاية عقيب هذا
النجم وهذه العلوم يا بني وفقك الله وشرح صدرك هي الانوار
التي قال الله سبحانه فيمن علمها فهو علي نور من ربه وقال فيها جل
اسمه نورهم يسعي بين ايديهم وبايمانهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشر المشايين

بشر المشايين الي المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامه وهذه الا
نوار لها ثمانية القاب لكل نور منهم رجال وهم ثمانية اصناف و
لهم ثمان مقامات ولها ثمانية ظلم فاصحاب الشهوات في هذه الظلمات
تايهون كما قال الله تعالي ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات
لا يبصرون واصحاب الحضور والعنايه في الانوار ينعمون
فهم علي نور من ربهم وطايفة اخري وهم اهل التخليط
تارة مع النور وتارة مع الظلمه وهم المعترفون بالذنوب
والاخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا عسي
الله ان يتوب عليهم

شعر

هزم النوم عسكر الاسحار … فاتا الليل طالبا للنهار
فمضي هاربا فرار خداع … والتوي راجعا علي الاسحار

وهذه الانوار تسبح في ثمانية افلاك ولها ثمان حركات وثمانية مشارق وثمانية مغارب
وثمانية مواسط حيث نقطة الاستوا ويقابلها نقطة الحضيض
فالقابها الشمس والهلال والقمر والبدر والكواكب الثابت و
البرق والسراج والنار ومقاماتها ثمانية فالنور الشمسي لاهل
المعرفه والهلالي لاهل المراقبه والقمري لاهل الاعتبار والبدري
لاهل المسامرة والكوكبي لاهل المراعات والسراجي لاهل الخلوات والناري لاهل المجاهدات

والبرقي لا هل العلم اهل الاختصاص الجامعين للمقامات لم
وهم اهل الذات ولهم ارفع الانوار واعلاها وهولي تخطر للعا
لايثبت لقويه فانه مهلك فايدته عظيمه يجي رعد الهيبة وامطار
الاسرار هذا اذا تجلي هيبة فان تجلي جمالا فهو الخالب فهولاء هم رجال
هذه الانوار واحوالهم وامامقاماتهم فثمانية واعني بمقاماتهم
مدلولاتها التي هذه الانوار دلايل عليها فمدلول البدر الدنيا الكبرى
ومدلول الكوكب الثابت الدنيا الصغري ومدلول السراج الجنه ا
الكبري ومدلول النار الجنة الصغري ومدلول القمر جهنم الكبري
ومدلول الهلال جهنم الصغري ومدلول الشمس صفات المعني
ومدلول البرق صفات النفس والكبرى في العالم الانساني والصغرى
في العالم الكبير فانظر وتحقق وظلمات هذه الانوار ثمانيه فنور
الشمس يزيل ظلمة النفس ونور الهلال يزيل ظلمة الشك ونور القمر
يزيل ظلمة الغفاله ونور البدر يزيل ظلمة الخيانه ونور الكوكب
يزيل ظلمة الجهل والشبهه ونور السراج يزيل ظلمة الوسوسه و
نور النار يزيل ظلمة الرعونه والكون ونور البرق يزيل ظلمة
السريه واسرار هذه الانوار كثيره لو ذكرناها لخرجنا عن المقصود
وهذا النور البرقي يغشي البصاير ويرمي بصاحبه في بحار العجز
والحيره

والحيره لا يدرك بقياس ولا يحصل بمثال ولا يرتقم في الخيال
هو السر الذى منعنا عن كشفه وهو المانع نفسه افرده انيته في
الوجود وتقديسه عن القياس والتشبيه فلا يقوى احد عن
التعبير عنه اصلا لعدم اجتماع اثنين علي معرفه المعني الذى يليق
به وانه متي اخذ رسما قياس او مثال بعيد عن المقصد كان وبالا
علي صاحبه ونا قض ما كان في نفسه من التنزيه له وصار الوهم
عليه مسلطا بالتقدير فان تعطش المريد لنيل هذا السر الموهوب
الحاصل بالذوق لارباب القلوب الذي لا تستقل بادراكه العقول
اذ لا توحيد كامل معقول طلب الطريق الموصل اليه وهو
التخلق الاسمائي والوصف الرباني حتي يغني عن كل كاين وغير كاين
وحينيذ بالحري ان يذوق اكابدت منه لا يحة او تنسم منه
رايحة على قدر محوه واثباته وفنايه وبقايه وما يريده الواهب
فليلتذ به في نفسه اذ ذاك ذايق في نفسه كذايق العسل غير
عارف بمعناه وحده فهل يتساويان في اللذة ابدا ولو سودت
له في القراطيس قيسة وامثاله ما التذ ابدا لذة الذايق له فكم بين
رجلين في مشاهدة العيان مشتركين وفاز احدهما باللذة حقايق
الامتنان فازوا وخسر المبطلون والله ما سبق مقصر مجدا ابدا

مهم

فما اشرف الانسان من حيث هو مجمع الموجودات ومحل المصنوعات ومراة المومن في الذات والصفات وكما او ضعه حيث عمي عن معاينة ما اخفي له فيه من قرة اعين بالسفاه فما ازيلانه جوده سواه **معرفة افلاك الانوار الثمانيه على الكمال**

اعلم يا بني وفقك الله بتوفيق المختصين بنور البرق الدائي ان لهذه الانوار السماويه والاقمار العلويه الروحانيه افلاكا من جنسها على انواعها تسبح فيها ما دامت هذه الهيئة الانسانيه الفلكيه فنور المجاهده يسبح في فلك معرفة عيوب النفس ودورانه من المغرب الي المشرق ونور الخلوات يسبح في فلك اتقاء الافات ودورانه من المشرق الي المغرب ولما كان الباعث علي المجاهدة في ظاهر الكون ~~فلهذا كان دورانها~~ المراد اهتمام القلب بحرة السباق شرع في تضمير الجواد العتيق وترييض الصعب الفنيق حتى يحوز قصب السبق في شاو الحق ولهذا كان دورانه من المغرب الي المشرق ونور المرعات يسبح في فلك محافظة الحدود ودورانه من المشرق الي المغرب ونور الاعتبار يسبح في فلك موازين الاعمال ودورانه من المشرق الي المغرب ونور المسامره يسبح في فلك المدور ودورانه من المشرق الي المغرب ونور المعرفة يسبح في فلك المشاهدة ودورانه

من

من المشرق الى المغرب وفي هذه الافلاك ماله دوران مختلفان في اوقات واما النور الدائي الذي هو نور العلم فانه يسبح في فلك التوحيد وليس له مشرق ولا مغرب وهو اصل مادة الانوار كما قال تعالي توقد من شجرة مباركه زيتونه لا شرقيه ولا غربيه لكن يظهر نوره الدايق له المعاين المحقق ونتيجته اتحاد الاشياء وفنا الكون عنده بالعلم والحال على حسب ما تقتضيه الحقيقة حتي يكون التوحيد موحدا موحدا ولا شي معه كما كان والذي هو ومثاله طلوع الشمس من مغربها حينا ما ولهذا اعطيناه من انوار الحس البرق لسرعة زواله فيعود الغرب شرقا فتشرق الجهات ولا يبقي مغرب واذا انتفي المغرب انتفي ضده من حيث هو مشرق لا من حيث ذاته هكذا المشاهد في الفنا من حيث امر ما لا من حيث الذات ولما كانت ابواب التوبه تغلق عند ذلك ولا يرتفع عمل لذلك الدايق لهذه الحقيقه يذهب رسمه ويزيل تكليفه وتغني ذاته اذ حقيقة المقام تعطي ذلك فاذا رد لعالم الكون بالتبليغ على اي وجه كان صار حاله في الحضرة التفريق متحرك وحقيقته ساكنه كشفا وعلما كما هي رسما وحكما **معرفة حركات هذه الافلاك**

اعلم يا بني ان لهذه الافلاك حركات وهو دورانها الذي ذكرناه وينبغي لك ان تعرفها حتى تضع كل حركة على فلكها اذا تخلقت بها فاعلم

المطلب

ان حركة معرفة عيوب النفس المسارعة الي الخيرات وحركة
فلك انقاء الافات المسابقه الي مجلس العلما و كوحركة فلك ترتيب
المعاملات المبادرة الى معرفة الاوقات وحركة فلك محافظة الحدود
الجارات الى الموافقات بالعهود وحركة فلك موازين الاعمال
الانتهاض الى محاسبة النفس وحركة فلك التدبير الاستعداد
الي التلاوة بتفريغ الخاطر وحركة فلك المعرفه دوام الاخلاص واما
حركة فلك النور العلمي الذاتي فسكون دايما و لكن ليس السكون
الذي هو ضد للحركة بل هو سكون تنزيه وتقديس فان اضيف
اليه يوما حركة علي جهة ما في حق من جهل الحقيقة فتكون حركته
افاضة ورحمة وغفران و وهب كما قال الله وجاء ربك والملائكة
صفا صفا هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام ونزول
ربنا الي سما الدنيا واشباه ذلك **معرفة مشارق هذه
الانوار ومواسطها** اعلم يابني هناك الاختصاص الالهي
والاجتباء ان لهذه الانوار كما ذكرنا مشرقا و وسطا وهي نقطه الا
ستوا ونقطة الحضيض يقابلها في دورة الفلك ومغربا فمشرق نور
الخلوات الاطراق في المحافل و وسطه الفرح بالانفصال عنها ومغربها
الانس في كل حال ومشرق نور المرعات الابتهال في الدعا ووسطه

الا

الاجابه و وسطه الاجابه الي الاجابه الى معرفة الادب ومشرق نور
المراقبه امساك للجوارح عن المحرمات و وسطه امساك النفس
عن المباحات ومغربه امساك القلب عن طوارق الغفله والكون
غفلة فافهم ومشرق انوار الاعتبار السياحه في البلدان و وسطه
الهرب الي الاكام ومغربه تلاوة المقولين عليك ومشرق نور المعرفه
الفنا و وسطه البقا ومغربه الرساله **الفلك الخامس الايماني**
المطلع الثاني العياني هلال كاف طلع بنفس الامام المدبر في عالم الجبر
وت والملكوت فاهدي الم يعلم الشيخ الامام انه لما اجتمعت الانوار في
نادي المساجله واخذوا في المفاضله وانصت للجمع والى السمع
اولى المعاينة والفهم انه ماطاش لاحدهم سهم الا بجهد الله اصاب القرطاس
واقام العدل في الميزان والقسطاس واول من قام الشمس فاظهر
ما في النفس صعدت الشمس على منبر القدس وقالت شمس اشرقت
النفس لنا ره الحس في الليالي الدنس تعالت الحس حكمت حجب
الانس لما وقع اللبس وحسبت ما ضيق حبس ثبت باليوم
والامس كشف اللبس جاء النداء للشمس بدخل اكرم نعل ماظهر
عرس في بيت القدس اشتغل لعب وكهف لعرس ادهم الافصحا
والحمد لله اعلم حيث يجعل رسالته

سعر

شمس الهدى في النفس لاحت ... فاشرقت عندها القلوب
يا غصن مولاي لا تزال ... غض فالعيش لا يطيب
لانس يصفو للقلب الا ... اذا تجلى له الحبيب

ثم نزل وصعد الهلال على منبر الوصال وقال اهلا لا هلا فان الى منه شبهت الاتصال للمتعال برهان الانفصال فظهر المثال في المثال كالسراب والال فيما يعطيه الخيال فصال وحكم وطال وتكلم فاطال كلام ما اعتنى بلال سحر حلال احوال السابقة والمال سيان عند الرجال لا ينال الا بصفا الاعمال وعلى الاعراف رجال في ميدان القتال يوم تدعى النزال عند الطهر والزوال فالوخ يابطال معاشر الابطال فلا تشتغل بالمحال ان اردت ان تكون من اهل الوصال

اهل الهلال استهر الصيام ... وشهر الزكاة وشهر القيام
فصلى الحكيم على اسم الصفات ... وافطر اذا نادى السلام
وقال انا الحق اشتعل ... بنور التجلي وحسن الكلام
تعالى الهلال باوصافه ... على بدر الفرد عند التمام

ثم نزل وصعد النجم على المنبر الازهر وقال النجم طالع فيور فتكلم فسحر ونظم ونثر الجواهر والدرر انا الاكبر الاكثر

والبرزخ

والبرزخ الاطهر صاحب المقام الازهر والنور الابهر الله اكبر الا اكثر نظر الناظر فاعتبر جمالا قد بهر وجلالا قد غمر كل من شاهد ونظر من كشف او استتر العلم سر القدر والمعرفة نتيجة الفكر نفس نفر وروح جهر وسر يقهر حمل الكل على ذات الواح ودسر فالتقى الما بالعين على امر قد قدر فهي تجري باعيننا جزا لمن كان كفر جسم غبر لما فتر روح تبهر تبكي درر على العين جا الخبر عند السحر ما ينتظر يا روح سر المفتقد ان السفر عن البشر حيث السر دعش في نور سر يوم اغر طال نثر على الزهر لا ينتظر من قال سر ان الاسرار اذا بطن يصلي سر فمن شاهد الغيوب عيانا

فمن شاهد الغيوب عيانا ... بين جسم وبين روح دفين
وجبا الا له منه بعلم ... لم يناله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم ... من سناه البهيج عند السكون

ثم نزل وصعد البدر على المنبر وقال بدر بدا في الصدر وقال انا الجليل القدر والبيت البيتم التدر والردا الغمر لست ببكر ولا عمر وقربني فاسود الشهر فبالي كاتب الليل العراضات في الكسر القفر تحدث الاعراب في الليالي الغر يميني اليمين ويساري اليسر انا قايد الزهر صاحب المد والجزر امدت النهر كان الاكثر على انه المزر

توالي البر صحبني الكبر سدل الستر قالت انا العمر اعطيت الصبر
اعترفت بالفقر قيل له العدم جاء البشر صحوت من السكر صارت
العتمه ظهر يمت بالشكر بقيت العمر الي من له الخلق والامر

البدر في المحوي لا بجاري | وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو | ثم اليه يعود بعد
سراير سرها ثلاث | ربما مليك والله فرد
في المحو صحت له فانثت | عليه لما بها يعد
جاء بها في التمام ربا | ثلاثة طيهن عبد

ثم نزل وصعد الكوكب علي المركب (المنبر) وقال كوكب طلع ولم يتنكب
عن طريق المذهب توسط المركب ذهب في كل مذهب ابقي
من ابقي واذهب من اذهب تولع بذات ريق اشنب احلا من
الشهد واعذب من حاد الرب انصب قالبه واتعب قلب تقلب دمع
يسكب يسيل ويرغب في تقضي لبانات الفواد المعذب قيل له تطيب
في كل مشرب وحينيد تقرب والا فشرق او غرب او فغرب بحيري الطلب
يرا ان تقرب او تغرب قال ظاهر مذهب جزع لم يتقب قرطاس لم يكتب
عجب لمن يتعجب وقع الترجيح كذب رمته النهب بين جد ولعب
نطقت بتعيينه الكتب لما يترتب بسبب كذب خاف الرتب كذب حين

اتحب حنق وغضب لما غيب برز في انوابه الغشب اتاها بجميع
القرب وقف موقف سلب سال الاقاله من العطب نظم وخطب
صب رغب اعترف بالقص والكذب من ال العرب هام في العرب
حاير تقب جد عليه بالطلب خرج اليه منقب قصر ولا تطنب
اوجز ولا تسهب رعيت فاحب سلم بما يجب اصم اليك جناحك
من الرهب فذانك برهانان من ربك يا كوكب فاقترب ثم انشد

كوكب نال بتانه نفسه | فرماه العجب في سجن رمسه
طلعة حكمة مولاه ليلا | بمحياه فاودت بنفسه
فشكي الكوب وجدا وشوقا | لسناها عند ابنا جنسه
قيل هذا بالحكيم هذا بحب | حاكم يطلب وصلا بحسه
قبضتها وانت في حلاها | نحو بارها وطت بقدسه
ودعته فاتاها مجيبا | يا عجبا يشتهينا النفسه
اشكر الله علي كل حال | واسس سهل هذا العرسه

ثم نزل وصعدت النار علي منبر الانوار وقالت انا نار احرقت
الاغيار ومحيت الاثار وخرقت الاستار اظهرت الابكار كشفت
الاستار لاهل البصاير والابصار سر في الاوار لا يعرف الا با
لدمع المدرار لو انا رما تعذب عاشق بنفار ولا تنعم بقرب

منار ولا باتصال ديار ولا بكا الاطلال ولا ندب الاثار وجب
السرار لهذه الانوار فانها محل الاسرار فانوار التجلي لا تصح
مع الاغيار الا للمحبين الكفار

النار تظرب في قلبي وفي كبدي — شوقا الي نور ذات الواحد الصمد
نجد علي نبور الذات منفردا — حتي اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت — حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة — عناية منه في الادني وفي البعد

ثم نزلت وصعد السراج علي منبر الابتهاج وقال سراج هوي
ذا اعوجاج استضا به التاج سلك البجاج في ظلمة الليل الداج
كان له اقوام معواج الى مقام الابتهاج اعطي الاكليل والتاج و
قيل اسكن في قصر الامشاج حتي تعلم حكمة الازدواج ولطف ذا
الكاس بالابتهاج واغسله بالما الثجاج حتي يمتزج صفا السراج
بصفا الزجاج فاذا احسن المزاج صح النتاج ولاحت انوار الا
ختلاج وكان لصباح الحكمة ابتلاج بالمقام المحمدي المكرم التاج

سرج العلم اسرجت بالهواء — لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند العشاء لديه — طالعات كواكب الانوار
فاهتدى كل سالك بسناها — من مقام الثري الا سواء

ثم لما توحدوا واستقلوا — ردا علاهم الي الاهتدا
عده الحكمة المهيمن فينا — بين قاص وبين دان وناء

ثم نزل وصعد البرق علي منبر الصدق وقال برق لمع في جو
الفرق سلطانه المحق يليه الصعق ان ومض في الصد والرهر
الغنق وان ومض في النطق اظهر الفتق يتردد في الخلق بين
غرب وشرق وحقيقة وحق هو سر داية للحق خدم الانوار
بالملك والرق يزيل الرين ويذهب العشق ويجود بالعتق
فهو في حلبة الانوار حاير قصب السبق ثم انشد

لمع البرق خلينا عشاء — ولمثل الصباح رد المساء
وسطا باسم الحكيم ولخفي — زمن الصيف وابدا الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم — وكساها من سناه البهاء

الفلك السادس الاحساني للمطلع الثالث الالهي مطلع

مطلع

هلال ارتقاب طلع بروح الامام المدبر في برزخ الرحموت
والرهبوت فاضل وهدي ليت شعري هل صرح الحكيم
في بستان مشاهدته حمامتين مطوقتين بجا وبنا في سورة المثاني
وليس سر احدهما مغاير للثاني في دوحة الروضة الغنا الصاعد
علي كشف الغطا والنازل لتعلم الاداب قصد الواحد علي حد

الاستوي ونزل الاخر الي مستقر الما فتناول حقايق الاشيا
الصاعد علي كشف الغطا والنازل لتعلم الادبا ومن بها العظمة
والكبريا الا بلطف اللطيف الارجا ثم كرالنازل رجعا والصاعد
جامعا والتقيا في الهوي وتعانقا تحت منطقة الجوزاء وتناجيا علي
الكثبان العفر في الليلة القمرا بظلال الافيا واجتمع اليهما ملا الارض
والسما حتى ضاق متسع البطحاء فقام الصاعد خطيبا وعلي منبر
الطرفا بلسان الاهتدا الي العبيد والاما اهل المودة والصفا
والاهل الاهواء فسقطت كواكب الانوا علي قلوب العلما فامطرت
معارف الكيميا ومعالم السيميا وقام النازل خطيبا علي منبر سدرة
الانتها وقد تلخر عنها امين الامنا انا النور التام المستور في
مضاهات النظرا فالزموا معشر الملايكة والانبيا واهل العلا
ملة من الاوليا فارعه السبع فامطرت كواكب الالا في السنة
الشهبا علي قلوب النجبا والعاملين من النقبا والبدلا بمعارف حقا
يق الفنا ومعالم تصحيح البقا في اللقا ثم انصرف الجمع علي محجة الاتقيا
الي يوم الجمع والقضا واجتمع الطايران من بعدما الصعدة السرا و
والتقا العوالم علي السوا وظهر الواحد وبطن الاخر من غير تدان
ولاتنا فانظر يا اخي الى عالم الابنا تعيش عيش السعدا فقد لعبت

بمجلس عرس السعدا فقد لعبت بك ايدي الاهوا واسمع
ما سامرتني به منزلة العذرا من حور السما

قرا الكواكب السعد امامي ... وهلال طالعين امامي
فاذا استقلا الي جمعا ... كنت سر التالي والامام
فاذا ادبر انقيت وحيدا ... ساهر الاد وطع المنام
ذاك نور الوجود للحق سعي ... وورا ظهري وقدامي
يوم فقري ويوم حشري يري ... وبه همتي ومنه اهتمامي
ان سري وسر حبيبي ... واحدا فلا وعند الحمام
وعبري اذا بعثت رسولا ... وهو ذاتي لقدس داري مقامي
جادني نور الذي كان عندي ... الذي عنده هويت علامي
يا اخي المقت الحالك وانظر ... في وجودي لطرفك المتعامي
نري عبري اذا افترقنا امامي ... واذا ما اجتمعت كنت امامي

معقل انسه ليت شعري هل اشهد الحكيم للهم الخلاق
صفوا اشراق ذواتي الطراق ماشا في اتفاق سرعكو
تواق ومعشوق ذواق على الاملاق زال الاسفل
ووقع الفراق نادت الاشواق دمع براق ونفس في التراق
هل من راق او من ولي واق قولي مصداق ترك حلـ وا

اماطة الاخلاق وارتفعت الاخري علي جواد طراق انفرجت الطباق
وهبت مفاتيح الاخلاق وارتفعت الاخري فتحت الاعلاق
فدخلت في المحاق اعطيت الاشراق ثلاث مقامات علي اتساق
ساقت الامر احسن مساق تحالت بالارتكاف واقع الاطراق
سودت الاوراق اعطيت العتاق وقع السباق التفت الساق
بالساق فاز السباق لساق المساق زج البراق خرج عن الاطباق
التفتت الاحداق تذكر عهد وميثاق كان التلاق اتحد الافتراق
وقع الاتفاق على ترتيب الانفاق وجه نجم براق لصحبة
مالها من فواق همت سحب بعذاق حلب الوثاق جادت
بالاطلاق حصل العتاق نبتت الاوراق شفته اعرفها من راق

شعر

جسم بلا روح صحيح الردي ... غصن ذوا يابسه اوراقا
روح بلا علم وهي بيته ... لروية الاعبار اذا اخلقا
افتقر الكل الي جود ، ... اهل الاباطيل ومن حققا
فوجه الانوار سياره ... انارت المغرب والمشرقا
فاشرق الجسم بانواره ... واظهر الاسرار اذا اشرقا
فالحمد لله الذي قد وقا ... من شر ما يحذر او يتقا

مطلب

المرتبة الثالثة في عمل الولاية الفلك السابع الاسلامي الموقع
الثالث العلي موقع نجم ولايه وقع بقلب الامام المدبر في عالم
الشهادة فعنا فقال الله تعالي وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا فنعم اجر العاملين فخبر
تعالي ان اصحاب الاعمال الحافظين لحدود الله الموفين لما عاهدوا
الله عليه المشتغلين بكل عمل توجه عليهم منه في اوقاتهم ان لهم
الاخرة والاولي اعطاهم ملك الدارين ونزههم في العالمين
وذكرهم بلسان صدق فيمن عنده، وفي كتابه العزيز منه فيه ذلك
والله ذو الفضل العظيم فاعلم يابني اصلح الله بالك ان الله تعالي
ما اثني علي احد من عباده في كتابه ولا علي لسان نبيه في حديثه
الا كان الثناء علي عمل من الاعمال فما مدحهم الا باعمالهم فاعمالهم
هي التي ردها الله سبحانه عليهم مع توليه لهم فيها وهذا غاية
الكرم والجود ان يمنحك ويعطيك ويثني عليك بعد ذلك بما
ليس لك فانه سبحانه آخذ بناصيتك فايدك الي كل فعل اراده
منك ان يوجده فيك او علي يدك وانت في غفلة لا تشعر فمن
شعر بتولي الحق له في افعاله فهو من الذين قال الله تعالي
فيهم والذين على صلاتهم دايمون لانهم في مشاهدة الفاعل

ومناجاته ومن لم يشعر بذلك فهو من الذين قال الله تعالى فيهم الذين هم
عن صلاتهم ساهون فيقولون العبد صليت وصمت وتصدقت
وجاهدت وعملت وسابقت الي الخيرات وشاهدت الجماعات وقد
استغرقتك للمنن وسبحت في بحر النعم الالهيه والله لو فتح لك باب الي
مشاهدة توليه لك فيها واخذه بناصيتك اليها بهرك المقام ولخرست
وما اعطاك الحال ان تقول صليت ولا صمت ولا كنيت عن نفسك
بشي من هذه الافعال الا ترى الخليل عليه السلام وقوله في هذا
المقام الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا
مرضت فهو يشفيني فانظر الي ادبه في مرضه وانظر لحكمه النبويه
في نفطنه حيث قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
فابحث تولانا الله واياك بما تولي عباده الصالحين فطايفة اثني عليهم
بالتقوى وطايفه بالايمان وطايفه بالعلم وهو من جملة الاعمال
فقال الله تعالى اعدت للمتقين ثم فصل اعمالهم اعتنا بهم وتشرفا
وتعليما لنا وهدايه وبيانا وموعظة فقال الذين ينفقون في
السرا والضرا والكاظمين والعافين عن الناس وقال اعدت للذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحيوات الدنيا وفي الاخره وقال
ان الذين امنوا وكانوا يتقون مما وصفهم الله ورسوله الا باعمالهم التي

خلق لهم ثم انه سبحانه وسم ما نص على مقام نياله العبد عنده الا
قرنه بالعمل الصالح كما قال تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخره وقال ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنه التي كنتم توعدون وقال ان المتقين في جنات ونهر
في حق اصحاب الرسوم في مقعد صدق كنايه عن اصحاب الهمم
عند مليك مقتدر كنايه عن العلما وهم الاقطاب وهم الرسل والورثه
الي امثال هذه الايات البينات فقد شا الله سبحانه ان لا تنال المقا مات
علي تفاضلها الا بعمل فان قيل قد يرتقي الانسان بالبلا الى مقا مات
لا يوصله اليها عمل والبلا ليس بعمل وهذا غلط فان البلا لا يعطي
مقاما اصلا ولا يرقي احدا عند الله درجة ولو كان بالبلا بما هو
بلا يرفع درجات من قام به عند الله وينال به السعاده الا بديه
لنالها اهل البلا من المشركين والكفار بل هو في حقهم تعجيل لعذابهم
كما قال تعالى في المحاربين ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف ثم قال ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم فما يعطي لاهل البلا المقامات الا بالصبر عليها والرضي علي
حسب شربه والرضي من جملة اعمال الاحوال المشروعة لنا للامور

بها شرعا كما قال تعالي واصبر وما صبرك الا بالله و لا يكون الصبر
الا علي بلاء ومشقة واصل السعادة الجامعة موافقتك للحق تعالي فيما
امر به ونهي شرعا كما تقدم في نجم العنايه والموافقه توجد في الباطن
بنفي الاغيار وتلك الموافقه عناية من الله تعالي ببعض عباده ولكنه
يا بني ينبغي العبد ان يعتقد ان اعماله لم توصله الي نيل تلك المقامات
وانما اوصله الي ذلك رحمة الله الذي اعطاه التوفيق للعمل والقدرة
عليه والثواب فحصول السعاده اعني دخول دار الكرامه ابتداء
انما هو برحمة الله تعالي كما قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
فالدخول برحمه الله وقسمة الدرجات بالاعمال والخلود بالنياة وهذ
ثلاث مقامات وكذلك في دار الشقاوه دخول اهلها فيها بعدل
الله وطبقات عذابها بالاعمال وخلودهم بالنيات واصل ما استو
جبوا به العذاب المويد المخالفه كما كانت السعاده في الموافقه ولذلك
من دخل من العاصين النار لولا المخالفه ما عذبهم الله تعالي بها شرعا
نسال الله لنا ولكم ولجميع المسلمين بصالح العمل ويرزقنا الحياء منه تعالي
يا بني اسعدك الله سعادة من اصطفاه انه اول ما يجب عليك
ان رزقت للموافقه والتوفيق العلم بالامور التي مهدنا هالك في نجم

العنايه

العنايه فاذا علمتها توجه عليك العمل بها وان كان طلب العلم
في طلب من حيث طلبه ولكن يعطيك العلم بامور اخر توجه
عليك بها خطاب الشارع صلى الله عليه وسلم كما ان العلم لا يصح
طلبه الا بالعلم فمن حصل له العلم بالاحكام التي يحتاج اليها في مقام
فلا يكلف بما لا يحتاج اليه فان التكثير مما لا يحتاج اليه سبب في تضييع الوقت
عما هو اهم وذلك بحيث ان لا يلقي نفسه في درجة الفتيا في الاما
لان في البلد من ينوب عنه في ذلك حتي لا يتعين عليه طلب الا
حكام كلها في حق الغير طلب فضول العلم فياخذ منها ما توجه
عليه في الوقت من علم تكليف الوقت والعلم الذي يعم كل انسان
في الحال عند البلوغ علي احد انواعه وشروطه من الاسلام وسلامة
العقل علم العقايد بواضحات الادلة ان كانت فطرته وكان جاسيا في
عليه ان فتح له باب النظر لا يرد شبه الملاحدة فمثل هذا يعطي العقايد
تقليدا مسلمة ويزجر عن النظر ان اراده في ذلك العلم باشد الزجر
فاذا صحت عقيدته بالعلم والتقليد بمعرفة قواعد الاسلام فاذا عرف
ترتب عليه ان يعرف اوقات العبادات فاذا دخل عليه وقت الصلاة
مثلا تعين عليه ان يعرف الطهارة وما تيسر من القران ثم يعلم ان الصلاة لا
تحتاج الي غير هذا فان ادركه رمضان وجب عليه ان ينظر في علم الصيام

فان اخذه الحج وجب عليه حينيد علمه فانه كان له مال وحال عليه الحول تعين عليه علم البيوع والمصارفة وهكذا ساير الاحكام لا تجب عليه الا عند ما يتعلق به الخطاب فذلك وقت الحاجة اليها فان قيل يضيق الوقت قلنا لسنا نريد عند حلول الوقت المعين وانما نريد بقربه بحيث ان يكون له من الزمان قدر ما يحصل له ذلك العلم المخاطب به ويدخل عقيبه وقت العمل وهكذا ينبغي ان تقرا العلوم وتنظر المعارف ويربط الانسان نفسه بما فيه سعادته ونجاته ولا يكون ممن قال سبحانه فيهم الهاكم التكاثر ليقال فقد ذم الله ذلك في كثير العالم وقليله وليعمر وقته بما هو اولي وليحذر البطال تفتح لاحزاب الغفلات اوقات تصرفه في المباحات وليملاها بالذكر واشباه المندوبات وهذا لا يصح له حتى يعرف الواجبات فيسارع اليها ويبادرها والمحظورات حتى يجتنبها والمندوبات حتى يرغب فيها والمكروهات حتى يحفظ نفسه منها والمباحات حتى يعوذ بالله من الغفلة فيها وتحقيق هذه المعاني التي هي ام الاحكام اصول الدين اي الفقه ويعرف ايضا ما يجب كل واحد منها على الشخص ما يلزمه كما تقدم ومعرفة هذا من كتاب الله وسنة رسوله واجماع العلما فاذا عرفت هذا ولازمت العمل فانت الموفق السعيد واعلم انه اذا تقرر هذا عندك فانه ينبغي لك ان تعرف ما يعم [illegible] انك

من

من الاحكام وما يخص واريد بالعلم لذاتك كل علم عبادة اذا دخلت فيها حرم عليك التصرف في غيرها كالصلاة واريد بالخاص كل عبادة تخصيص ببعض الجوارح دون بعض او كل عبادة لا تمنعك من اتيان بعض ~~العارفين~~ الافعال المباحه واعلم ان عدد الاعظا المكلفه ثمانيه وهي العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فعلى كل واحد من هذه الاعظا تكليف تخصه بانواع الاحكام الشرعيه ثم تصرفها علي الوجه الشرعي في محلين خاصة اما في ذاتك واما في غير ذاتك فالذي في ذاتك منه ما يلحقك عليه المذمه الشرعيه او المحمدة عند الله تعالي فالمحموده كالصلوة والصوم وما اشبههما والمذمومه كضربك نفسك بسكين لتقتلها ومنها ما لا يلحقك عليه مذمة ولا محمدة كتصفك المباح ولا يجوز لك هذا الفعل الا في ذاتك كنظرك الي عورتك والذين هم غيرك ثمانية اصنافٍ فخارجون عنك الولد والوالدان والزوجة وملك اليمين والبهيمة والجار والاجير والاخ الايماني والطيني واعلم ان الله تعالي اذا ايدك بالتوفيق للعلم وللعمل علي الاخلاص فتح لك بابا الي ملكوته يمنعك مشاهدة ما تجلي لك وراء ذلك الباب من طوارق الغفلات والرجوع الى عالم الشهوات واشتغلت بموارد الحق عليك من لطايفه واسراره وكشف حقايقه

وذلك هو علم التدلي وعلم التلقي فاسع في تحصيله بمداومة الذ
كر والخلوة وطيب الاطعمة وقلة الاكل والورع في النطق وتصرف القلب
في فضول الخواطر ولتسجن نفسك تحت امر من يامرك وينهاك وتلمذ
له واتخذه شيخا مرشدا فانه ان لم يحدي افعالك علي مراد غيرك لم
يصح لك انتقال عن هواك ولو جاهدت نفسك عمرك كله بما ترتبه عليها
وان صعب لم تزل عن هواها فانها هي المرتبة علي نفسها وان فتح لها
في لطايف المشاهدة وضروب المكاشفة لم تزل بذلك عن رعونتها وريا
ستها التي لا يمكن خروجها منه الا بانقياد الي طاعة نفس اخرى مثالها
ونصرفها تحت نهيه وامره وذلك لكثافة حجابها وعظم اشراكها حتى ترتقي
الي الامر علي الاطلاق ويكون ذلك سلما اليه ولذلك قال المحققون كل عمل
لا يكون له اثر فهو هوا النفس واخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب
الرياسة قال الحق تعالى لابي يزيد في بعض مشاهده معه تقرب الي
بما ليس لي الذلة والافتقار ولهذا الاشان لازالة الرياسة
فاسع يا بني في طلب شيخ يرشدك ويعصم خواطرك حتى يكمل
ذاتك بالوجود الالهي وحينئذ تغني به نفسك بالوجود الكسبي
للاعتصامي باب علامة من تحقق باعمال اعضايه
الشرعية اعلم يا بني انه من ادعى مراعاة التكليفات المتوجهة

عليه شرعا

محاقر

عليه شرعا في بصره علامته الغض عن نظر المحرمات والاطراق
عن نظرة الاولى المعفو عنها وكل عمل توجه عليه في بصره شرعا
ومن لم يشاهد من احواله شيئا هذا فدعواه كاذبة ومن ادعى
مراعات التكليفات المتوجهة عليه في سمعه علامته ما قال
الله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وسماع العلم
ومواظبة السمع بمجالس الذكر والعمل بكل خير يسمعه وكل من ادعى في هذا
المقام لم يزل يحن الى الاوطان والحداة وعلامة صدق حنينه اليها العمل
بما يسمع على قدر الاستطاعة فمن نودي من جهة فقد تعشق بها
وكلفه لانها منزل حبيبه حن الي ذلك فمن ناداه حبيبه من جهة
حن الي تلك الجهات ولم يرا بها بدلا فمن ناداه الحق من الخلوة حن
اليها واستوحش من الخلق فاثرها الي على جميع المقامات ومن
ناداه من الحكم يباشر الناس ولا يباشرونه ومن ناداه من التاثير
المرتبة باشره الناس حتى يودونه وكل صاحب مقام فارح بمقامه
مسرور به يدعو نفسه وغيره اليه كل حزب بما لديهم فرحون
بخلاف الكمل فانه لا يحن الي مقام اصلا على الاختصاص ولهذا
لا يختص علي مقام وانما هو صاحب الوقت ووارثه جامع للحكم
لا يدعوا غيره ابدا الا من حيث يرى قوته تميل اليه فمن هناك يدعوه

اما بالموافقة او بالمخالفة على حسب ما يرى انه الاصلح به ولا يدعوا
لنفسه الامن حيث حكمة الوقت ومن ادعى مراعات التكليفات المتوجهة
عليه في لسانه علامته قلة الكلام الا فيما يفرض عليه من نصح
وتبليغ رشد وغيره ودوام الذكر واستمراره على التلاوة ان
كان من اهل القران وصدقه في الحديث وجداله ان كان من اهل الالقا فيما
يخبر عنه الحق وبطوه في الجواب عن المسالة اذا سيلها واذا سال ان
لا يسال الا فيما له فيه سعادة واشباه ذلك ومن ادعى مراعات التكليفات
المتوجهة عليه في يده علامته ان لا يبطش بها في محرم من لمس امراة
لا تحل له او قتل انسان او لطمه او سرقة او لمس ذكره بيمينه عند
البول وان لا يدخلها في الانا عند القيام من النوم اعني في وضوءه
واشباه ذلك وادعى مراعات التكليفات المتوجهة عليه في بطنه علامته
الورع والاكتساب والبحث عن الكسب واذا اكل ان لا يمتلي من الطعام
ولا من الشراب حذارا من كسل الجوارح عن الطاعه والايثار بقوته
فما ملي وعاء شر من بطن ملي بحلال ومن ادعى مراعاة التكليفات
المتوجهة عليه في فرجه علامته الحفظ من التحرك الى غير
اهله من احرار واماء وهو امر يقع في قلب العبد به على حسب مقا
مه فيسمى ذلك الامر في حق شخص جلال وفي حق شخص خوف

وفي حق

وفي حق شخص قبض وفي حق شخص هيبة هو امع الحضور وان
كان غايبا كان في حقه اما سكرا ومحوا ومحقا او فنا على
اختلاف المقامات وهذه كلها على تفاصيلها اذا تحقق شخص
ما بلحدها منعته قطعا ان يتعدى حدود سيده ومولاه
وان يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره فاذا سبحانه انفاذ قوله
وكان امر الله قدرا مقدورا على عموم الافعال في العبد بايقاع زلة
ما قبض عنه ذلك المقام بغفلة تحصل منه حتى ينفذ فيه الامر ويجري
عليه القدر بما اراد الحكيم العليم قيل لابي يزيد رضي الله عنه
ايعصي العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا ثم يرد الى مقامه
بعد ذلك ان كان من اهل العناية والوصول فتكون توبته من
ذلك على قدر مقامه فيرجى ان يكون في قوة تلك التوبة وعلو
منصبها ان يجبر عليه وقت الغفلة حتى يكون له وانه ما حضر شي
كتوبة ماعز الذي قال في حقهم فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قسمت بين اهل الارض وسعتهم ومن ادعى مراعات
التكليفات المتوجه عليه في رجله علامته السعي في قضا حوايج
المسلمين والاخوان والسعي على العباد والسعي على العيال وكثرة
الخطا الى المساجد والنزول في الحروب يوم الزحف وغير ذلك

ومن ادعي مراعات التكليفات المتوجهة عليه في قلبه علامته
الانتباه واليقظة والفكر والهيبة وترك الحسد والغل وا
والبغضه بالاجتماع ان كان من اهل الاحوال والمراقبه علي
الخلوة وان كان في جيرد اوم الحزن علي قدر مقام المحزون والتوكل
والتفويض والتسليم والفرح بموارد القضا والمراقبه والتنزه
في العالم وفعل الله فيهم وفيه واشباه ذلك مما لا يحصي كثره وكل
فعل حسن للجوارح راسه الانتباه من الغفله وهذه الاعمال يابني
مبادي الاراده والسلوك وليس لها زوال عن شخص حتي
يموت فان عدمها السالك المريد في احواله وطريقه فهو محل
ورع واما الواصل فلا يتصور منه تركها اصلا وان ادعي الوصول
وفارق المعاملات استصحابا فدعواه كاذبه ولو فتح له في علم
الكوني فمكر واستدراج فلا سبيل الي الوصول الى نهاية صحيحة سالمه
من الشيوب الابليسي خالصه عن الغرض النفسي ما لم تزل المحن
اول عن رعونه النفس وكدورة البشريه وعلامة المدعي للوصول
رجوعه الي رعونه النفسه واغراضها ولهذا قال ابو سليمان
الداراني رضي الله عنه وهو من روسا المشايخ لو وصلوا ما
رجعوا وانما حرموا الوصول لتضيعهم الاصول فمن لم يتحقق

لم يتحقق وعلامة من صح وصوله الخروج عن الطبع والادب مع الشرع
واتباعه حيث سلك والشفا الشافي والدوا الكافي لهذا الدا العضال
العلم بشرط التوفيق فاذا اجتمعا فلا حايل بينك وبين التحقيق فافهم
ترشد منازل هذه الاعضا وكراماتها لاربابها المحققين
بها اعلم يابني ان كل من تحقق بهذه الاعمال رسخت قدمه فيها وصح
اتصافه بها الى ان يصيهم فان الله تعالي قد اجري عاده لاهلها المحققين
بها ان يهبهم اسرار الاختصاص الذى هو حرام علي غيرهم الموقوفة علي
هذه الاسباب وتسمي شواهد الحال الغيبي والتحقيق الملكوتي وهو السر
الخفي المرموز في قوله تعالي علي لسان رسوله صلي الله عليه وسلم
لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتي احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث وان ينزلهم سبحانه بهذه
المنازل العليه ويوفقهم عليها ويكرمهم بكرامات في ظواهر الكون
ولكن ليست عند القوم بشرط لازم ولا وقوع واجب فالذكر في
هذا الباب ما يصل اليه كل عضو من هذه الاعضا الثمانيه من ا
المنزلة وما يصل اليه من الكرامات التي ذكرناها في عالم الملكوت
الروحاني كالجن والملايكه والملكوت الترابي كالمتروحن من البشر
وهذا السر الخفي اذا هذا الرجل اذا تحقق بهذه الاعمال حتي بالغ

بها المحل المنازل التي اذكرها بتروحن باطنا ويجري عليه العادة
ظاهرا لسبب ذكرناه شاف في مشاهدة الاسرار القدسيه ولنبدا
بذكر ترتيب الافلاك العضويه فلكا فلكا على الترتيب نستوفيها ان
شا الله سبحانه و تعالى

يا صاحب النظر المحجوب ناظره غمض لتدرك من لا شي يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا فانه خلف ستر الكون تتركه

اعلم يا بني اشهدك الله داته في دار القدس ان الانسان ادا
زكت خواطره وطابت اقواله وحسنت افعاله وكان هدا حاله حتي
يقبضه الله اليه فذلك الموفق السعيد فادا تحقق العبد في مرا
عات ما توجه عليه من التكليف في بحره و وقف به عند ما حد له
الشارع وصرفه في بعض ما اباحه وان استطاع ان لا يصرفه الا في
واجب او مندوب فلا يقصر فذلك عندنا صاحب بصر علي الحقيقه
وان الله تعالي ادا حصل العبد في هدا الباب ولم يتعد الحد المشروع له
في بصره ادا شا يكرمه بكرامات تختص بها هدا القلم وينزله ايضا منازل
مختصه به لا ينالها ابدا الا صاحب بصر منه منه سبحانه فالمنازل قطعا
لا تحصل الا لاهل الوصول المحققين اهل العنايه واما الكرامات فمن
حيث هي كرامات هي لهم ومن حيث هي خرق عوايد فدينالها المماكور به

وللمستدرج فادا وقت لك يا بني خرق عادة فلا تحجبك عن نظرك في
نفسك فانظر كيف هي مع الحد المشروع لك فان كنت من اهل الاتباع وتام
الوزن من نفسك فيما كلفت وجريت مع الشارع بالادب والامتثال حيث
سلك فخذها كرامة واشكر الله تعالي عليها وادعه واساله ان لا
يجعلك حظك من عملك وان لا تكون من العاملين لها وان رايت
نفسك حايد عن السنن متعدية للحدود الظاهره في الشرع فلا
تنظرها كرامة في حقك وانظرها منبهة لك ان لزمت بعدها الا
ستقامه كابراهيم ابن ادهم حين نودي من قربوس سرجه وهو غير
مستقيم الحال ثم استقام وكانت له منبهة وكصاحب السكرخيني وغيرهما
وان لم يعقبهما استقامه فانظرها مكر واستدراج فسيل الله سبحانه
وتعالي الاقاله والرجوع الي الجادة والطريق المستقيم فان نبهك الله
تعالي لهدا النظر فهده الكرامه التي يقال لها كرامه وكل خرق عاده
في ظاهر الكون فاعراض زايله الكرامات منها روية الزاير له قبل قدومه
علي مسافة ميل او من خلف حجاب كثيف و روية الكعبه عند الصلاة
حتي يتوجه اليها وما اشبه هدا ومنها مشاهدة العالم الملكوتي الروحاني
والتراني والمراد بهده الكرامات العبد ان يشهده عجايبه و يريه من
اياته ما يريده رغبة في مقامه وقوة فيما هو بسبيله كما قال تعالي

سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي
الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا فذكر العلة فانه اذا صح ورث
النبي الصادق صلى الله عليه وسلم في افعاله بحسن الاتباع والا
قتدا ليس ببعيد ان يتحف الله عبده الولي بمثل هذه الكرامات التي
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم بل هي من تتمة شرفه كرامة من اتبعه
واحبه واما قولنا العالم الملكوتي الروحاني والترابي فالروحاني
الملكوتي كالملايكه والروحاني الجبروتي كالجن عند بعض اصحابنا
والروحاني الطيني او الترابي كالابدال فيشاهد الملايكة والملا
الاعلي قال تعالى فيهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون يسبحون
بحمد ربهم وهم لا يستكبرون يستغفرون للذين امنوا ولمن في
الارض فاظنك يا بني بحالة شخص جليس لهولاء السادات الا
علام المعصومين من فترات الغفلات هل يكون ابدا الا ناظرا
لنفسه بعين التقصير فيما ياتي به من فنون الطاعات لما يعاينه
من علو المقام ويشاهد من الجلال لجليس المفلح مفلح ضرورة
فاما الروحاني الترابي فاعني به كل عبد اتصف باوصاف الملايكة
من الحضور مع الحق تعالي في ميدان الجد والاجتهاد والاتصاف
باوصاف الكمال وما اشبهه من الابدال والاوتاد الا تري الخواص

حين اجتمع مع الخضر كيف جعل اجتماعه به كرامة وقال له بماذا
رايتك فقال له الخضر ببرك بامك ووالديك ورؤية هذا الصنف كرامة
ما سيا له الخواص فيمال هولاء السادة النجبا وبصحبتهم فليفرح وليتحقق
ان ذلك من اعتنا الله سبحانه وتعالى حيث جمعه باهل خاصته وجبهم
اليه فاولئك هم الذين انتقلوا من معادنهم الطينيه المباركة المعتدلة المزاج
اللطيفة الامشاج حتى اخرجتهم عن مراكزهم والحقتهم بالعلم الاعلي فا[خرقت]
العوايد في الاجسام وضرب بسور القدرة القديمة في وجه الطبيعة
الذميمة لما تلطفت الجوهرة وصفت وخفت لطلبت العلو فنهضت مع
تعالقها بتدبير الجسم الذي كلفت سلطت عليه القوة القهرية متى
شاءت تحجبه عن اعين الناظرين ولحق بالعالم الاعلي في صفاتهم كما تطبخ
الشمس الذهب في معدنه الطيب حتى تبرزه على وجه الارض
بخلاف غيره من المعادن النازلة عن هذه الدرجة لما صفت
جوهريته ولطف معناه فكما يوجد بعد خروجه عن الارض وطلبه
للهوي ويسجر حتى تزول بقية التغيير والامتزاج بالطين كذلك هذا
العبد اذا خرج عن ارضه كما ذكرناه والتحق بهولاء السادة اعني الملايكة
اكتسب منهم صفة لم يكن عليها حاكم فيها الغايب علي الشاهد فخرج عن
العادة البشريه بالتصفية اللطيفة الملكوتيه والتسيير الذي حصل له

من تلك المشاهدات حتى خفي عن الابصار وهذا كرامة اصل وجو
عما ذكرناه وسبب الاحتجاب مانع يقوم بادراك الرائي حتى يهتف
بك وانت لا تراه ويمشي علي الماء وفي الهوي ويصير كالهيولي قابلا للتشكل
والصور كالعالم الروحاني مثل جبريل عليه السلام الذي كان ينزل
تارة على صورة دحيه وعلي صورة اعرابي وقد تجلي له علي صورته
وهو قد سد الافق وله ستمائة جناح وتشكل الروحانيين غير منكور
عندنا وهكذا راجع للخضر يتشكل على اي صورة التي خلقه الله عليه
ويغلط في هذا المقام جماعة من المتطفلين على الطريقه وكلما تاك
يا ابني من هذا المقام فهو عايد عليك والمانع فيك غير ان لهم عليك
سلطانا وعلى جميع الموجودات ليس لغيرهم واعلم يا ابني ان
اصل النفس واحد فاذا ركبت في الجسوم على الاختلاف امزجتها
صارت مع طبع المزاج للمجاورة حتى تطرم عليها نار المجاهدة و
تلقيها في ابواط الرياضه فان كانت تلك الارض معتدله المزاج اعني
قريبة الاعتدال تخلصت في الحال والتحقت بعالمها ولم تحجبها ند
بير ذلك الهيكل فان بعد الاعتدال كثر التعب في التخليص والمشقه
وطالت الشقه وهذا ايضا راجع للعارف بالتخليص فواصل ومقارب
ومدلس فالمدلس المدعي والواصل صاحب الحقيقه والمقارب

المجتهد الذي لاحت له بارقة من مطلوبه عرفها وسكن اليها فالرجال
الامجاد رضي الله عنهم ما اشتغلوا بتدبير نفسهم من حيث الشهوات
وانما اشتغلوا بنفوسهم ان يخلصوها من رعونة الطبع حتى يلحقوها
بعالمها الا ترى سهل التستري وهو من روسا اهل الطريق لما
قيل له ما القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت قيل له هذا قوت الا
رواح فما قوت الاشباح فقال رضي الله عنه دع الدار الي بانيها فان
شاء عمرها وان شاء خربها فالمحروم عبد لم يخلص جوهرته نعوذ
بالله من الحرمان

مطلب

منازل هذا العضو

اعلم يا ابني ان
الانسان ينتقل من مجالسة العالم الملكوتي الخارج عنه الي عالم ملكوته
الخاص به الذي هو غيبه او باطنه وهذه الرويه عبارة عن فتح عين
بصيرته الي مشاهدة ما اودع الله تعالي فيه من الاسرار ورتب فيه الحكم
واودع فيه من الفوايد وهذه الحضرة عليها باب مقفل وعلي كل
سر فيها كن يحجبه وعلي عين البصيرة غطاء في حق من فتح له عينا وصدي
في حق من فتحت له مراة علي حسب ما نذكره فاذا زال الغطا والصدا
وانحل القفل وانهدم الكن وطلعت شمس الحقيقه على مرتبه مامن
مراتبها واجتمع نور الشمس مع نور العين او صقالة المراة تحت بينهما
رويا وادراك وانطباع وجاءت العناية العاليه فازالت القفل

عن باب الحضرة الالهيه فدخل الحكيم فوجد الاسرار قد خرجت من
اكنتها والانوار قد تعشقت عنها سحايبها وبرزت مستبشرة بقدوم
الحكيم عليها فلا يزال يلتذ بها علي قدر كشفه ونظره وذلك ان البشر
اذا استمد بالسد عن المحرمات والوقوف عند الحدود وانفتح باطن
ادراكه الي خزانة الخيال الصحيح الذي حصلته القوة المفكره فصفت
مراة تلك الخزانة وكحلت عينها وتجليت وفتحت لها طاقات لخزانة المعاني
السراريه الراسخة في القلب المحجوبة بالرين المحمودة فترفع هذه الحجب
وهي عبارة عن فتح الخزاين فتبرز المعاني الالهيه والاسرار العلويه
فينجلي في مراة الخيال فيراها باطن ادراك البصر وهو المعبر عنه بعين
البصيره فينكشف له ما في غيابات الوجود وفي هذا المقام يتفق
للمتوسم به الكلام على الخواطر والفراسه **كيفية** فاما كيفية حصول
خواطر الاغيار في نفس الحكيم الالهي صاحب هذا المقام فان عين القلب
اذا ارتفعت عنه الحجب التي ذكرناها وانكشف الغطا ادركت
بحسها كل قلب يكون مقابلا لها ولتعلم ان كل قلب كتاب مسطور
لكل ما فيه من الخواطر والعلوم وله طبقات نظير اوراق المصحف
وكل ذي قلب لا يخلوا من قراية مصحفه او كتابه ساعة اما مارا
او مترددا يعني لابد ان يكون مترددا في خاطر واحد او تمر عليه خواطر

شتى فيطالع الحكيم عليها المكاشف الى مصحفه او كتابه وينظر في اي سطر
هو وفي اي اية هو منها وذلك لا يشعر ان خيرا فخير وان شرا فشر
فان شا الحكيم بعد تحصيلها في نفسه اظهر وان شا ستر علي حسب
الوقت وما يعطيه من المنفعة والمصلحة فعلي هذا الحد هو الكشف
لبعض العارفين غيوب العالم **كيفيه** اخري وبعضهم يرتقي
في مراته اي مراة قلبه انطباعا الذي حصل في الغير على وجه المقابلة
لصفايها وذلك ان يكون منزها عن الخواطر العرضيه عارفا بخواطر
المقامات محققا الموارد خواطر مقامه فاذا وجد من هذه صفته خاطرا
لا يقتضيه مقامه يعلم على القطع انه خاطر بعض الحاضرين وهنا
فرق بين المقامين قد يعرف الخاطر لمن خطر فيتكلم هذا الموصوف في معنى
على ما جد في نفسه فيعرف من قام به فيجد شفاه ويرحل اخر عنده ما
يقوم به ذلك يعرف صاحب ذلك الخاطر حتي يواجهه بالكلام دون
غيره واصل معرفته ان بين القلوب مناسبة في الاصل فاذا خطر
الخاطر في قلب الوارد والمريد فان كان قبيحا انبعث من القلب دخان
تجي منه سحابة علي قلب الشيخ فاذا قابل الشيخ بوجهه من قام به
ذلك الخاطر تكاثف ذلك الدخان واذا خرج مواجهة مر عليه متقطعا
فيعرف ذلك الشخص وان كان حسنا كان بدل الدخان بخار لطيف

مطلب

الوايحه يجد طيبها في انفه والحال هذا اذا كان صاحب الخاطر حا
ضرا فان كان غايبا كعارف جالس بالجامع مثلا فخطر بباله دار شهوة
اللحم فيجد ذلك في نفسه وهو طاهر النفس من الشهوة ثم يجد في
نفسه انه لا يحمل ذلك الشي الا الى منزله فان عناه شخص مجهول في
حق العارف واراد الله ان يكون قضا ذلك الامر علي يده فانه يشتري
تلك الشهوة وهنا يتفق امر ان الواحد قد يمثل له مثالا دار ذلك
الشخص ان كان يعرف منزله وان لم يكن من هذا الصنف فانه ينصرف
حيث حمله الله تعالى لا يقصد طريقا معينا وخاطره متحركا ابدا فاذا قابل
صاحب ذلك الخاطر او داره كان حاله معه كالخاطر المتقدم فيدفعه له
وينصرف كيفية كشفه وهي من لطايف المكاشفات فاكشف من ذلك
هو ان يخطر لك خاطر فيجي المكاشف ويجده مرقوما في ثوبك النهي
عنه او الامر به كما اتفق للشيخ ابي مدين حين خطر له ان يطلق الزوجة
امراته فراي ابو العباس الخشاب مخطوطا في ثوب الشيخ امسك عليك
زوجك قالت واتفق لي الطف من هذا وذلك اني كنت مشغولا
بتاليف كتاب القاضي فتوقف علي ولم اعرف ما كتب وبقيت انتظر
الفاتح الحرف مزاجي وكدت اهلك فنصب امامي لوح نوري فيه
اسطر خضر نورية فيها مكتوب هذا باب يدق وصفه ويمتنع

كشفه والكلام على الباب ايضا فقيدته الي اخره ثم رفع عني كيفية
فعليه وذلك ان يزني الرجل او يسرق او يفعل فعلا حراما
فيدخل علي المكاشف فيري ذلك العضو الذي يكون منه الفعل
تخطيطا اسودا لا يرى غير ذلك وكان هذا المقام غالبا علي
حال ابي يعزى رضي الله عنه وهذه المكاشفة موقوفة علي
المتحققين في مقام الورع وثم لمقام معرفة الخواطر والفراسة
مقام غير هذا يحرم كشفه لمن ذاته يلتذ به وهو اسني المقامات
لا يناله الا اهل العناية من الرجال مثل نبي او بعض الصديقين
وهو الكشف الملكي والطف منه الكشف الوحي والطف منه الكشف
الفلكي والطف منه الكشف النوري والطف منه الكشف اليميني والطف
منه الكشف الارادي والطف منه الكشف العلمي والطف منه الكشف
الذاتي من الحركات والسكنات واما الفراسة فنوعان رسمية
ودون ذلك فاما الدنية فنوعان النوع الاول ما تقدم والنوع
الثاني موقوف علي العارفين بالمزاج ونتايجه وهذا يعرفه الحكماء
من الفلاسفة ولا حاجة لنا ببيانه واما الرسمية فبها حكم غير هذا
كله وبها يقطع صاحبه المتفرس فيه قطعا ويعلمه علما وذلك بان
يمشي الحكيم المتخلق المتحقق الواصل الي عين الوجود والحقيقة على منازل

منازل نفسه وحالاتها منزلا منزلا وحالا حالا علي الترتيب الحكمي
الالهي في النفوس علي الاطلاق مرتبة بعد اخري علي التالي والتتابع
ولا يصح له المشي فيها الا كذلك حتي يعرف المنازل كلها من طريق المقامات
ثم ينظر نفسه فلا يجد منزلا ولا حالا الا وله حكم وتاثير علي ظاهره
من حركة اوسكون وهي منازل مختلفة تنتهي الي غايات مختلفات فاذا
تحقق بهذه المرتبة وعرف تاثيرات المنازل وحالاتها صحت له الفراسة
الكاملة فصاحب هذا المقام اذا راي شخصا في الوجود فلابد ان
يكون متحركا اوساكنا باي نوع من الحركات من لسان او يدا وغير
ذلك فيعرف من ذلك منزلة ذلك الشخص ويعرف تلك المنزلة ابن
مالها في الوجود فيقطع علي ذلك الشخص بها فيكون كما قال وقد
اتفق للشيخ ابي مدين رضي الله عنه هذا في حق شخص تحرك في
مجلسه فامر باخراجه وقال ستروا ما يكون من حاله بعد كذا كذا سنه
فاستفصله بعض الحاضرين عن الامر فقال انه يكفر به ويدعي الهلا به
فكان كما قال بعد عشرين سنه وهذه العلوم الالهيه اللدنيه
والزيادة علي قدر الفتح وبين مقامات هذه العلوم فرقان بين
منزل ثم قد يرتقي من هذه المنازل الي ان يحصل له رويه للحق
تعالى من جهة صفات الكمال فان كل رويه تقدمت انما هي من حضرة

الافعال

الافعال فلا يزال يرتقي في اطوار المشاهدات الانفعاليه الي مشاهدة صفات
الكمال البسايط ثم الي مشاهدة صفات الجلال التي هي السلب وهي المشاهدة
الدايمة هنا المشار اليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين
رايت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر وجنتنا في هذه الدار ما
وصلنا اليها وهي الطاعة فيما ينتج دخول الجنة هناك نتيجة الطاعات
هنا لمن اختصه بها واعلم ان العلم المتعلق بالذات انما ينال كل من
نال منه شيا من جهة السلب لا من جهة الاثبات مثال ليس كمثله شي
وسبحان الله ربك رب العزة عما يصفون وهذا مقام الحيره والعجز
وفيه قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك قال الصا
دق صلي الله عليه وسلم سبحانك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت علي
نفسك جعلنا الله ممن استمرت حالاته علي الاستقامه فانها اكبر كرامه

المنزل الاول في ...

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداك	فعي الخطاب اذا الرحمن ناجاك
فان وعيت الذي يلقيه من حكم	عليك كانت لك الاسرار فلاكا
وان تصاممت عن ادراك ماثرت	لديك كانت لك الاكوان اشراكا

اعلم يابني وفقك الله ان السمع لا يصح الا مع الحضور اعني حضور
القلب قال الله تعالي ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي السمع وهو

شهيد بحقيقة السمع الفهم عن الله فيما يتلوه عليك سبحانه وتعالى
ولا تظن يا بني ان تلاوة الحق عليك وعلى ابنا جنسك من هذا القران
العزيز خاصة ليس هذا حظ الصوفي بل الوجود باسره كتاب مسطور
في رق منشور تلاه عليك سبحانه لتعقل عنه ان كنت عالما قال الله
تعالى وما يعقلها الا العالمون ولا تحجب عن ملاحظة المختصر الشريف
من هذا الكتاب المسطور الذي هو عبارة عنك فان الحق تعالى
تارة يتلو عليك من الكتاب الكبير الخارج وتارة يتلو عليك من نفسك
فاسمع وتاهب لخطاب مولاك اليك في اي مقام كنت وتحفظ من
الوقر والصمم فانه يمنعك من ادراك تلاوته عليك من الكتاب
الكريم الكبير المعبر عنه بالفرقان والقران يمنعك من ادراك تلاوته عليك
من نفسك المختصر وهو الكتاب المعبر عنه بالقران اذ الانسان محل الجمع
لما تفرق في العالم الكبير ومعنى التلاوة اذكره في عضو اللسان بعد هذا
ان شا الله تعالى   السامعين المتحققين في سماعهم انقيادهم الى
كل عمل مقرب الى الله تعالى من جهة سماعه اى من التكليفات المتوجه
على الاذن من امر ونهي كسماعه للعلم والذكر والثنا على الحق تعالى
والموعظة الحسنة والقول الحسن ومن علامته ايضا التصام عن الغيبة
والبهتان السوء والسوء من القول والخوض في ايات الله والرفث والجدال

وسماع

وسماع القيان وكل محرم حجر الشارع عليك سماعه وقد وصف الله
تعالى من هذه اوصافه في كتابه العزيز في معرض الثنا عليهم لنقتدي
بهم ونعرف انا اذا سلكنا مسلكهم كان لنا نصيب من ذلك الثنا الذي
صح لهم من الحق عز وجل قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
لما يئسوا من ارشادهم وفلاحهم سلموا الامر لله واشتغلوا بما يزلفهم
لديه فاعرضوا شرعا وسلموا حقيقة وقال تعالى واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الى قوله جزاء
المحسنين فانظر كيف جعل الله تعالى السامعين من الكتاب الخارج عنك
من حاله البكا لمعرفتهم بما سمعوا ومقامهم الايمان ومالهم الجنان مع
المحسنين من عباده قال تعالى انما يستجيب الذين يسمعون فاثنى عليهم لما
سمعوا ادعيته بالاجابة الى امرهم بها سبحانه في قوله تعالى يا قومنا
اجيبوا داعي الله وكرامة هولاء اجابته لهم اذا دعوه لارتباط
الحكمة في المناسبة فلا يجاب الا من يجيب الا ترى انه سبحانه كيف قال واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
فليستجيبوا لي فاذا صحت منهم الاجابة لما دعاهم اليه سبحانه وهو
حقيقة السماع صح لهم اجابته اذا دعوه والله سبحانه ذو الفضل العظيم

وقال تعالي اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم
حتي يخضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم فانظر قوله تعالي اذا سمعتم
فمن لم يحضر عند السماع بقلبه وسمعه لم يعرف هل كفر بالله ام لم يكفر
ولا يصدق في دعواه انه سمع فانه لا يغنيه سماع الاذن من الله
شيا ولهذا قال تعالي ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
وقال تعالي ان تدعوهم لا يسمعوا دعايكم وقال صم بكم عمي فهم لا يعقلون
فلا يعقل الا من سمع ولا يسمع الا من حضر فلما اخبر سبحانه ان الذين يخو
ضون في اياتنا اذا قعد معهم سامع لهم انه في مقامهم وانه يجازي
من حيث هم للاشتراك فلا يرضي بهذه المنزلة الا منافق ولهذا
قال تعالي في نفس هذه الايه ان الله جامع الكافرين والمنافقين في
جهنم جميعا فالكافر الخايض والمنافق السامع الجالس كذلك فمن
جالس الصديقين والعارفين في مجالسهم المطهره وانديتهم المقدسه
فانه شريك لهم في كل خير ينالونه من الله تعالي وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم هم القوم الذين لا يشقي جليسهم فالمرا
مع من جلس لان المجالسه والاجتماع ينتجان عن المحبه ولا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المرا مع من احب وهنا سر وفي
يريده صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخره في الدنيا بالطاعه

والادب

والادب الشرعي وفي الاخره بالمعاينه والقرب المشهدي فمن لم يتحقق
بما سمع وادعي انه عقل فدعواه كاذبه ولهذا السماع المبارك كرامات ومنازل
كما تقدم للبصري رضي الله عنه الكرامات ومن كراماته ابات البشري
له بانه من اهل الهدايه والعقل عن الله تعالى وهي الكرامه الكبري فانه
كما سمع فاجاب اسمع ايضا اجابه الحق له بالبشرى وهي نفس حالاته التي
هو عليها فسماعه هو عين البشري له بانه من المهتدين فتفطن لهذا
المعني فانه حسن قال تعالي فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اوليك الذين هداهم الله واوليك هم اولوا الالباب قال تعالي
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الاخره ولا
يمان لا يكون الا بعد سماع الخبر وتعقله قال صلى الله عليه وسلم من خلق
للنعيم فسيسره لليسري ولا يكون هذا كله الا بعد السماع والعقل ومنها
سماع نطق الجمادات على مراتب نطقها في العوايد وخرقها وخرق العادة
فيها علي قسمين قسم راجع اليك وقسم راجع اليها فالراجع اليك فهمك
لحقايقها والذي يرجع اليها نطقها في نفسها علي طريق الاعجاز والكرامه
وكيف ما كانت فالفايده بذلك التحريض علي الطاعه والالهام علي الاستقامه
لترقي الهمم الي المنازل العاليه وهذا الحد الميراث النبوي فمن سبح الحصا
في كف النبي صلى الله عليه وسلم ومن شا الله من الصحابه وحنين الجذع

وسلام الحجر عليه وكتف الشاة المسمومة قال تعالي وان من شي
الا يسبح بحمده فاذا تحقق به نظر عليه حاله لا يشاهد فيها شيا من الموجودات
الا مسبحا بلسان ناطق لنطق زيد وعمرو يفهمه صاحب الحال المتشهد
له لا بالحال كما يراه بعض المنكرين الذين لم يذوقوا من الطريق الا رسمه
فان سمعت نطقها وهي غير ناطقة في نفسها فذلك قوة خيال وهمي
عندك تخيلت ان الامر خارج عنك وهو فيك والى هذا المقام يشير المنكر
ون الذين لا يشعرون بذلك وقد شاهدنا هذا المقام في انفسنا
في بدايتنا الله الحمد علي ذلك ومنها ان يكون صاحب هذا المقام
محدثا ولا يري من يحدثه من جهة هذه الحضرة فان راه فمن جهة
حضرة تحققه بالبصر فلحقك السماع بدرجة المحدثين ويهتف بك وتسمع
الخطاب اما بدهيا واما جوابا عن سوال منك ورد السلام عليك
وقد شاهدنا هذه الامور كلها واخبرني غير واحد عن ابي العباس
الخشاب انه كان محدثا شهدها عنه ومن هذا الباب سماع سارية صوت
عمر من المدينة وبينهما ايام كثيرة فكل كرامة يكون فيها خطاب فهي من
هذا الباب فان زاد علي الخطاب امر اخر فمن تحققه من حضرة اخري
اذا طلبتها وجدتها وهكذا ربط الله سبحانه وتعالي العادة عندنا في
الطريق واقتضته المناسبة الحاكمة مع جواز التبدل عقلا فاذا صح ما
ذكرناه

بما ذكرناه وليس وجوده بل يكون التحقق والولاية مع عدم هذه
الكرامات ولكن ادعي اردنا في الكتاب ان نبين مراتبها اذا ظهرت و لكن
ليعلم من ظهرت له من اين صحت له واين مقامها في الحضرات الوجوديه
واذا قد تقرر هذا فلننتقل الي الكلام بما تيسر من المنازل لهذه المقامات و
بالله التوفيق **منازل هذا العضو** اصل حصول هذه المنازل
تفريغ الخاطر من كل شاغل يشغلك عن تحققك بما سمعت او رايت او تكلمت
في اي مقام كنت من مقامات اعمال الجوارح فان لم يتفرغ الا عطا
للتخلق واذا لم يصح التخلق لم يكن التحقق والتحقق له مقامات منقطعة له
وهو الذي اردناه بالمنازل فاسمع يا بني في تفريغ الخاطر للسماع
والمراد منك في اي مكان كنت من خلا او ملا ان لم يحركك الملا
ووجدت يقظة فلا حرج عليك في المجالسة وان حرمت من اجاله
فالزم الخلوة فهو خير جليس حتى يقوى حالك فاذا امتزجت السماع
امتزاج العرض بالجوهر حينئذ لا تبالي بالملا ولا غيره فاذا انتقلت الي
المنازل تولاك الحق بعنايته وطرد عنك حتى لا يحجبك وصار الحظ
لك من نفسك علي قدر مقامك منزله بعد منزله وحالا بعد حال
طبق عن طبق فما لهم لا يومنون بما يسمعون واذا قري عليهم القران
لا يسجدون ناداهم الحق في انفسهم من احوالهم تشريفا باسرارهم فعرفوا حقايق

العبوديه فلزمهم ما تقتضيه حكمة العبوديه فوجب عليهم السجود
النزول للحد وانهم فتورزق حينيد الفهم عن الله منك به فلا تنادي
بامر من الامور من سر او حال منك الا وهبت روح د المنادي فتكون
صاحب سماع وماحظك منه وماحظه في الوجود وعلي كم مرتبة
ينقسم فلا تزال هكدا تترد دفي اطوار السماع من المقامات لحد يد
الحاصله في الانسان هكدا حتي ينتهي بك الي سماع الاشيا منك ايضا
من المقامات الالهيه مقاما بعد مقام حتي ينتهي الي ما قدر لك في
هده الدار ثم هده الصفة لا تزال بك حتي تسمع الكلام القديم حيث
اراد سبحانه من الوجود فان قلت واد اكان غدا فيسمع كلام الله سبحانه
شاركني فيه كل سامع هناك فاين الاختصاص الدي اورثني هده الصفة
حتي ازالتني عن درجة البله فاعلم ان الدي قلت صحيح الا
ان الاختصاص والفايده ليست في ان الحق تعالي يكلمنا فقط وانما الفايده
فيما يكلمنا به وفيما نفهم عنه واللدة علي قدر الفهم فهناك يقع التفاضل
ويتميز المختص من غيره وكل حزب بما لديهم فرحون وكل من تحقق سماعه
من وراء حجابه وتخلق علي دلك القدر سمعه علي الكشف وارتفاع الو
سايط فكن من اي حزب يراد بك بعشيرة التكليف فالعبد المحقق في السمع
لا يزال يسمع بالحق حتي يسمعه الحق حتي يسمع الحق به حتي لا يسمع ولا يسمع فيبقي

الحق

الحق يسمع الحق علي وجه ما والعبد في الحق موجود في حقيقة مفقود حققنا
الله بحقايقه

شعر

العالك السالي

ان اللسان رسول الحق للبشر — بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا علي حذر — وترتدي المين احيانا علي خطر
كلاهما علم في راسه لهب — لا يجعل الحكم فيه غير معتبر
فانظر الي صادق طابت موارده — وكادب رايح غاد علي سفر
مع اتحادهما والكيف يجهله — من سايل كيف حكم الحق في البشر

اعلم يا بني وفقك الله وعصمك من افات اللسان وزيادة الحد ث
ان اللسان املك شي للانسان سريع الحركة حركته اقرب الى الهلاك منها
الي النجاة كثير العثرات قال صلي الله عليه وسلم وهل يكب الناس
علي مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم وهو ترجمان ارادة الحق بما
شا ان يجري به في عالم الشهادة لا ترجمان الامر الابالموا فقه فاما صادق
واما دجال لكن الحكيم العارف يقول ربنا ما خلقت هدا باطلا سبحانك
وان كان كادبا اخد الحكيم منه حكمته ويبقي على الكادب كدبه علي
انه ليس في الوجود باطل اصلا وانما الوجود حق كله والباطل اشارة
الي العدم ادا حققته ولتعلم ان اللسان قلم القلب يكتب به بيمين القدرة

مطلب

تملي عليه الارادة من العلوم في قراطيس ظاهر الكون والى هذا المقام
اشرت بقولي قلمي ولوحي

شعر

قلمي ولوحي في الوجود بحد ... قلم الاله ولوحه المحفوظ
وبدي يمين الله في ملكوته ... ماشئت اجري والرسوم خطوط

وقلب العبد هو محل القاء الالهي من خير وشر شرعا وهو لوح المحو
والاثبات يمحوا الله مايشا ويثبت وعنده ام الكتاب فيخطر للعبد خاطر
ان يفعل امرا ما من الامور ثم ينسخه خاطر ينمحي الاول ويثبت الثاني
وهذا مادام العبد مهتما بالخواطر محجوبا عن كشف الالهي الالهي الخصوصي
فاذا ايدنا بالعصمة ان كان نبيا او بالحفظ ان وليا عاد قلبه
لوحا محفوظا مقدسا عن المحو فان ظهر عن هذا بالقلب من المحو
من الحق فلا يقال فيه انه لوح محو واثبات ومحو عن لانه صاحب
كشف وانما وقع المحو في ظاهر الكون وبقيت حكمته في القلب وانما
سميناه هذه المقامات بهذه التسمية لكون الانسان نسخة من
العالم الكبير فاردنا ان نعرفك اين موضع اللوحين في الانسان
المقابلين اللوحين العالم الاكبر وكيف يكون ومتى يكون فالكرام
عافاك الله من موارده عمال من الاعمال مخصصه لكل كما قال تعالى ما

يلفظ

من قول الا لديه رقيب عتيد ثم يصعد به في المساء والصباح الى الواحد
جل جلاله فما كان خالصا له سبحانه القاه في عليين وما كان غير خالص
بنوع ما من انواع الكدر مثل الزيادة في الحديث والكذب
والريا والمرا والجدال في نصرة الباطل القاه في سجين وقال تعالى كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وقال كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وسنذكر
منزله الكاتبين وبقية الكتب في اخر هذا العضو ان شا الله تعالى
واين مراتبها في الوجود وانه حيث كان كتابك نوديت يوم القيامة
ان تقرأه حيث هو الا ان يعصم الله وهو خير الحافظين واعلم ان
اللسان اذا تحقق في مراعات ما توجه عليه من الشارع ووقف عند
ما حد له فاشتغال بالواجب عليه فيه كشهادة التوحيد وقراءة القران
في بعض المواطن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات
البين وشهادة التعيين وتبيين العلم وارشاد الضال ورد السلام
الى ما اشبه ذلك وهذا كله من الترغيبات في النطق المقرب اليه كتلاوة
القران ودوام التسبيح والتحميد وجميع الاذكار والمواعظ
وكما يجب عليه الكف عن التحريش بين الناس والفرية والجهر
من القول والنميمة والغيبة وكل نطق مذموم شرعا فاذا تحقق
العبد بهذه الاوصاف على ما حد له كان مالكا للسانه وشهابا ثاقبا

لشيطانه ويسمي هذا صاحب لسان وله كرامات ومنازل كما
تقدم في اصحابه من الاعطا ومنازله العاليه المرادة بالعبد
منزلتان لاثني فوقها المنزل الاولي ان يتلوا عليك الحق جل وعلا
كتابه على حد ما وضعه ورسمه للعارفين المحققين كما سنبين ذلك
في داخل الباب والمنزله الثانيه ان يتلوا الحق عليك كتابه على حد
ما يريده وانت تسمعه وكان الاولي ان تلقي هذه المنزلة في ادراك
السمع فان العبد هنا سامع لا متكلم ولكن للاشتراك الالهي في التلاوة
التي تقف عليها ان شا الله تعالي اخرناها الي هذا الفصل الكرامات
فمنها مكالمة للعالم الاعلي ومحادثته لهم فان العبد قد يتحقق
بالسماع فيكون ممن ينادي ويهتف به واذا تكلم لا يرد عليه فاذا صحت
المكالمه بينه وبينهم وتنازعوا الحديث فما كان من حديثه لهم فمن جهة
تحققه بصره وهذا في جميع الاعطا المذكوره وذلك للمناسبة التي بينهم
وبينه والترتيب الحكمي الاختياري فمن ترتب ورتب فذلك الحكيم
ومنها ايضا نطقه بالكاينات قبل ان تكون والاخبار بالمغيبات قبل
حصول اعيانها في الوجود وهي عند القوم رضي الله عنهم علي ثلاثة
اضرب الهاما وكتابة ولقا وكان تقي الدين ابن مخلد رحمه الله قد جمعها وكان
صاحب الخضر شهد عنه وعاين من الرجال الذين صفتهم هذه جماعة

وشاهدناها من دولتنا غير مره ومن هذا المقام ينتقلون
الي مقام كريم يقولون فيه للشي كن فيكون في احيايه الموتي وابرايه
الاكمه والابرص كل ذلك باذن الله تعالي وكذلك ابراهيم صلي
الله عليه وسلم حين صر الاطيار ثم جعل علي كل جبل منهن جزوا
بعدما قطعهن ومزج لحومهن بعضها ببعض ثم جعل علي كل
جبل منهن جزوا ثم دعاهم فاتينه سعيا كل ذلك باذن الله تعالي
وليس في قضيه العقل ببعيد ان يكرم الله وليا من اوليايه
بهذه الكرامه ويجريها علي يده فان كل كرامة ينالها الولي
او تظهر علي يده فان شرفها راجع للنبي صلى الله عليه وسلم
فانه باتباعه ووقوفه عند حدوده صح له ذلك وهذه المسالة
فيها خلاف بين العلما منهم من يثبت معجزة النبي كرامة للولي ومنهم
من ينفي ذلك ومنهم من يثبت للولي كرامه للولي ومنهم لم تكن
معجزة لنبي واما اصحابنا فلم يتمكن لهم اصلا نفيها لمشاهدتهم اياها
في انفسهم وفي اخوانهم فهم اصحاب كشف لها وذوق ولو ذكرنا
ما شاهدناه منها وما بلغنا من الثقات منها لبهت السامع وربما
رمي به وذلك لقصوره بنظره لنفس من اظهرها الله علي يده وشخصه
واحتقاره له فلو حصل نكمل بالنظر للفاعل القادر المختار سبحانه الذي

ولهما مرتبتين همة تكون في اصل خلقة العبد وجبلته وهمة تحصل له بعد ان لم تكن ومن اصحابنا من يراها في الجبلة راسًا فان قال قايل كيف هي في الجبلة ونراها لا تكون له الا حين حصول التمييز والتخلق وهذان مقامان قلنا له ليس الامر كذلك بل هي في الجبلة لمن اراد الله ان يخلقه عليها لكن لا يشعر بها الفهم انه عليها ويصرفها في غير ما ذكرناه من الخارق للعادة فاذا علم ما من نفسه صرفها فيما اراده من الموجودات لنطق عيسى عليه السلام في المهد بامر الله تعالى وهمة مريم وشاهد يوسف الاتري صاحب العين بقوي عنده تخيلا حاكما به للجمل في القدر والطفل في القبر وبكون بذلك وهذه صفة اثبتها الشارع ونعوذ منها ولكن الفرق بيننا وبين طايفة اخري انا عندنا كلها اسباب يفعل الحق سبحانه الاشيا عندها لا بها وغيرنا يعتقد خلاف هذا وان الاسباب هي الفاعلة ومن هذا الباب اعني انفعال انفعال الاجسام للهمم التي هي القوي النفسية اما نري شخصا قد ملكه الوهم في امر ما حتى قضي عليه مثال ذلك شخص نصب له لوح عرض شبرا وشبرين من حايط الي حايط بينهم فراغ بعيد فتكلف المشي عليه فعندما يري الهوي تحته يتخيل في نفسه السقوط في الارض فاذا تقوي عليه هذا الوهم وغلب سقط

اجراها علي يده لم يكن ذلك عنده بكبير ولقد رايت شخصا من فقهاء زماننا يقول لو عاينت امرا من هذه الامور علي يد احد لقلت انه طرا علي دماغي الفساد واما انه اجري ذلك فلا مع جواز ذلك عندي ان الله تعالى اذا شا ان يجري ذلك علي يد من شا من عباده اجراه فانظر يا بني ما اكثف حجاب هذا وما اشد انكاره وجهله اخذ الله بايدينا وبيده امين ثم نرجع ونقول ان هذه الانفعالات الالهيه المختصه بالوجود علي يد هذا الشخص الانساني علي مراتبها واصلها الذي يرجع اليه قوة نفسه تسميها الصوفيه الهمة وبعضهم يسميها الصدق فيقولون فلان احال همته علي امر ما فانفعل له ذلك وفلان صدق في امر ما فكان له ذلك وهذه الصفة يشترك فيها النبي والولي واثنتان لهما الواحدة ان العلم الكسبي يحصل للنبي والولي من غير اكتساب بل يعطي الدليل والمدلول ابتدا من غير نظر فكري والثانيه ان الذي يراه الناس في النوم يراه النبي والولي في اليقظة والثالثة الهمة التي بسببها وانه كل ما لا يتوصل اليه شخص الا بجسمه او بسبب ظاهر عليه يتوصل اليه النبي والولي بهمته وزيادة وهي الامور الخارجة عن مقدور البشر راسًا كالامور التي تقدم ذكرها واعلم يا بني ان وجود هذه الهمة في العبد علي

نوعين

لحينه في الارض وقد كان ذلك الشخص يمشي على عرض كفا واصبع في الارض ولا يقع ولا يسقط ومثل هذا كثير ومنها احوال المريدين والقسريين ولو نظرت بعين العلم لرايت ان كل حركة في الوجود اصلها هذا لكنه يمضي هذه القوي الالهيه المركبه في النفوس اس حرق النفوس العوايد علي مراتبها ومن هذا الباب ما نشاهده من بعض اشخاص جبلهم الله تعالى على الدعا بذ بحيث اذا تكلموا اثروا في النفوس السامعين لهم طربا شديدا وضحك حتى يظهر ذلك علي اجسامهم ويضحك المملوك في حال توقيرهم ولا يستطيعون ان يملكوا ذلك وهذا الطرب والفعل تنفعل له الاجسام انفعالا عظيما لا نطباعه في النفوس انطباعا عالم ينظر معه الي سواه وقد نجد من ياتي بذلك الكلام بعينه ولا يكون عنده هذه القوة بل يستثقل واعجب من هذا انه يوجد عن هذه القوة هم فعالة علي السامع من غير مشاهدة لها كقوم اخبروا عن من هذه صفته فاستطرفوا اخباره وتاقت نفوسهم الي سماعه فلما اتيتهم شخص يقال لهم هذا فلان الذي كنتم تتمنوه وليس هو فعندما يتكلم بكلام مستثقل وجد من ذلك طرب عند هو لا ؟ يك وليس طربهم علي التحقيق وانما طربهم تخيلهم الثابت في نفوسهم المانع لهم من النظر فيما تكلم به هذ

الشخص وقياسه على ما سمع من اخباره بل كان ذلك السماع كسماعهم اصوات الموسيقي الذي هو صوت مجرد وتاثيره فهم منه وهذا هو التعشق النفساني الذي يعرفه الحكيم فان قيل ان الساحر او صاحب القوة النفسية التي هي اس ان تخرق العوايد عندك اذا ادعى النبوة واراد خرق عادة لصدق دعواه بقوة النفسيه وقد دل الدليل ان ذلك الامر لا يقع على وفق دعواه اصلا فلو صح ان خرق العوايد اصلها القوة النفسيه لوقع الامر لهذا المدعي اذ هو صاحب قوة قلنا القوي ليست على مرتبة واحده بل تتفاضل تفاضلا بينا عند العقلا فاذا كان هذا التفاضل فقوي الانبيا التي وهبهم الحق سبحانه لم يعطها غيرهم قال المعترض يدعي هذا الكاذب في نبوته خرق عادة تكون تحت قوته بحيث يصدق في دعواه قلنا لما دل الدليل علي احالة ذلك لا بد من احد امرين ان كانت في جبلة تلك القوة يحجبه الله سبحانه عن ايقاع ما ملكه اياه بامر عارض لم يشعر به هذا المدعي وان لم تكن في جبلته وكانت مكتسبة كما يرى بعضهم فان الله تعالى قد اعدمها من ذلك المحل تخلق ضدها كما فعل في نار ابراهيم عليه السلام فقال لها كوني بردا وسلاما على ابراهيم قالوا ترك النار لاحرقته اذ حقيقة النار الاحراق فاعدمها واوجد

الى ذلك كانت تلك القوة فلا سبيل الى قلب الحقايق فانه لو صح ان تنقلب
عين عن حقيقتها لانقلبت الحقايق كلها لجواز عقليا يقضي به
وما بقي بايدينا علم اصلا لعلة انقلاب المعلوم ولم يثبت توحيد
في قلب اصلا لعالة من قام الدليل له علي توحيده امرها وقد زال عن
وحدانيته وهذا لا سبيل اليه ومما يؤيد ما ذكرناه قول رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله انفاذ قضا وقدر سلب ذوي
العقول عقولهم حتى اذا امضي فيهم قدره ردها عليهم ليعتبروا
فلو ابقي لهم العقل لبقي لهم النظر منازل هذا العضو اعلم
يا بني انك لا تعرف منازل التلاوة مالم تعرف الكتب المتلوة باعيانها
فاذا عرفتها عرفت حينيذ كيف تتلوها وكيف تسمعها والله المرشد
اسما الكتب المنزلة الكتاب المنير والمبين والمحصي والعزيز والمرقوم و
والحكيم والمسطور الظاهر والمسطور الباطن والجامع تعيين اربابها
القايمين بها فالمنير لاهل الحق والمبين لاهل الحقايق والمحصي لاهل المراقبة
والعزيز لاهل العصمة والمرقوم الحكيم للمرسلين والورثة والمسطور
الباطن اعتبارا الظاهر تاويلا واعتبارا لاهل لاهل الايمان والمسطور
الباطن اعتبارا ايضا لاهل الاباحة والجامع للروحانيين المكلفين
الثاني لها على الخصوص من ادعي انه تلا المبين علامته المكاشفه

ومرادي

ومن ادعي انه تلا المبين علامته التمييز والحكم والترتيب ومن صح
ومن ادعي انه تلا المحصي علامته الوقوف عند الحدود ومن
ادعي انه تلا العزيز علامته ان يجهل مقامه ومن ادعي
انه تلا المرقوم الحكيم علامته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والتسليم لله في كل حال ومن ادعي انه تلا المسطور الظاهر
علامته المجاهدة ومن ادعى انه تلا الجامع علامته الخروج
عن البشرية ولحوقه بالرتبة الملكية كما في عقاب وغيره و
علامة من تلاها الحق عليه وليس من هذا الباب وانما هو
باب السماع قال يا بني انه من تلا عليه المنير قمع هواه ومن
تلا عليه المبين شاهد معناه ومن تلا عليه كتاب المحصي
سلك طريق هداه ومن تلا عليه كتاب العزيز اختفى رداه
ومن تلا عليه مرقوم الحكيم علم مناه ومن تلا عليه ظاهر
المسطور فاز برجاه ومن تلا عليه تلاوة العبد على الحق تبارك
وتعالى لعلك تشتهي يا بني ان ترتسم في التالين لهذا الكتاب
على الحق تعالى بان تمر على حروفه وتكون فيه حالا مرتحلا
وانت لا تعقل معناه ولا تقف عند حدوده او تتخيل ان يقول
لك الحق تبارك وتعالى عند قولك الحمد لله رب حمدني عبدي

لا والله يا بني ما يراجع الحق سبحانه بقوله حمدني عبدي واثني
علي عبد الا لاهل الحضور معه عند التلاوة والتدبر والتذكر لما
اودع في كتابه العزيز من الاسرار والعلوم يفهم كل عبد علي قدر مقامه
وذوقه وكشفه قال تعالي ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
وقال تعالي قد علم كل اناس مشربهم بل اقول ان من قعد علي منهج
الاستقامه وكانت حليته الطاعه وكان اللسان صامتا عن تلاوة
القران كانه حامدا لله بحاله شاكرا له بافعاله ويقول الله فيه حمدني
عبدي واذا كان اللسان يقول الحمد لله والقلب في الدكان او في الدار
او في غرض من الاغراض متي عرف من هذه صفته انه يحمد الله وكيف
ذلك والقلب غافل بما هو عليه عما جري علي لسانه فاذا وفقك الله
وتريد ان تسمع الحق تعالي منك تلاوتك ويرسمك في ديوان التالين
ويقول لك علي الكمال حمدني عبدي فاعلم منازل التلاوه
ومواطنها وكم التالين منك وذلك بان تعلم ان علي اللسان
تلاوة وعلي الجسم بجميع اعضايه تلاوة وعلي النفس تلاوة
وعلي القلب تلاوة وعلي الروح تلاوة وعلي السر تلاوة وعلي
سر السر تلاوة فتلاوة اللسان ترتيل الكتاب علي الحد الذي رتبه
المكلف وتلاوة الجسم المعاملات علي تفاصيلها في الاعضا التي

علي

علي سطحه وتلاوة النفس التخلق بالاسما والصفات وتلاوة القلب
الاخلاص والتفكر والتدبر وتلاوة الروح التوحيد وتلاوة
السر الاتحاد وتلاوة سر السر الادب وهو التنزيه الوارد عليه في
التلقي منه جل وعلا فمن قام بين يدي سيده بهذه الاوصاف كلها
ونظر اليه فلم ير جزء منه فردا الا مستغرقا فيه على ما يرضاه
منه كان عبدا كليا وقال له الحق اذ ذاك حمدني عبدي او
ما تقول علي حسب ما ينطق به العبد قولا او حالا فاذا كان فيه بعض
هذه الاوصاف وتعلقت غفلة ببعض التالين فليس بعبد كلي
ولا يكون فيه للحق من عبودية الاختصاص الاعلي قدر ما انصفت
به ذاته فثم عبد يكون لله فيه السدس ولهواه ما بقي ولله فيه الخمس
ولهواه ما بقي والربع والثلث والنصف علي قدر ما يحضر منه مع الحق
من حيث هو ومن حيث يودي كما جا في الصلوة انه لا يقبل منها الا
ما عقل منها عشرها تسعها نصفها فان حضر في الكل حصل له الكل
فان يجي الحق لك علي قدر مجيك له اليس الله تعالي يقول من تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن
اتاني يسعي اتيته هرولة وفي هذا الحديث فايدتان الواحده

ان يعطي العبد فوق ما يتمني مصداق دلك والفايده الثانيه قوله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنه مالا عين رات ولا ادن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر فقد اعطانا سبحانه مالم يدخل تحت علمنا
والاراده شرط في العلم فايدة اخري المتعلقه بما كنا بسبيله من
ان يجي الحق اليك بالجود على قدر مجيك اليه فادا تقربت شبرا تقرب
الله اليك سبحانه بجوده دراعا ولكن بمن تقربت اليه فهو الدي قربك
اليه عنايه منه بك بهدا الشبر الاول شبرا اخر فضلا منه فكانه من كلامه
دراعا وهكدا ما بقي فهو القرب اليه بفضله فكانه ينبهك ويقول لك
بقوله تقربت اليك دراعا يا عبدي ادا تقربت الي فاشهدني في تقربك منورا
لك الى اخد ناصيتك فانت كالميت لافعال لك ثم اجازيك على دلك بمثل
ما جيت به فان جيت بك الي بخير جيت اليك بخير وان كان ما سوي
دلك فانا الحكم العدل وانما اعمالكم ترد عليكم وهدا الوجه غامض جدا
لا يتصور عليه اعتراض ولكن ادا حققت ما اشرنا اليه ارتفع الاعتراض
فابحث عنه وتحققه في نفسك فانه من ارفع المنازل في هدا المقام فانظر
يا بني اين تجعل همتك وكيف تكون مع الحق الدي اليه مرادك فانظر لا
تجد عنده الا ما قدمت وقد علمت المنازل فاما عبدا كليا واما جزاو
عبد فقد برهن التلاوه والزمها نفسك في حركاتك وسكناتك

ثلاثه

فلا تتحرك الا بالله ولله ومع الله وفي الله والى الله وعن الله ولا تتكن
الا على هدا الحد فبالله من حيث توليه لك في دلك ولله من اجله
لا من اجلك ومع الله من حيث المشاهده والمراقبه وفي الله من
التفكر والتدبر والى الله من حيث التوجه والقصد وعن الله
من حيث التكلف وهكدا فلتكن في تلاوتك فانه سبحانه يعلم
السر واخفي فلا يطلع عليك في سرك وعلانيتك على مالا يرضا
منك وان كان هو الفاعل سبحانه الموجد لدلك الفعل فالزم ما كلفت
من الادب وما تقتضيه الحضرة الالهيه من الاجلال والاعظام
واعلم ان الله تعالي خلق الافعال كلها ثم قسمها سبحانه الي محمود ومد
موم فانظر حيث اقامك فان اقامك في مدموم فاعلم انك
في الوقت ممقوت فاستدرك الاقاله والتضرع والانابه وان اقا مك
في محمود فاعلم انك في الوقت محبوب فادا فعلت يا بني مالا يرضي
الله منك فارجع علي نفسك بالمدمة والتقصير فانك ماجور
في هدا الشرك بل هو حقيقه التوحيد فان توحيدا بغير ادب ليس
بتوحيد فانك ان لم تري العيب من نفسك ولا رجعت عليها
بالدم ولا ندمت على فعلك لم يصح لك توبه وادا لم تتب لم تكن
محبوبا وادا لم تكن محبوبا كنت ممقوتا محجوبا فينبغي ما ندعي في دلك

التوحيد انك صاحب كشف جعلك سو الادب في الحال محجوبا لا تنفعك
تلك الحقيقه في الدنيا ولا في الاخره ثم لتعلم يا بني اذا كان فعلك الذي
عبرنا عنه بتلاوتك بالله فانك مشاهد صاحب محو واذا كان لله فانك
محق صاحب صحو واذا كان مع الله فانت مويد صاحب حال واذا كان
بحق الله فانت عالم صاحب حال اثبات واذا كان عن الله فانت اديب
صاحب اثبات واذا كان من الله فانت اديب صاحب وقت واذا
كان الى الله فانت عارف صاحب همه جمع الله لنا ولكم هذه المقا
مات وعصمنا من الافات بكرمه منزل تلاوة الحق على العبد
لعلك تشتهي يا بني ان يتلوا عليك الحق سبحانه كتبه وانت تلاحظ
نفسك موجود مع ابنا جنسك هيهات هيهات اذا اراد الحق ان ينزلك
هذا المقام ويسمعك تلاوته على حسب ما يريده اما من حيث صفته
واما من حيث فعله على اختلافه فمتى شاهدا بك افنى عنك وجودك
منك وبقيت في الوجود شيئا مفقودا فاذا فعل بك هذا تلا عليك
وتلاوته على تلاته اضرب الضرب الاول ايجاد الحامد فيك فاذا
اوجدها فيك وظهرت احكامها عليك وتحققت بكل صفة محمود
فكان الحق قد قال لك باثار فعاله فيك لك الحمد يا عبدي فيقول
العبد عند مشاهده ذلك الخطاب الحالي الوصفي حمدني عبدي

ثم يرجع

ثم يرجع العبد بالحمد على الله لما اولاه فيقول الحمد لله رب العالمين فيقول
الله عند ذلك حمدني عبدي وهكذا تناسب الصفات مع الثنا
صفه بعد صفة حتى تنتهي بك فالحق الحامد والمحمود والعبد
الحامد ومحمودا وليس وليس اصطلاحا بنه الالهيه وهذا المقام
يفصل بين العبد والرب فان الحق تعالى ليس له حامد يحمده من ذاته
محدث مالم يوجد سبحانه في ذلك الحامد صفة الحمد التي تكون
بها حامدا واذا كان الامر على هذا فيكون سبحانه وتعالى اذ ذاك
الحامد نفسه بفعاله لا العبد فلهذا ما اثبتنا العبد هنا محمودا
لكن حامدا فان الله تعالى ليس بصفه وهو ليس بواصف في هذا
المقام فتدبر هذا الضرب قبل التلاوه ترا عجبا الضرب الثاني الذي
يحصل للعبد بعد هذا الضرب الاول من التلاوه هي تلاوته
عليه بما ينتجه في العبد عند حصول تلاوة المحامد التي ذكرناها
من الاسرار والحكم وعلوم الترتيب وتلاوته عليه بالاختصاص
الالهي بالتجليات السلبيه الذاتيه فاذا اتصف بهذه الصفات
ايضا كان الحق يقول له مثلا الرحمن الرحيم فيقول العبد
عند ذلك اثني على ربي بان وهبني ما يوجبه الثناء والحمد

عما لا تدركه العقول حتي ترتفع الهمة لطلبه اهتماما واصطفاء
وجودا مطلقا فاجعل لي بذلك لسان صدق في الاخرين فهو الرحمن
الرحيم علي الحقيقه فنقول الحق عند ذلك اثني علي عبدي فيصير
الامر دوريا بين العبد والحق والفرق بين التلاوتين في هذين الضربين
ان التلاوة التي في الضرب الاول تلاوة تخلق والتي في الضرب الثاني
تلاوة تحقق لا يجوز الاتصاف بها فان الحقيقه تابي ذلك فهو وهب
رباني وجود الاهي وتدبر ايضا هذا الضرب تر عجبا الضرب الثالث
تلاوة خارجة عن الخلق والاختراع والابداع بينا لها بعض العبيد
في هذه الدار حقيقه واطلاعا وبينا لها بعضهم في الدار الاخره
وهذا فصل منعنا كشفه لقلة احتمال بعض عقول الخلق
من العلما له والعارفين فتركناه لك حتي تكشف عليه من نفسك
ان كنت منهم كمل الجزء الاول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
الفلك اليميني لعلك يا بني تسال عن عينك اين
حظها في الوجود واين مرتبتها في خطرات الجود فاسمع ايها الابن
الموفق السعيد الرشيد

شعر

ما كان يبطش بالرحمن فهو في كان التكرم هجيرا له فعلا

فصل

نسياله يقبض الدنيا ويبسطها يداك تفعل كلا ربكم فعلا
وهذه يا بني درجة شريفه لا ينالها ابدا ما لم تلحق ولا تلحق حتى تحقق
ولا تحقق حتى تتحقق ولا تتحقق حتى تخلق ولا تتخلق حتى توفق ولا
توفق حتي تصحب ذا الخالق الموفق فان صاحبته وفقت وان وفقت
خلقت واذا اخلقت حققت واذا حققت تحققت واذا تحققت لحقت
واذا لحقت نفضت يدك من الكاينات وخرجت عن ملك يمينك
وعن هذه الصفات اذا كانت يدك يد الطول تعطي وتمنع بيد حق
اعلم يا بني ان العبد الموفق المراد اذا تحقق في مراعاة التكليف المتوجه
عليه شرعا في يده فصرفها فيما ابيح له وبسطها في ما وجب عليه او
ندب اليه وقبضها عما حرم عليه او كره له او ابيح له ورعا وهمة
فمن حسن اسلام تركه ما لا يعنيه فالواجب كاخراج الزكوة وما اشبه
ذلك والمندوب كصدقة التطوع والمحظور كالسرقه وما لا يحل
لمسه والضرب في غير حق واشباه ذلك والمكروه كلمس الذكر باليمين
عند البول والاستنجا به وغير ذلك والمندوب كحبس خياطا او نجار
فيمد يده لبعض ماعونه فيمسكه في يده من غير حاجة او تقلب ثوب
وانواع هذا كله اذا وقف عند الحدود وو بالتهود اثر ذلك
الوقت السخا والزهد وبذل المال كما قال تعالى صلى الله عليه وسلم

الا من قال هكذا وهكذا يعني بماله ولا يحصل هذا مالم يتخلق باسرار
اسمائه بده وماجاور هذا فذلك يودي الى رمي الدنيا واعراضها وذلك
بان يثني بينانه التسبيحات ويقبض باظفاره على ماله فيوجهه في سبيل
البر ولو اعطي الكنزين لايلتفت اليهما تعشقا ويخرجهما عن ملكه ويزهد
فيهما كما فعل من سلك اثره له اسوة به صلى الله عليه وسلم حتى
تتبدل له اسرار الوجود ويكف كفه عن المحارم ويعتصم عن
المكروهات والمحظورات ويلاحظ فيها عصمة الله له ابتدا بالوجود
من العدم وتقلبه العصمة في اطوار وجوده بالاسلام من الكفر وبا
التوحيد العام من الشرك العام وبالتوحيد الخاص من الشرك
الخاص وبالايمان من النفاق وبالاحسان من الحجاب وبالاحسان
الذى تراه من الاحسان الذي يراك وبالحيوة الخاصه والعامه
من الموت الخاص والعام وبالانسانيه من البهيميه وبالصفات
من الافات وبالعلم من الجهل وبالزهد من الرغبه ثم ان رقي
بالتخلق نظر عصمته بالصبر من الجزع وبالرضا من الصبر وبالشكر
من الكفران وبالعدل من الجور وبالانتباه من النوم وبالذكر من
النسيان وباليقظه من الغفله وبالصحو من السكر وبالخوف من الرجا
وبالبسط من القبض وبالجود من الوجد وبالانس من الهيبه وبا
الجمال

من الجلال وبالاعتدال من الميل وبالوصال من الشوق وبالر
جوع من الوقوف وهكذا في جميع الاحوال والمقامات وان يد
رع بدراعة ذاته من التكليفات لاقامة الوزن واظهار العدل
وان يرفق بالاخبار رفقة بمولاه ويعتضد به ليعضده ويساعد
الاوامر الالهيه بساعده وان يكتفي بمعرفته ومشاهدته وان يتايد
في الاسباب الموصله الى سعادته بيده وان يتيامن في ذلك كله بيمينه
وان يوثر اخوانه بيساره وان يشمل جميع الخيرات والمحامد في نفسه
بشماله وهكذا الى جميع اسرار ما يتعلق باسمائه من الحكم والاعتبارات
الموصلة الى السعاده الابديه صاحبها المتصف بها فان الله تعالى ما
وضع شيا باطلا ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك وماخلقنا السما
والارض ومابينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وماخلقنا السموات
والارض ومابينهما لاعبين فما في الوجود شي الا لحكمة علمها من
علمها وجهلها من جهلها فالوجود كله ما انتظم منه شي لشي ولا
ولا انضاف منه شيء الى شيء الا لمناسبة بينهما ظاهرة او باطنة
ادركها الحكم وجدها كما حكي عن الامام ابو حامد
الغزالي وهو من رؤساء اهل هذه الطريقه وساداتهم
وكان يرى المناسبة ويقول بها فراى قوما في بلد

مطلب

المغنس حمامة وغراب قد لصق احدهما بالاخر واستأنس
به ولم يستوحش منه فقال الامام اجتماعهما لمناسبة
بينهما فاشار ليهما بين قد رجا واذا لكل واحد منهما
عرج وكذلك اتفق للشيخ الشيوخ بالمغرب وهو ابو
العباس المعروف بابن ... اتفق له يوما ان دخل عليه خاطر
يوما بالعراق فاشار شخص وهو على ذلك الخاطر
فاستوحش منه الشيخ فسأله فاذا هو شاك بالله تعالى
نعلم للمناسبة وفارقه فالمناسبة في مساق الانبا صحيحة معروفة و
معرفتها من مقامات خواص اهل الطريقة رضوان الله عليهم وهي غامضة
جدا موجودة في كل الاشيا حتى تبين الاسم والمسمى ولقد اشار ابو زيد
السهيلي وكان من اهل هذه الطريقة اجنبيا ولكنه قد اشار الى هذا
المقام في كتاب المعارف والاعلام له في اسم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد واحمد وتكلم على المناسبة التي بين افعال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخلاقه وبين معاني اسميه احمد ومحمد فالقايلون بالمناسبة
من طريقنا عظما اهل مراقبة الادب المشتغلين بنفوسهم واحوالهم
ولا يكون الا بعد كشف علمي ومشهد ملكوتي ولا سيما الملامتيين
من اهل طريقتنا كشيبان الراعي وابي يزيد البسطامي ومن لقينا من

المشا

المشايخ كالعريبي واحمد المريبي وعبد الله البرجاني وجماعة فاذا
تخلقت وفقك الله بكل ما نصصناه لك في أسابدك وما اشرنا اليه
انفا فيجب عليك التحقق بامهات العطا الذي هو اصل الوجود الظاهر
والباطن وهو سبب كشف الغطا عن عين العبد في هذه الدار وهو
الجود والكرم والسخا والايثار فالجود عطاوك ابتدا قبل السوال
والكرم عطاوك بعد السوال عن طيب نفس لا عن حيا لا عن تخلق
الاهي وطلب مقام رباني والسخا عطاوك قدر الحاجة للمعطي له
لا غير والايثار عطاوك ما انت محتاج اليه واعلم ان بالعطا صحت
الخلة على ما قيل لابراهيم عليه السلام وذلك ان الله ارسل
جبريل عليه السلام على صورة شخص فقال يا ابراهيم اراك تعطي
الاود والاعدا فقال تعلمت الكرم من ربي رايته لا يضيعهم فانا لا
اضيعهم فاوحى الله تعالى ان يا ابراهيم انت خليلي حقا فاذا صح
منك الزهد وكان الله للملك وانت حصلت الملك لا تملك وتبقى
انك واسطه فيما صرفت تبين فيك سقوط الدعوى والافتقار ورحى
بك الى منازل المقربين والابرار فشاهدت من الاسرار على قدر
ما وهب لك الواهب قال تعالى والق ما في يمينك فمن القى ارادة
نفسه في بحر ارادة مولاه وميدانه تولاه بلطيف حكمته ولجري

عليه سابق عنايته فاحياه حياة السعادة والتمليك فامتحق كل باطل
وزور وخنس من دلاه بغرور ووردت اليه بعد ما القاها وحصل
له الشرف الكامل على ابنا جنسه فتلك النفس المطمئنة الراضية المرضية
الداخلة عباد الاختصاص وفي الفواد يس العليه بجوار الرحمن وكانت
يداه مبسوطتين تنفق كيف تشا لانها في محل الكشف لا تتحرك الا عن
الاذن ومن كرامات صاحب هذا المقام ادخاله يده في جيبه تخرج
بيضا من غير سو كان هذا لموسى عليه السلام ونبع الما من بين الا
صابع وكان هذا لمحمد صلى الله عليه ورمي التراب في وجوه الاعدا فانهزموا
وقبض من شا من صلحه الله من عباده الاوليا في الهوي فيفتح يده عن
فضة وذهب الى منازل مثال هذه ثم يرتقي بعد تخلقه بما وصفناه انفا الى عالم
الغيب فيشاهد اليمين ماسكة قلمها وهي تخطط العالم في لوح الوجود الم
لمحفوظ حرفا حرفا مشكولا منقوطا لتمييز الحقايق بين المتماثلات والا
شكال والانواع مثل صيغة الانسان مثلا والنوع ذوات الاربع و
وذوات الجناح وكذلك اصناف الجمادات مع الحيوانات والحيوانات
من بين الناميات وغير الناميات فامثال متفرقة بدا وتها لم تحتج الى
نقط وما اشترك في النوع احتاج الى فصل في الاشخاص بامر عرضي
كالزاهد والعابد والمومن والفاسق والكافر والمنافق وفي طريقتنا

كالرباني والروحاني والالهي وفي المقامات كالملكوتي والجبروتي
والملكي فلا يزال صاحب هذا المقام ينظر في ذلك التخطيط الشريف واعجام
تلك الحروف على ابدع نظام باحسن رقم في احسن لوح فاذا اطال عليه
النظر في جزويات الكون وهي كثيرة والعمر قصير والوقت عزيز فا
والعبد مشغول بتحصيله لدين الله تعالى في نفسه التضرع والابتهال
والرغبة الى الله تعالى الى ان ينقله الى مقام تنحصر فيه جميع الموجودات كلها
لياخذ الحكم دفعة واحدة فيعيش بها في اوقاته فاذا صدقت هذه الهمة
منه وتعلقت بالحق لذلك وقال يا مولاي لو اختصرت لي معانيه على
الكل في شي محصور تحيط به في لحظة واحدة على الدوام لا افقده
فانك قد ترددني الى عالم الشهادة واغيب عن هذه المنازل الله
تعالى لها ايتها الهمة لك ذلك فينفتح له باب الى المشاهدة نفسه فيشاهدها
حتى اذا صقلت اليمين تصقل نفسه الزكية ومرآة قلبه الكريم فما
زال يشاهدها حتى اذا صقلت وزال صداها امتدت يد البسط الى
باب المشاهدة المشبه ففتحت بابين باب جزي وباب كلي وجعلت المراة
الصقيلة الكريمة تجاه الباب الكلي فانطبعت فيه صور الكاينات خلف
ذلك الباب الكلي وهي منازل العالم الكبير باسره وحقايقه فتنفقد عين
البصيرة تنفرج في شي واحد لا يتجزي ولا يرد راسه يمينا ولا شمالا

ولا الي جهة من الجهات فادا قرن ماتجلي في مرات القلب مع المتجلي
نفسه جات صورة المراة الطف واحسن واحكم وابدع من دوات
المتجليات وعلى قدر اللطافة والحسن والجمال تعظم اللدة في نفس المشاهد
وأما الباب الجزي فهو باب حكم التجلي واسرار المتجليات وما ابدع
في طيها من الاسرار القدسيه والمعالم الربانيه المتعلقة بالحضرة الا
لهيه وهي التي لا تتناهي لكونها غير حاصلة في الوجود لان دلك راجع
الي فهمك والي مايوجده الحق فيك عند مشاهدتك اياها فغايتها
السببيه في تحصيل الاسرار التي تدل عليه عندك في حروف والفاظ
جات لمعان يوجد الحق الحق فيك مقترنة بشهودها ولا يكون فتح
دلك الباب الاعلي قدر مايريده الواهب ان يفتح منها على من شا
من عباده لكنه في المزيد على الدوام فمقامات العوالم محصورة ومطالبها
واسرارها غير محصورة ثم لا يزال لدلك ياخد من هدا المقام للمواهب
الالهيه علي مراتبها ويدفعها للفقرا من دونه علي مراتبهم ومنازلهم
وحجاب غفلة الكون دونه مسدول حتي تمتد له اليد المقدسه فكل
شي هالك الا وجهه فيلوح له عند دلك حجاب الكون وسد الغفلة
امامه فترفع للهمة لخرق دلك السد ورفع الحجاب فيناديه من خلف
الحجاب لا يصل الينا من استمسك بشي من غير حضرتنا فازهد تجد

العنا والراحه واترك العالم وموجودهم ان تريد ان تكون رزاقا
نيا فيتوب القالب عند سماع دلك الخطاب ويستغفر ويتضرع ويغمض
عينه عن ملاحظة نفسها ومشاهدة مراتها فتطوي اليمين عند
دلك سما القلب وتغيط عنه الاكوان وتبدوا العين السالمه فادا
بدت شاهدة العين العين والنعت النعت والاسم الاسم والدات
الدات واجتمع الكل وانتظم الشمل واطلع على الملك باسره فوجده
في قبضته مرتقما في حقيقة الطف منه في مراة قالبه فانه شاهده
في مراة موجده فارتقم فيه من لطف الى لطف وهدا هو المقام الدي
يشاهد فيه الخلق في الحق والي هدا المقام اشرت بقولي في قصيدة
كتبت بها الي ابي العباس الرقاني رضي الله عنه فيها مفرد شعر
وان وجود الحق في الخلق فاعتمد عليه ولا تبدوا لدلك نفورا
وهده الغاية القصوي والمستوي الاعلي لمن حصل فيه ووقف
علي حقايقه ومعانيه فهو الدي تشد اليه الركايب وتقطع لرويته
السباسب وهدا ميقات المبايعه الالهيه الدي قال الله تعالي فيه
ان الدين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقد افردنا
لهدا المقام المرتقي سميناه مبايعة القطب لم ادكر فيه سوي هدا
المقام المرتقي به الي هده المرتبه بحجر الاسود وقالبه كعبته المقصود،

وجسده محرمه المطهر وسر عرفانه ونفسه مخصصبه

شعر

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب واشرقت انواره
وبدا هلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره
فانار روض القلب في ملكوته ... وانت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح ما يختاره ... قلب اميط بالردا استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فهفت باسرار العلا اطياره
جادت على اهل الولع منه ... منة برياطيبها ازهاره
هام الفواد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفواد مع التنزل واقف ... مالم يصح الى التزيل مطاره
من كان يشغله التكالو يكن ... بعنيه يوم وروده اكثاره
من ينتمي لحقيقة يصبر على ... باسايها حتى يرا مقداره
لاكالذي امسي لداك منافرا ... والمنتمي من لايخاف نفوره
من يدعي ان الحبيب انيسه ... في حالة قد لياله استتاره
من يدعي حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحسنها اغياره
من كان يزعم انه من اله ... سبحانه فشهوده اذكاره

شهدا من نال الوجود سعاره ... ام تعرف شرعه ودثاره
وابنه مما براه وصمته ... عنه وعبره وحده واواره
ما نال من جعل الشريعة جانبا ... شيئا ولو بلغ السما مناره
الحال اما شاهدا ووراه ... تجري على حكم الهوى اثاره
والناس اما مومن او جاحد ... او مدع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالي المنيف بناوه ... واه متي مالم تقم عماره
العقل ان جاريته في رايه ... فالك على نيل المقام مداره
لو كان تسعفه النفوس وانما ... تحجبه عن نيل العلا اوزاره
فاذا اتته عناية من ربه ... في الحال حف ببابه زواره
ورايته لما تخلص روحه ... من سجنه اسري به جباره
وقد امتطي رحب الديار مدبرا ... يدعي البراق فما يشق غباره
تهوي به العوج الشداد فيرتمي ... نحو الطباق وشبههن شعاره
ما زال يبرز كل نور لايح ... من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبدا العين فواده اضاره
وتلاقت الارواح في ملكوته ... فتواصلت بجاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة ... ابدا لها وجه الرضا مختاره
لما بدا حسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة ازراره
ثم انثني يطوي الطريق بجسمه ... ليلا حذارا ان يلوح نهاره

واتت ركابيه لحضرة مكله … بودايع تقتادها ايراه
وتوجهت سهوه بقضابه … في كل قلب لم يزل يختاره
وحمت جوانبه سيوف عزايم … منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته … هدي العداه فاين هم انصاره
من يدعي حب الامام فاعا … قدفت به نحو المنون بحاره
وسطي علي جيش البيان بصارم … غضب المضارب لا يفل غراره
من يهتدي اهل النهي بمناره … داك الخليفة تقتفي اثاره
ان الذين يبايعونك انهم … ليبايعون من اعتلت اساره
فيمنك المجد المكرم فيهم … يا قبضة خضعت لها الجباره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة … حتي تعطل للانام عشاره
ان الديار بلاقع ما لم تكن … صفوا الجين تزيلها ونضاره
الماء يصلح كل شي فاسد … وبه يزول عن الواد عثاره

الثالث البطني

في شهوة البطن سر ليس يدركه … الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغدا ولولا سر حكمته … ما لاح فرع ولا شاهدت اوراقا
فكل حلا لا اذا كان المحل موجودا … لقالبك وهابا وخلاقا

اعلم يا بني ان الله جل ثناوه لما اراد ان يرقي عبده المخصوص
الي المقامات العاليه قرب منه اعداه حتى يعظم جهاده لهم

وليشتغل بمحاربتهم اولا قبل محاربة غيرهم من الاعدا الذين هم منه
ابعد قال تعالى يايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار و
ليجدوا فيكم غلظه وحظ الصوفي وكل من وفقه الله من هذه الا
ان ينظر فيها الي نفسه الامارة بالسو التي تحمله الي كل محظور ومكروه
وتعدل به عن كل واجب ومندوب للمخالفه التي جبلها الله عليها
وهي اقرب الكفار والاعدا اليه فاذا جاهدها وقتلها واسرها
حينيد يصح ان ينظر في الاغيار علي حسب ما يقتضيه مقامه وتعطيه
منزلته فالنفس اشد الاعدا نكايه واقواهم عزيمه فجهادها هو الجهاد
الاكبر فمن ثبت قدمه في ذلك الزحف وتحقق بمعنى ذلك للحرث وانتهض
في الملكوت مليكا وكان له الملك جليسا غير ان هذه النفس العدوة الكافرة الا
مارة بالسو لها على الانسان قوة كبيرة وسلطا عظيم بسيفين تقطع
بهما رقاب صناديد الرجال وعظمايهم وهما شهوة البطن والفرج اللذان
قد تعبدنا جميع الخلايق باسرها ومن عظمهما افرد لهما الامام حجة
الاسلام الغزالي رضي الله عنه كتابا سماه كسر الشهوتين في احيا علوم
الدين له ولذلك اعتني بهما كبار العلما رضي الله عنهم والذي يتوجه
عليك في هذا الباب قال عرب للحسام الواحد الذي هو البطن ثم يليه
الفرج بكراماته ومنازله كما تقدم في الالفاظ التي ذكرناها فاعلم

يابني امدك الله بجنود التاييد وبصرك على احيا كلمة التوحيد ان الله
تعالى قد سلط على هذا العبد الضعيف المسكين المسمي بالانسان شهوتين
عظيمتين وافتين كبيرتين هلك بهما اكثر الناس هما شهوة البطن والفرج
غير ان شهوة الفرج وان كانت عظيمة قوية السلطان فهي دون شهوة
البطن فانها ليس لها تاييد الا من سلطان شهوة البطن فان غلب هذا
العدو البطني يقل التعب مع الفرج بل ربما يذهب به ذهابا كليا فهذه
الشهوة البطنية تجعل صاحبها عائليا من الطعام مع علمه ان اصل كل
دا البرده دينيا كان او طبيعيا فالداء الطبيعي الذي تنتجه هذه
البرده هو فساد الاعضا من ابخرة فاسدة يتولد منها الامراض المودية
الي الهلاك كما حكي عن سليمان بن عبد الملك وكان ذا نهمة في الاكل
خرج يوما فوجد دابة عليها زنبيل فيه بيض بطيخ فدعا بشي
وهو راكب فما زال يقرن البيض حتي اتي علي اخره فوجد لذلك
ثقلا في معدته اهلكه واورثه القبر فانظر هذه الشهوة كيف ساقت
اليه حتفه نسال الله العافيه في الدنيا والاخره قيل للشبلي رضي
الله عنه ان ابنك بشم البارحه من كثرة ما اكل فقال لو مات ما
صليت عليه كانه يقول تعنيفا له انه قاتل نفسه فهذا هو
الداء الطبيعي واما الداء الديني فانه الذي يودي الي هلاك

الابد

الابد بكونه يوديك الي فضول النظر والكلام والمشي والجماع وغير ذلك
من انواع الحركات المرديه واذا كان الامر كذلك علي هذا الحد
فواجب علي كل عاقل ان لا يملا بطنه من طعام ولا شراب الا
فان كان صاحب شريعة طالبا سبيل النجاه فيتوجه عليه وجوبا
تجنب الحرام والورع في الشبهات المظنونه واما المحقق فواجب عليه
تجنبها كالحرام علي كل حال من الاحوال فانه ما اوتي علي احد الا
من بطنه منه تقع الرغبة وقلة الورع في المكتسبات والتعدي لحدود
الله تعالى فالله الله يا بني التقليل من الغذا الطيب في اللباس والطعام
فان اللباس ايضا غذاء الجسم كالطعام به يتنعم وليكن بحيث يحفظ
من الهوى البارد والحار الذي بمنزلة الجوع والامتلا والظما والري
المتفاوت فكل واشرب والبس لبقا جسمك في عبادتك لا للتفسك فان
الجسم لا يطلب منك الا سد جوعته بما كان ووقايه من الحار والبارد
بما هو سواء كان خبزا سميدا ولحما او قبضة بقل كلاهما يسد جوعته
وسواء كان حلة او عباة ليس عليه في ذلك شي انما المراد ان يصان من
من الحر والبرد واما النفس فلا تطلب منك الا الطيب من الطعام الحسن
المطعم والمنظر وكذلك المشرب والمركب والملبس انما تريد من كل شي احسنه
واعلاه منزلة واغلاه ثمنا ولو استطاعت ان تنفرد بالاحسن من هذا

كله دون النفوس كلها لم تقصر في ذلك والذي يوديها الى ذلك طلب
التقدم والترايس وان ينظر اليها ويشار وان لا يلتفت الي غيرها ولا
تبالي حراما كان او حلالا والجسم ليس له ذلك فانظر مال ذلك فانها ان
نظرت في المناكح نظرت الي ما يكون ماله جيفة نتنه قدره وان نظرت في
العالى من الملابس نظرت الي ما له خرقه مطروحه في المزباله وان نظرت الي
مسكن عال مزخرف حسن الصنعة والتنميق نظرت الى ما يكون ماله الي خربه
موحشه وان نظرت الي مطعم لطيف نظرت الي ما مصيره عذره نتنة يسد
انفه حين يطرحها من شدة نتنها وكذلك شربه وامثال هذا وليت
لو وقفت الحال هنا ولا يبقى عليه تبعات ذلك في الدار الاخرى حين
يسال لم اكتسب وفيما انفق ويسال عن الفتيل والقطمير بل في مثقال
ذرة فانظر ما اهجر باطن الدنيا مساكنها خراب وملابسها خرق ومنا
كحها ومراكبها جيف ومطاعمها ومشاربها عذرتي نسال الله العافيه
والجد علينا في هذا بينة لانه لو كان هذا خبر لكان بعض عذر وانما
هذا كله معاينة منا لتغير هذه الاحوال مشاهدة فالحجة قايمة للعاقل
علي نفسه ان طلبت هذا وليت مع هذا كله لو تركت معه وانما
الداء العضال والطامة الكبري والداهيه العظمي حرمانها اشرا بما تكون
فيه من هذه الاحوال ان قضي لها به واعطاها الله مرادها كما شائته

يسلبه

يسلبه عنها بالموت وينقلها من هذه الدار الى منزل لا تجد فيه شاء
الا ما قدمت في دنياها بعمل صالح عملته وان لم تفعل ذلك فليس
لها مسكن تاوي اليه اذا لم تشتريه في حياتها ولا سعت في
كسبه فبقيت مسجونه في البرزخ في مشية الله تعالى فاذا تقرر هذا
يا بني انه كما يجب عليك في اللباس الطعام من اجتناب المحظور
فيه والمشتبه يتوجه عليك في اللباس والتقليل من هذا كالتقليل
من هذا وهاتان المرتبتان تحتاج اليهما كل مريد وما زاد من
سكنى وغيره لك فلا يحتاج اليه كل احد فان الغيران والكهوف
والمساجد قد اوجدها الله تعالى لهم وانما الحاجة التي تعم كل
انسان انما هو اللباس والطعام ولهذا قال تعالى ان لك الا
تجوع فيها ولا تعري وانك لا تظما فيها ولا تضحى ولم يزد لان الضروري
ما ذكرناه وما زاد فليس بضروري الا في وقت ما اذا كانت الحاجة اليه
بخلاف هذا فسبحان الحكم العدل قال ابراهيم ابن ادهم للقمة تركتها من
عشايك مجاهدة لنفسك خير لك من قيام ليلة هذا اذا كان حلالا واما
الحرام فلا كلام فيه اذ لا خير فيه البته فما ملي وعا شر من بطن ملي بالحلال
وهذا قوله في التقليل وهو من روساء المشايخ رضي الله عنهم وقالوا ايضا
في الطيب من المكسب اطب مطعمك ولا تبالي ما فاتك من قيام الليل وصيام

ة

النهار فالحلال وفقك الله طيب لا ينتج الا الطيب قال تعالى الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات ففي هذا من الاعتبار والنظر الالهي بعض
ما نذكره الان وذلك ان من كان الله خبيثا فلا يغذيه الا بالخبائث من
المطاعم ولا تصدر الافعال الخبائث الا من الخبيثين ولذلك الطيبات من
المطاعم وهي الحلال لا يغذي بها الله تعالى الا من كان عنده من الطيبين
ولذلك الطيبون عند الله لا يصدر منهم الا الطيبات من الافعال او
تلك المطاعم ايضا باعيانها انما اهلت الخبائث التي هي الحرام للخبيثين
كما اهلوا لها ولذلك الطيبات مع الطيبين فانه من اهل لشي فقد
اهل له ذلك الشي فاذا اغتذي الانسان بالحلال وقلل منه كما قال
صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه تنشط الجوارح
الي الطاعات وتفرغ القلب الى المناجات وتفرغ اللسان للتلاوة والذكر
والعين للسهر فذهب النوم لقلة الابخرة المرطبة الجالبة للنوم فيؤديه
اكل الحلال الي الطاعة والتقليل منه الي النشاط في الطاعة ويذهب
عنه الكسل واي فايدة هي اكبر من هاتين الفايدتين فكان ينبغي لنا
لا نسعي الا في تحصيلها ونرغب الي الله في دوامها فالذي ينبغي لكايها
الابن المسترشد نفعني الله واياك ان لا تاكل الا ما تعرف اذا كنت موكلا
لنفسك فان كنت راس الدين الورع والزهد غاية الفوايد وكل عمل لا
يصحبه

يصحبه ورع فصاحبه مخدوع فاسع جهدك في ان تاكل من عمل يدك
ان كنت صانعا والا فاحفظ البساتين والعذا دين والزم الاستقامه
فيما تحاوله علي الطريقه المشروعه والورع التام الشافي الذي لا يبقي
في القلب اثر تهمه ان اردت ان تكون من المفلحين وهذا لا يصح
لك الا بعد تحصيل العلم المشروع بالمكاسب والحلال والحرام لابد
لك من هذا اذا كنت موكلا لنفسك فاذا كنت بين يدي شيخ محفوظ
في عموم احواله ورع قد شهد بفضله وقيل به وحاله يطابق
ما يشهد فيه وتجد في نفسك الاحترام له والتعظيم لحقه الذي
هو اصل منفعتك ونجاتك علي يديه فان حرمت احترامه
فاطلب غيره فانك لا تنتفع به اصلا ما لم تصحبه بالحرمه ولو
كان افضل الناس واعلم الناس وتسي به الظن فانك لا تنتفع
به ابدا فاذا وجدت من تحصل في نفسك حرمته فاخدمه وكن
ميتا بين يديه يصرفك كيف يشا لا تدبير لك في نفسك معه تعيش سعيدا
مبادرا لامتثال ما يامرك به وينهاك عنه فان امرك بالحرفة فاحترف
عن امره لا عن هواك وان امرك بالقعود فاقعد عن امره لا عن
هواك وان امرك فهو اعرف بمصالحك منك وارغب الناس الي الله
في صلاحك علي يديه منك فانك تكون من انواره التي تسعي بين يديه و
ه

ومن حيث الاخوة الايمانيه بالنصح المندوب اليه شرعا الذي هو الدين
وكذلك ايضا من حيث انه يجدك في ميزانه ترجح ما خفضه ومن
حيث انه مكاثر بك تلامذة الشيوخ ويكاثر بك تلامذة الشيوخ و
يكاثر بك اتباعه فان العلما ورثة الانبيا وقد قال صلى الله عليه وسلم
اني مكاثر بكم الامم فاذا رغب هذا الشيخ في اصلاحك واصلاح غيرك
حتي يود ان الناس كلهم صلحوا علي يديه فانما يرغب في ذلك لتكثير
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول اني مكاثر بكم الامم يوم
القيمة وهذا مقام عظيم لنقايه عن حظه في ارشاده وانما غرضه
اقامة جاه محمد صلي الله عليه وسلم وتعظيمه فاذا تعلقت نية الشيخ
بهذا يجازيه الله تعالى علي ذلك من حيث المقام فكيف يتهم شيخ في قلة
نصح مع هذه الوجوه التي ذكرناها وما ذكر من المنافع له علي حسب قصده
ونيته والسبب الذي يتهم به من اجله الشيخ اما في قلة نصحه واما في
تقصير مقامه ان يشاهد الفتح لتلميذه قد تباعد وهو قد خدمه سنين
وانما ذلك لعلل يعرفها الشيخ من جانب الطالب ومن جانب المقام الذي
الذي يريد الشيخ ان يرقيه اليه وخلق الانسان عجولا فالطالب يحب الاسراع
اليه هيهات واين هو من قول الجنيد رضي الله عنه حين قيل له بما نلت
ما نلت فقال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثين سنه واشار الى درجة

في دا

في داره وكذلك ابو يزيد البسطامي كان يجاهد نفسه اثني عشر سنه ثم كان
قصارها خمس سنين ثم عمل في قطع زنار الباطن كذا سنه ثم بعد
هذا كله بقيت له عقبات جاوزها فانت ايها الطالب ان تنظر حالك من
احوال هولاء السادات واين اجتهادك من اجتهادهم فتنظر نفسك
بالتقصير وانك لست اهلا للفتح وترجع الي نفسك بالمذمه وتقول
لها لو ادركتي مقاماتهم لنهجتي مناهجهم وتنظر شيخك بعين التعظيم
وغاية الجد والنصح وتقول لها لو علم فيك خيرا لاسمعك ولو اسمعك
وانت علي هذه الحاله السيه لتوليت وانت معرض ولكن ينبغي لك ان تفرح
باقباله عليك وجريه معك وهذه بشرى من الله اليك لو تخيل فيك انك
عمل غير صالح ما قربك ولا ادناك لكنه قد رجا فيك وتوسم فيك
المصلحة فجد واجتهد واعزم عليك عسى الله ان ياتي بالفتح فتكون من
المفلحين وازجرها بمثل هذا الزجر ولا تنقطع ياسا فانه لا ييأس من روح الله
الا القوم الفاسقون فاذا رايت ان الله تعالي قد الهمك لهذا الزجر والتعنيف
فاعلم انك مراد وان الله تعالي ما الهمك لهذا الا وقد قدر ان ياخذ بيدك
واذا رايت انه سبحانه لم يوفقك لهذا ولا جرت افعالك عليه فلا تلوم
الا نفسك ولا تقع في شيخك فيجتمع عليك خزي الدنيا والاخرة فتحفظ
يا بني على ما نبهتك عليه واشتغل بما حرضتك عليه وما القيت لك من النصيحة

قانظر ايها الطالب فتح الله ولو عمرك كله ولا تيس من روح الله واعلم
يا بني اسعدك الله ان الحلال عزيز المنال من جهة الورع قليل جدا لا يحمل
الاسراف والتدبير فاذا تورعت على ما لزمه اهل الورع في الورع
فبالحري ان يسلم لك قوتك على التقتير لبعث ان تصل به الي شهوتك
شهوات نفسك كالمحاسبي الحارث ابن اسد من ايمة القوم مات ابوه و
ترك له كذا الف درهم فما اخذ منها شيا وقال ان اباه كان يقول بالقدر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين وبعضهم
ترك مال ابوه وكان كذا كذا الف دينار فابي ان ياخذها وقال ان ابي
كان تاجرا وكان لا يحسن العلم فربما دخل عليه ربا وهو لا يشعر وهولا
وكان هذا المذكور ابن القاسم تلميذ مالك بن انس رضي الله عنه وهو
الذي اكتري دابة ليسافر عليها فجاءه رجل برسالة وقال تحمل هذا معك
لفلان فقال ما اشترطت على صاحب الدابة حمل هذا وكاين يزيد رد
التمرة على كذا كذا فرسخ التي كانت قد وقعت على تمرة من تمر البقال وكاين
مدين رحمه الله الذي ما اكل هذه البقلة التي يقال لها القطف وربما
لانها تسمى بقلة الروم وهذا اكمل ما سمعته في الورع الى امثال هذا مما
سلكت عليه القوم رضي الله عنهم فالله الله يا بني حافظ على نفسك ان
تصحبها في شهواتها لهذه المطاعم الخالية الا ثمار فانك ان صحبتها عليها

وتقوي في خاطرك

في خاطرك ان لو نلتها لعدو بينها وان تاخذهم على وجه الاعتبار لعمت
بصيرتك ودلتك لغرور واد خلت عليك طرا من التاويلات في
ملبسك لتاكثر دراهمك بما تلحق به تلك الشهوات حتي تؤديك الي التورط
في الشبهات وهي تريد للحرام فان الراتع حول الحمي يوشك ان يقع
فسد عليها هذا الباب ولا تطعمها الا ما تقوى به على اداء ما كلفته وكله
وتكليفه على الشرط الذي ذكرتك من التقليل وهذا في اللباس واياك
والاسراف في النفقة وان كانت حلالا صافيا فانه مذموم وصاحبه مبذر
مذموم قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى يا بني ادم
خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فهذا فقد عم
اللباس بعدهما عصمنا الله من الشهوات وحال بيننا وبين الافات واعلم
ان لهذه الاعمال المتعلقة بهذه الصوفية كما كان لاخونه من الاعضا كرامات
وصار لمن كراماته التي لا يدخلها مكر ولا استدراج ان طعامه وشرابه
بعلامات يلقي الله له اما في نفسه او في نفس الذي نامت به صفة الحرام
او الشبهة حتى لا ينا ولا لا طيبا وعلاماته متعددة تكاد حدودها لا تنحصر
واصل لها راجعة الى ما ذكرناه وكان الحارث بن اسد المحاسبي رضي الله
عنه كان اذا قدم له طعام فيه شبهة ضرب في اصبعه عرق وكان لابي يزيد
رضي الله عنهما ما دامت حاملا بابي يزيد لا تمد يدها الى طعام حرام

واخر ينادي نقال له تورع واخر ياخذه الغثيان واخر يصير الطعام امامه
دما واخري يرى عليه سواد واخرى اه حتبر الى امثال هذه العلامات
التي خص الله بها اوليا وه واصفيا ه وهي راجعة الي ثلاث اصول الاول ان تكون
العلامة في نفسك الثاني ان تكون في المتورع فيه الثالث ان يكون داعيا
من خارج او داخل منها علي تلك البشرة وهذا الاصل الثالث علي انواع
في كيفياتها ذكرناها في شرح احوال ابي يزيد في الكتاب الذي سميناه مفتاح
اقفال الهام الموحد ومن كراماته ان يشبع بالقليل من الطعام الرهط
الكثير كما حكي عن بعضهم جاه اخوان وكان عنده ما يقوم برجل واحد
خاصة فكسر الخبز وغطاه بمنديل وجعل الاخوان ياكلون من تحت
المنديل حتي اكلوا عن اخرهم وبقي الخبز كما كان ما انتقص منه شي وهذا
ميراث نبوي من فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بسط النطع
وجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره حتى اجتمع من ذلك شي يسير فدعا
فيه بالبركة ثم اخذ الناس في اوعيتهم حتى ملاوها كما جا في الحديث الصحيح
في مسلم ومثل هذا ما حكي في اللباس وهو من هذا الباب عن ابي عبد
الله الناودي رحمه الله انه اخذ الشقة ومسكها تحت غفارته واخرج
طرفها للخياط وقال خذ حاجتك ومازال الخياط يفصل منها ما شا الله
مما هو خارق للعادة حتى قال له الخياط هذه الشقه ما تتم ابدا فرماها من

مطلب الحكاية

وقال قد تمت فياليته سكت وقيل انه كان الخياط بنفسه وكان المتعجب
منه صاحب الشقه فرماها له وقال قد تمت ومن كرامات هذا المقام ايضا
ان ينقلب الواحد الذي في الصحن الوانا من الطعام في حاسة الاكل ان اشتهاها
بعض الحاضرين واخبرني من اثق به عن سيدنا شيخ الشيوخ ابي مدين انه
شاهد هذا من بعض الرجال في سياحته وذلك انه خرج في بعض الاوقات
علي وجه السياحه فلقي رجلا من اوليا الله فمشي معه غير بعيد فدخل عند
عجوز في مغارة في حكاية طويلة ثم عاد الشيخ الي العجوز في اخر النهار فقعد عندها
حتى وصل ابن لها كان يتعبد الله في تلك المغارة الجبال فدخل وسلم علي الشيخ
ابي مدين رضي الله عنهما فقدمت العجوز سفرة فيها ملح وخبز فقعد الشيخ
والفتي ياكلان فقال الشيخ تمنيت لو كان كذا وخطر ذلك في نفسه فقال له الفتي
بسم الله يا سيدنا كل ما تمنيت فسميت الله واكلت فاذا به طعم ما تمنيت فلم ازل
اقصد التمني وهو يقول مثل مقالته الاولي وانا اجد طعم ما تمنيت وكان
الشاب صغيرا كما عذر الحقنا الله باوليائه امين ومن كراماته ايضا ان ياتي
لصاحب هذا المقام الجن او الملك بغذايه من طعامه وشرابه ولباسه او
يعلق له في الهوي كما اتفق لبعضهم لما احتاج الى الما في الصحرا فمسح علي
راسه سلسلة فرفع راسه فاذا هو بكاس من ذهب معلق بسلسلة فشرب
منه وكما روي بعضهم شخصا في الهوي يناوله رغيفا قيل فقال هو

مطلب الحكاية

مطلب

له السعاده في الدارين والتدبير في العالمين نبال

الفلك السري وهو فلك الفرج

الفرج محل في الانثي وفي الذكر علي حقيقه لوح العلم والقلم

فذا يخط حروف الجسم في ظلم وذا يخط حروف العلم في عدم

كلاهما بالله من ذات صاحبه عند الوجود فلا تنظر الى العدم

اعلم يا بني وفقك الله ان شهوة الفرج ضعيفه جدا في دارنا اذ ليس لها من نفسها حركة وانما هي من خاطر يقوم بالقلب للنكاح ينبعث ذلك الخاطر ويؤيده نظر بعين او لمس بيد او سماع باذن من منازعة حديث وهذا كله مولد من الامتلا والشبع وهو اصل الاشيا المحركة لهذه الشهوة فمتى ما وقع شي من هذا حينئذ ثارت الشهوة وتقوي سلطانها فحركت العضو ذكرا كان او انثي فطلب وقوع حراما فاذا انسدت له هذه المسالك لم تتحرك هذه الشهوة واصل هذا كله كما ذكرناه الامتلا من الطعام فانه اذا امتلا البطن قامت خواطر الفضول في النفس فتحركت الجوارح بحسب

حقايقها

حقايقها بانواع فضولها واذا جاع البطن غضت العين وخرس اللسان وصمت الاذن وانقبضت اليد والرجل وانعدمت شهوة الفرج وفنيت خواطر الفضول ولهذا قال السيد الصادق صلي الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم فسدوا مجاريه بالجوع والعطش اي هذه الاشيا معينه له على ما يامره به من السو والفحشا وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنه فنبه صلى الله عليه وسلم في هذه الاخبار كلها ان السبب المولد لثوران هذه الشهوة الخسيسه انما هو الطعام والشراب فان كان جوع مجاهده استنار القلب وكشف له عن عالم الغيب لانه جوع همة طالبه غاية ما فيشاهد من اسرار الله ما شا الله سبحانه ان يشهده منها ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وان كان جوع اضطرار فليس هو مقصودنا

مالك الارزاق وربي بعضهم قد ساقت له امراة طعام لم يعرف فسبحها
فقال هي الدنيا تخدمني ومن هذا المقام ايضا غرب لكا الزعاق والتجاج عدبا
فرايناه شربته من يد ابي محمد عبد الله ابن الاستاد المروزي من خواص فقرا
ابي مدين وكان يسميه الحاج المبرور وقد وقد ياكل زيد عن عمرو طعام وعمر
غايب فيشبع عمرو والدي اكل عنه زيد في موضعه ويجد طعم ذلك الطعام
بعينه وكانه اكله وقد اتفق هذا لابي محمد المروزي مع ابي العباس ابن
الحاج البحراوي بغرناطه وحدثني بها ابو العباس المذكور الذي اكل عنه
بدار الشيخ الزاهد العابد محمد الباغي المعروف بالشكاز على الوجه الذي اخبرني
به ابو محمد المذكور ومن هذا الباب ما لا يحصي كثرة وتحقيق هذا ان من
تحقق في هذا المقام من الغذا الحلال اما بالكسب او بورع التوحيد الذي
قال فيه الشيخ من لا يطفي نور معرفته نور ورعه فاذا حصل الحلال فالقليل
منه كما ذكرنا فاذا تحقق هذا نشات في باطنه همة فعالة قاضيه يوجدها
الله تعالى في نفس هذا العبد كرامة به وتصحيحا لمقامه وصدقه وتلك الهمة
تصدر من جميع ما ذكرنا مما لم يخطر للعبد فيها خاطر الا تحفه بديهه من
الله تعالى و نزل هذا المقام المنزل الابراهيمي ولا يزال العبد يتحقق في ترتيب رمنزل
هذا الغذا الجسماني حالا بعد حال ومقاما بعد مقام الى ان يرتقي الي الغذا
الروحاني الذي به بقا النفس ويغني عن الغذا الجسماني وعن ملاحظة

الذي هو منزل الحس والمحسوس الا قدر ما يبقي بعد انه
خاصة اذ ببقايها يتمكن له الغذا الروحاني فاول مقام يطلع
عليه من هذه المنازل ان يقف علي سر الحبة والقايها في الارض
ثم للمطر في سحابه الذي هو عبارة عن تحليلها ثم الريح السابق
للعصرات فتودي ما عندها وما امنت عليه لتلك الارض
ثم تنبسط الشمس فتعدها غذا بما فيها من الحرارة المنميه وفي
ذلك الغذا كمال وجودها لما نراده وهذه كلها وما ذكرناه
من المتصرفين في خدمة هذه الحبه واخراجها الي الوجود
ونقلها من حاله الي حاله في الاوراد والاطوار انما كانت
متصرفه تحت قدرة الموجود المطلق تعالى ومبعث هذه
الموجودات من خزانه الوجود ولولاها ما ظهر شي
اصلا فالصوفي ان وقف هنا فيها ونعمة فان معرفة
هذا علم كثير وعبرة عظيمه وللنفس فيه غذا شاف
وان اراد ان يرتقي عن ملاحظة هذه الاشيا المذكوره
لانفسها ويجعلها دلايل لما هو في نفسه وعالمه فيرتقي
الي منزل اخر في نفسه ويشاهد فيه لنفسه ارضا قد

طيبتها العقايد الصحيه والتوفيق وحرثها الخلق
والخلق بهدا علي حسب ماجبلت عليه فزرع الحكيم
ادداك بمهجه الحكمه الخاصه الغايه التي يقع
فيها التوارث بين الانبيا والعلما فادا زرعها الحكيم
كما دكرنا امرها بالعلم الى سحاب الورع تسوقها ريح
العنايه فتمرادد ك سبل الاخلاص التوحيد فينعقد
بها جميع اعمال الجوارح الزكيه فتقوي على انتاج الا
سرار الالهيه والحكم الفرقانيه والانوار القرانيه
وفي هذا المنزل نصح للخلق لمن صحت له المنزل الميكا
ييلي هو منزل العدل وهو عبارة عن مشاهدة
للملك الموكل بالارزاق فيشهد قسمة الارزاق علي
العباد بالوسايط كل علي مرتبته وما قدر له فيحصل
له من مشاهدة هذا المنزل وضع الحكم في مواضعها
واعطا كل دي حق حقه علي الميزان العقلي والشرعي
وفي هدا المقام فايدة عظيمه وهي التي ندبنا الله
اليها بقوله عز وجل ولا تاخدكم بها رافة في دين

الله وفي هدا المنزل بكي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنه ابراهيم وقال تدمع العين ويحزن القلب ولانقول
الاما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ونهاية هدا المنزل
المبارك مشاهدة العبد المخصوص للحق سبحانه في حضرة اسمه
الرزاق العدل الحكيم المقسط وتوليه باليدين المبسوطتين
من غير تكييف ولا تشبيه وقسمه الاشيا والمراتب علي
اصحابها فيه خدالولي ولاتيه على مراتبها ومراتبهم
والعدو عداوته علي قسط معلوم وحدم رسوم
ويأخذ العالم علمه والجاهل جهله والظان ظنه
والشاك شكه والغافل غفلته والمومن ايمانه والمنافق
نفاقه والعين نظرها واللسان نطقه واليد بطشها وكل
موجود فاغرفاه مهيا لقبول ما به بقاوه حتي الجسم
تاليفه والجوهر عرضه والموصوف صفته والنبي نبوته
والرسول رسالته فمنها ما يكون فيه افتقار طبيعي ومنها
ما تعطيه حكمة الوجود وكل جنس يتفاضل في مقامه
وعلي حسب ما تعطيه حقيقته فان لكل شخص تحتها حقيقة

ما تقتضيه رتبة ما حرضيه لادانيه فالنوع مع التخصص
كالجنس مع النوع فافهم وتحقق والله المرشد منزل ثم
ينتقل العبد الي تجد به للحق من هذه المنازل فان فيها
ملاحظة الاغيار ومباشرة الكون وينقله الى الطف
منه وهو الاغذيه وهو غذا الاغذيه ومعنى هذا ان
الغذا سبب لبقا كل متغذ عاقلا وشرعا وعادة عقلا
كالعله والمعلول وشرعا كالثواب للمطيع والعقوبة
للعاصى وعادة كالشرب مع الري والاكل مع الشبع
كما دلت عليه الاشربه فاذا فقد المتغذي غذاه فهو
عبارة عن عدمه وسر غذا الاغذيه لطيف ومعناه د
قيق وهي النسبة التي علقت الصفه التي منها يكون الغذا
للتغذي والمناسبة التي بين الغذا المخصوص بالمتغذي
المخصوص اذ الاغذيه متشعبة كثيرة مختلفه والسر
الذي يمسك المتغذي بالغذا واحد كما ان السبب
الذي به يضطر المتغذى الى الغذا واحد فالعالم

العالم نظره في هذا وهو مقام شريف فاعلم تنبيه
اعلم ان سر كل شي عبارة عن حقيقته او عن ثمرته
فان كان عن حقيقته فلم يفدنا امرا زايدا علي الشي
وان كان عبارة عن ثمرة الشي اعطانا فايدة لم تكن
عندنا فنقول على هذا ان سر الغذا ابتداء انما هو
للحيوة وسره بعد وجود الحيوة بقا الحيوة و
وهو الساري في جميع الموجودات جماد وغيره
لكن يظهر في الاشيا معنى فاكثر ما يظهر في الجسم الا
نساني والبهيمي واخفي من ذلك في النبات واخفي
من ذلك في الجماد واخفي من ذلك في العقول وان
كانت حية ولكن الوقوف علي غذايها صعب من
طريق العلم سهل من طريق العين وكل غذا اعلا من
حيوته المتولده عنه فلا يزال من العالم الادنى ير
تقي في اطوار العوالم اغذية وحيوة حتى ينتهي الي
الغذا الاول الذي هو غذا الاغذيه وهي الذات

المطلقة واذا علمنا قطعا ان الغذا سبب لوجود
شي في موجود عقلا او عينا فكن غذاء للكائنات
او كن لايجاد التشكيل والتصوير لا الى الامهات
فكن وامهات متسا وبان معنى لا عينا ويجمع الا
مهات ام واحدة معنى وهي المقارنة للازل لا
يتصور ارتفاعها وهي لا موجودة ولا معدومة
ولا غذا لشي فوجودها عينا وقف على وجود
التصوير والعلم بحقايق التصوير وقف على معرفتها
فقد صح في حقها افتقارا ما بنسبة ما حتى لا يصح
الغنى مطلقا الا الله تعالى فان جعلتها من هنا غذا
ومتغذيه كان فكل ما دون الحق متغذ وغذا لم
اضافي ووجوده حكمي عقلي قدسي فتحقق هذا السر
فان فيه منشا العالم وسر مبداه اعلم ان بعض الا
غذية مشروطة حيازتها السعادية التي هي نتيجتها
بشرط الجوارح بالمعاملات الظاهرة فليس التغذي

لها

بها بقاء في النبوة السعاديه ما لم يصح لها الايمان لكن
لها البقاء الدنياوي بالعصمة في الاموال والدما
فاذا مات هلك من غذا النفوس بالخالقيات فلا يصح
بقاها منعمة في الحياة المطلوبة الابها ولكن لا يصح
لها بقاوها على الكمال بل يصح له هذا الغذا ولا يتصف
به ما لم يتغذ الروح بالتوحيد وهو ناقص ما لم يتغذ
السر بالتعلق بالتوحيد وهو ناقص ما لم يتغذي
سر السر بالادب وجميع ما ذكرناه الانسان المعبر عنه
بالحيوان الناطق المشارك للملك في هذه الحقيقة المفا
رق لها بهذا الشكل الترابي ولهذا معلوم انه
الكثر فان له السعادة الابديه وهو ناقص ما لم يتغذي
على الجملة بالارشاد والهدايه والنصح للاغيار وهذا
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والوارث فاذا
صح له هذا الغذا بكمال تلك الاغذيه فذلك المذكور
المشار اليه بالكمال صاحب الوقت والزمان مصرف
الاكوان موضع النظر ومحل السر وسر القدر فيه

مطلب

في هذه الكتاب الان يكون المطلوب من اهل الله تعالى
لجوعه عناية من الله به وهدية منه اليه قال
بعض الشيوخ رضي الله عنه لو ابيع الجوع في السوق للزم
المريدين ان لا يشتري سواه ففايدة للجوع والفقر
لا يدرك لهما غاية ولا تحد ولا يعرفها وقدرها الا
من ذا قهما فاذا كانت يا بني شهوة الفرج بعد الضعف
فلا يلتفت اليها ولشغل المريد نفسه بسدما لكها
التي ذكرناها انفا تنبيه وتحقيق اعلم وفقنا
الله واياك لطاعته انك اذا نظرت عالم الكون و
الفساد كله حيوانية وانسيه وبهيمه حروف مخطوطه
فخطها الحق تعالى في لوح الوجود والقلم المخط
المخطط لهذا الشخص الانساني والجسم المتغذي
الحساس فالان قلم يسمي النفخ والقلم الذي هو الذكر
واول من كتب به ابو البشر في لوح ام البشر ولكن
خط هذا القلم المحسوس هيولاني من غير تشكيل

من غير تشكيل ولا تصوير بل هو كما قال الله تعالى فحمد لك
وهو هذا احده وفي اي صورة ما شا ركبك باثر القلم
الالهي الذى هو المتوسط وقد يعبر عنه بالطبيعي
ثم بعد هذا القلم الطبيعي الذى هو لتشكيل هذا القلم
المحسوس هيولاني وتفصيل ما القاه مجملا قلم
النفخ فامتد كالنفخ الفتيلة يخط فيه القلم الالهي
الروح المعبر عنه بالنفخ وهذا هو الروح الحيواني
ومنها مخلقه ومنها غير مخلقه لتصح المشية الله
تعالى في ايجاد العالم وهذه كلها اسباب واغطيه
على عين بصيرة العمي الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا والعلم هو الذي يوصلك الى رفع هذه
الاغطيه عن عين بصيرتك فترى تولي الحق تعالى
لتلك الاشيا عند الاسباب لا بالاسباب يضل من
يشا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله خبير بما
يصنعون والقلم للرجل واللوح للمراة وقد يكون

الرجل لوحا كالاب الاول وخاتم دريته وقد
تكون المراة لوحا بغير القلم المحسوس لكنها لوحا
للقلم المعبر عنه بالنفخ كمريم عليها السلام من نطفه
فما سلم من خط هذا القلم المحسوس خاصه الاثلثة
ادم عليه السلام خلقه الله تعالي بيديه وحوي
وعيسي عليهم السلام من نطف هذا الخط الان عيسي
حصل له درجة النفخ الاختصاصي حين احصن
الفرج كما قال تعالي ومريم ابنة عمران التي احصنت
فرجها فنفخنا فيه من روحنا وهذا رد علي من
يقول لا يوجد مولود الا من ابوين فلو قال
الا عن امرين كان صدق كما سنذكره فانه عن
مريم ونفخ فهذا فصل ينبغي ان يتحقق وممن
حصل له درجة النفخ الطير فان القاهم انما
هو روحيه تنبعث يكون عنها عصفورا او
زرزورا منزل العضو في من تحقق علم هذا

المقام
انه اذا احصن فرجه اي من ظهر لوحه وعمّا
حتي يتركه مهيا لقبول ما يخط فيه من الخط
الاختصاصي فان الله سبحانه ينفخ له روحا من
امره وكلمة من كلمه يهبه في ذلك النفخ سراحيا
الموتي وابراء الاكمه والابرص وترك كل ما
يشغل عن الله تعالي وهذا كرمات هذا المقام
علامة مدعيه رفض الدنيا واهلها وتاثير
كلامه وموعظته في نفس اكثر المستمعين
له لا في كلهم والطلبه والتلامذه للشيخ المحقق
في هذا المقام الواح ممحوته منصوبه لرقمه وكتابته
وقابل مستعده لنفخه فلا يزال ينفخ فيه ارواح
الاسرار ويخط فيه حروف المعاني القدسيه
فيكون اذ ذاك متصفا باسمه الخلاق الحكيم
وهذا الاسم لهذا العضو وحضرته من الاسما
وما فيها معناه فتحقق ترشد تتسنم

ثم اني اقول ان الحيوان المذكور راجعه وكماله
وجوده بين النفختين وهو القلم الالهي وبين
الفرج وهو القلم الطبيعي فالقلم الطبيعي لتخطيطه
حروف اجسام الارواح والنفخ وهو القلم الا
لهي لتخطيط حروف الاجسام قال تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي على الاطلاق وهذا منزل
لا يعرفه احد الا من وقف مشاهدة من نفسه علي
الحقيقة الادميه والاسرافيليه فمن شاهدها تين
الحقيقتين عرف القلمين وكيفية صدور الاشيا عنها
ثم ان النفخ علي قسمين نفخ احصان وغير احصان
يكون عنه الروح الحيواني والذي على غير احصان
الاحصان هو الروح القدسي يكون عنه حصول
النفخ المطلق الحيواني فنفخ الاحصان ينتج المنازل
العليه والاستوا على الكاينات الانفعاليه و
المقامات الروحانيه القدسيه والنفخ على غير

احصان

احصان ينتج وجود الارواح الجسمانيه خاصة الا
ان هنا فرقا الحز بين النفختين وهي فترة سحره
نفخ الاحصان ملحق بالملا الاعلي والبقا السرمدي والبقا
في النعيم الابدي ونفخ غير الاحصان ملحق بعالم
الكون والفساد مطلقا ثم النفخ الاحصاني الا
ختصاصي على ثلاث مقامات نفخ ولاية و
هو على شعب شعبة منبا، وشعبة مرسله
وشعبة معلقه بالمرسله لا غير ولها شعب
لا تحصي كثرة واعلاها التي هي متوسطه با
المرسله من جميع الوجوه ونايبة منا بها اذا
فقدت فيلها وهم الصوفيه اهل الورث
النبوي والتخلق الرباني والتحقق الالهي
فتحقق ما مهدناها فلقد كشفنا عن كنوز ا
في هذا الكتاب ما كشفه احد من اهل طريقنا
ولكن صانوها وغاروا عليها واني لما علمت

ان الطفيلي ليس له منها الا الذكر ومعرفة الاسم
لم ابال بذكرها اذ نيلها حرام على من ليس بذي
قلب سليم وكنا نظهر هنا امورا ولكن في هذا
تنبيه وغنية افشا سر وفك معمى
العلم وفقك الله يا بني انك اذا حصنت فرجك
وتعففت نفسك من اقتضاض ابكار الحواس
الى اقتضاض ابكار المعاني على سرير المعاملات في
جنة التخلق بالاسماء ثم قد يرتقي من هذه المنزلة
الى نكاح الحقيقة الكلية على سرير التوحيد في
جنة التنزيه فينفتح لك ايضا هذا المنزل منزلا
اخر تشاهد فيه الحقيقة المجردة عن الوجود المطلق
المختار ينكحها من شاء الله على سرير الفنا في جنة
الادب وهذه الحقيقة المعبر عنها بالحرفين التي
هي سبب في الموجودات وعلة الكائنات اذ اقتضى
الله سبحانه امر سلطها عليه ذا واحد الذي عنده

سلطها عليه وتعلقها بها فكان فاذا حصل العالم
في هذه المنزلة واستوى على عرش الكائنات لم
يشاهد شيا في الوجود موصوفا كان ذا وصفة
حساسا او غير حساس الا نتيجة عن مقدمتين
تنكح احدهما الاخرى وهو عبارة عن الرابط
الذي بينهما فيتولد بينهما امر زائد عليهما فا
المولدات تنبعث بينهما علوا وسفلا فاذا ذكر
اعليا وان انثى اسفلا غير ان العبارات تختلف
بحسب اصناف المولدات فيقال هذا طفل بين رجل
وامراة وهذه نتيجة عن مقدمتين وفرع عن
اصلين ورسالة عن مرسل ورسول وسنبلة
عن زارع وارض واحراق عن نار وخشب وبيت
عن الات وصانع وهذا موجود عن قادر
وقدرة وهكذا جميع العالم باسره نتيجة عن
ازدواج ليصح على كل جزء من العالم الفاقة

والاضطرار والاضطرار في وجوده الي من يوجده
حتي يقف به الامر للناظر المشاهد في العالم
الي اول الموجودات المقيد، ويحصل له في
هذا الطريق من الفوايد بحسب ما مشي عليه من
المقامات فاذا وقف عند هذا الموجود الاول
المقيد عرفه بذاته ان وجوده نتيجة عن قدرة
قادر واختصاصه عن ارادة مريد و
اتقانه عن علم عالم فيصح اضطراره وفاقته
الي الحق سبحانه وتعالي وهو الغني الحميد الموجود
المطلق لا عن اصلين ولا مقدمتين ولا عن ابوين
بل هو خالق الاصول والمقدمات والاباء والا
مهات المقدس المنزه عن غير جواز ما تنزه عنه
عالية بل هو منزه عن التنزيه ليس كمثله شي و
هو السميع البصير   نظم
الزوج اصل لكل خلق يجمعه العالم الحكيم

لولا الذي فيه من حدوث ما دل خالق علي القديم
اتقانه ان نظرت فيه فرع عن العلم والعليم
فانظر الي عالم براه وانظر الي المنهج القويم
ينبح نار الجحيم فيهم او جنة الخلد والنعيم
فاذا حصل العبد في هذا المقام وشاهد الحق
غاب عن جميع الخلق وغاب عن مشاهدته
وعن طلبته وعن كل كون فلما تجلي ربه للجبل
جعله دكا وخر موسي صعقا فمحق الرسوم
ودكها واصعق الجسم فالدكها فبين المحق
والصعق ما بين الحق والخلق فبال عطس
رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال له الجنيد
لا تتمها كما قال تعالي وقل الحمد لله رب العالمين
فقال يا سيدنا ومن العالم حتي يذكر مع الله
فقال الجنيد الان قله يا اخي فان المحدث اذا قرن
بالقديم لم يبق له اثر فهذا يا بني فتبين لك انه

لم يظهر موجود في العالم محدث الاعن قديم
هما اصل وجوده فتفهم ما القيناه لك من الاسرار
المحجوبة في خزاين الغيب عن الاغيار فازل رمد
التقليد من جفنك واكحل بكحل الاجتهاد
في المعاملات والتخلق بالاخلاق السماويه وطهر
ثوبك ظاهرا وباطنا واذا انجلي البصر تقوي
النظر فابصرت الاشيا علي ما هي عليه ووقفت علي
ما قلناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الفالك القدمي وهو ذلك الرجل
الرجل ان جارية في علمه اربي علي حد السوي واستوي
فاقبض عنان الطرف عن ذكر فالعجز علم محقق اخذ اللوي
من عنده في موقف تاهت به ظلم الغيوب بموجهم الكتوي
لعلك يا بني تشتهي ان تقف علي حقيقه قدمك
وانت ترجح الاشيا بعقلك عابد هواك منعكف
علي صنمك وكذلك تتبع خطوات الشيطان وتمشي
في ظلم

ظلم المخالفة والعصيان وتسعي علي قدم غرورك
وذهلت عن المصير الي من اليه تصير الامور
وهيهات لا بد من مقدمات مجاهدات ومراعات
ما توجه عليك في رجلك من التكليفات لسائر
الاعضا من قبض من قبض رجلك بتقييد
عن السعي في المحرمات والمحظورات وبسط
بتكثير الخطا الي المساجد ولزوم الجماعات وكن
من المشايين في الظلم الي المساجد تبشر بالنوال
التام في القيامتين وامش في قضا حوايج
اخوانك من المسلمين والمسلمات واسع علي
عيالك واثبت يوم الزحف ولا تزال قدمك
ولا تزال في ذلك ان استطعت واسلك بها علي
الصراط المستقيم ولا تتبع السبل ولا تمشي في الارض
مرحا واعلم انك اذا حملت المشي علي هذه المقامات
وما اشبهها فقد لحقت المشي علي هذه المقامات

وما شبهها فقد احكمت المشي علي احد من السيف
وادق من الشعر بل ادق واخفي وان الله تعالي
اذا سلكك علي ما ذكرناه لك يكرمك الله ان شا بكرمات
ويطلعك على منازل كما كان في ساير الاعطاء تكرمة
من الله بك وعناية ليثبت به فوادك فمن الكرمات
المختصه بهذا المقام في الكون ثلاثة المشي علي الما
وطي الارض والمشي في الهوي والحكايات في هذه
المقامات عن الاوليا اشهر ان تذكر ولم نحتج الى ذكرها
هنا لشهرتها عند الناس ولان الدواوين مليت
منها فان لله تعالي اوليا يفعل معهم هذا كله وغرضنا
الاختصار فالنذكر منازل العاليه اعلم
يا بني انه لا يزال الموفق السعيد في هذه الكرامات
سابحا وعلي اسرارها غاديا ورايحا وبهذه الخلايق
المذكوره متصفا حتي يفتح له باب الي عالم الملكوت
فيكون سعيه فيه علي قدر ما كان سعيه في عالم

المطهر

الشهادة في المسارعة الى الخيرات فعلي قدر
سرعته هنا يكون كشفه هناك فمن طويت
له الارض رويت له في ذلك العالم الروحاني
ارض الاجسام فعلم حقايقها ووقف علي
طباقها ظاهرا وباطنا وعرف سرايرها وكل ما
اودع الله فيها من حكمة لطيفه وسر شريف
عضوا عضوا ومفصلا مفصلا حتي يحيط
بها علما ومن سعي هنا في فضيلة وخالق اوليه
المشي علي الما فتح له باب في عالم الملكوت عن
سر الحيوة والعلم المودع في الما فعرف الحيوة
اللطيفه الموسومه بالعلم وعرف الحيوة الموقوفه
علي الجسم لاحساس الالام واللذات ومعرفة
الاشيا ثم جمع بينهما بامر لطيف يعرفه صاحب
ذلك المقام ويعرفه في هذه الحضرة مرتبة
كل علم واين حطه في الوجود ومن يتعلق وعلي

من يتوجه وكيفية صدوره ويوقفه على هذه
العلوم وبتحصيله اياها تحصل له المعلومات
ويحصل من زويت له ارض الجسوم تحت قبضته
وهو خارج عنه بمرتبة فكل ولي اعطاه الله
المشي على الماء وطي الارض تحت حكمه عادة اجراها
الله تعالى لهم ومن طريق عالم الملكوت لا يكون
الا هذا ولا بد اذا تحقق في ذلك المقام فان
نعطه علم ما من تلك العلوم فليس هناك
فلنرجع الى سعيه في عالم الشهادة على الماء ويجد
من المعالي الصفة التي اوجبت له ذلك يجد
نفسه لم تحكم التخلق بها ولا التحقق باسرارها
فيسعى اذ ذاك في احكامها حتى يتخلق بها على
اتم وجوهها ويلتفت الى افاتها حتى تخلص
له ثم يرجع فيكمل له في عالم الملكوت ويصح له علامة
ومن سعى في فضيلة وخلق يوجب له المشي
في

في الهوي فانه يفتح له باب الى عالم الارواح في الملكوت
الاعلى فيعرف عند ذلك حقايق الاسرار وكيفية
الصعود والنزول والاستوا وسر الاستمداد والتدبير
والتسخير ومن اين صدرت التكاليف وما حضرتها
ويقف على عين الاستوا من جهة الاستوى عليه
لا من جهة المستوي الذي هو الرحمن ولا يتجاوز
صاحب هذا المقام الكرسي اصلا والعرش لصاحب
المقلب الاتي بعد هذا ان شاء الله تعالى فان نقصه
شي من هذه الاسرار فلنرجع الى المبدا الاول لمن
تقدم على حد واحد فاذا احكم صفة تخلقه
احكم له المقام في عالم الارواح فتبين يا بني هنا
سر نرمزه وهو عندنا وعند اصحابنا عسر
المنال وذلك كيف يتوجه ان لا يحكم له مقام
في العالم العلوي ما لم يحكم هنا تخلقه بالصفة
الموصلة اليه وهل اذا نظرت ينبعث منها عالم

ما يعمل ما ويتخلق ما الاعادة الصفة الروحانية
التي يرتقي اليها بعد التخلق في عالم الغيب فاذا كان
كيف يرد الى عالم الشهادة لاحكام مالم يحكم وهو
لا يحرك الا بحسب تحريك الروح المطلوب له
فيقول عند ذلك الفيض من ذلك العالم ابدا
وليس بواجب عليه اعني المفيض ان يمنحه اسرار التخلق
على التتميم بتلك الصفة التي افاضها عليه وانما هو
على قدر ما اراد الواهب ان يهبه من احكام تلك
الصفة التي هو عليها في عالم الشهادة وما منها صفة
الا ولها مراتب فلو كانت المرتبه متحدة لنالها
في اول حال فوقع التفصيل بعدد المراتب فان
شاء الواهب ان يهبه اسرار التخلق بكل مرتبة
تحويها تلك الصفة الملكية حصل هناك على الكمال
وان لم يشا فمن الذي يوجبها عليه وقد رأينا من
اهل طريقنا عالما كثيرا ممن مشى على الما والهوى
وطويت

وطويت له الارض خبرا وعيانا ثم رد الى احكام
ما بقي له في تلك الصفة وهنا محل الافات فمنهم
من تمم الاحكام فرجع ومنهم من طال عليه الطريق
فنبذ الحق فلحق بالاخرين اعمالا فهذه محل الافات
نسال الله العصمة فان قلت فهذا المستدرج هل
يتصف بهذه المقامات ام لا قلنا لا سبيل الى ذلك
لكنه يمشي على الما والهوى وتزوى له الارض
وليس عند الله بمكان لانها ليست عنده هذه المراتب
بمقدمات افاضل وانما هي بمقدمات مذمومه
قامت به ارادة الحق تعالى ان يمكر به في ذلك الفعل
الخارق للعادة وجعله فتنة عليه وتحيل انما
اوصلها اليه ذلك الفعل الذي هو معصية
شرعا وانه لو ما وقف على حقيقة ما نقوله
هذا وغفل المساكين عن معنى موازنته لنفسه
بالشريعة نسال الله تعالى ان لا يجعلنا ممن زين

له سوا عالة فراه حسنا فيستمر علي ذلك الفعل
واما ان يتصف ويصل الي المقامات الالهيه التي
اشرنا اليها فلا لانها حقايق الوراثة النبوية تثمر
الاستقامه اصلا فانه ضرورة من وقف علي
وجه المدلول الدليل والمدلول حاصل عنده
الا ترى سليمان الداراني يقول لو وصلوا ما
رجعوا وهو صحيح وهو من سادات القوم
وايمتهم المقتدي بهم فان قلت وفقك الله صف
لي ما هذه الصفات التي يجعل المتخلق بها والمتصف
باحكامها يقف علي حقايق هذه المقامات فلنعلم
يا اخي اذ طي الارض لاصحاب المجاهدات الخارقين
شفينه وجود هم اي جسومهم بالاجتهاد و
والكد في المحلات وذلك ان الله تعالي الحكيم العالم
اودع الحكم في المناسبة وعليها قام عالم هذا
الكتاب فلا يظهر مقاما الا ان يكون بينه وبين (تحفة)

الصور التي

التي تؤدي اليه مناسبة كالعين مثلا اذا وقفت
عند ما حد الله سبحانه لها واتصفت بما فرض
الله عليها وندبت اليه وبادرت بذلك كله علي
اتم وجوهه فثوابها المشاهدة فان اعطيت بدل
المشاهدة المناجاة تنعمت النفس من جهة السمع
لا من جهة البصر ويبقى البصر غير متنعم بشي اذ (حقيقة)
النظر لا يعرف المناجاة ولا الكلام ما هو الثواب
عند العالم الحكيم مطابق للمثاب مجانس له لانه
يضع الاشيا مواضعها فلا يجعل المشاهدة ثواب
السمع ولا المناجاة ثواب البصر فان حقايقها
تابى ذلك وان جوزنا عقلا ان يسمع البصر
فان حقايقها فليس هو ذات بصر علي التحقيق
وانما هو سمع وانما هو بصر من حيث الرويه
والمشاهدة وان كانت ذات الادراك واحده
كما قال بعضهم يسمع بما به يبصر بما به يتكلم لكن

كما ذكرناه فلا بد ان تكون المقدمتان تتضمن مبنى
النتيجه وحينيذ تصح تلك النتيجه عن تلك المقد[مات]
كمن يريد مثلا ان يعلم ان النبيذ حرام فيقول
كل مسكر حرام هذه مقدمة والنبيذ مسكر هذه
المقدمه الاخرى وبازدواجها على الشرط المخصوص
والوجه المخصوص انتجا ان النبيذ حرام والا
سكار مذكور في المقدمتين غير ان الحرام فيهما
ليس بمحمول على النبيذ وانما ظهر حكمه في النتيجه
وهكذا الامر في جميع المعلومات عند المحققين
لان العلوم في نفسها على هذه الحاله وانما الذي
يعسر العلم به وهو عزيز علم المناسبه فانه
لا يعلمه الا الراسخون في العلم والعين فاذا تقرر هذا
فايه فايدة تكون للعين اذا لم تاتلف بالمشاهدة
فتثبت بهذا كله ان طي الارض للعبد في العالم
الكبير انما هو نتيجة عن طي العبد ارض جسمه
بالمجا

بالمجاهدات واصناف العبادات في اقامته على التقوى
الليالي ذوات العدد وهكذا اخبرونا ودل عليه
العلم فحصلت معرفتان دقيقه وهي علوم الاحوال
وهو مشاهدة الطي خاصه ويشارك فيه كل
من طويت له غير ان الفضل انما يقع بيننا فيما ذكرنا
من معرفة السبب المولد له اذ لصاحب هذا المقام
اعمال كثيره خلاف هذا ولكنه لا يدري اي عمل منها
انتج له طي الارض فالحمد لله على ما الهم وان علمنا ما لم نكن
نعلم وكان فضل الله علينا عظيما فصل
مطلب
كما ان المثني على الكمال من اطعم المطاعم وكسا العراة
اما من ماله او بالسعي عليهم او علم جاهلا او
ارشد ضالا لان هاتين الصفتين سر الجلال في الحسيه
والعلميه وبينهما وبين الكمال مناسبة بينه ثم ان
احكمها فقد حصل الماقت حكمه ان شاء مبنيا عليه
وان شاء زهد عنه على حسب الوقت وكذلك

احيا الموتي من الجهل بالحيوة العلميه ولست
اقطع بهذه الكرامات ولابد وانما اقول ان حصلت
فهذه اسبابها ومن هاهنا ماخذها ومنشاها
وان لم تحصل فليس حظ العارف فيها وانما حظه
في منازلها وسرارها فصل كما ان الذي يمشي
على الما في الهوى لم يصح له حتي يترك هواه
فيكون اذ ذاك مرادا لا مريدا ولهذا قيل لبعضهم
وقد روي يمشي في الهوي بما نلت هذه الكرامه
فقال رضي الله تركت هواي لهواه فسخر لي هواه
وفي رواية فاقعدني في هواه والعلم والحكمة
انما هو في معرفة المناسبات قضا عقليا
وقضا الاهيا حكميا ومن قال ان الله تعالي يفعل
خلاف هذا فليس عنده معرفة بمواقع الحكم
فان الله تبارك وتعالي يقول كلوا واشربوا هنيا
بما اسلفتم في الايام الخاليه يعني ايام الصوم ولم

يقال

يقال اشهدوا ولا اسعوا وانما جوزوا من حيث
عملوا وقال تعالي فاليوم ننساكم كما نسوا لقاء
يومهم هذا وقال تعالي اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسي وقال تعالي ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون وقال تعالي ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون ثم قال في الجواب
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ثم تمم
بقوله هل ثوب الكفار الا ما كانوا يفعلون وقال
تعالي الله يستهزي بهم لما قال المنافقون انما نحن
مستهزون وروى بعض المشايخ في النوم فقيل
له ما فعل الله بك فقال رحمني وقال لي كل يا من لم
ياكل واشرب يا من لم يشرب فياليت شعري هذا
المخالف لنا لم يقال له كل يا من قطع الليل تلاوة
واشرب يا من ثبت يوم الزحف هذا ما لا تعطيه
الحكمه والله الحكيم [العالم] مرتب الاشيا مراتبها وواضعها على الحد

الا من قلة معرفته بالترتيب فلو صح الترتيب ما اتي
عليه وكل من ذكرناه من اصحاب المقامات سادات
ابرار اتقيا اخيار رجال الله واوليائه وسادات
الوقت وبدلائه واما الكبريت الاحمر والاكسير
الاكبر الفعال المنزه عن الالتفات والمائل لجميع الصفات
والعري عن جميع الافات فهو العروس العذرا
المحجوب العين في حجاب الصون في غيابات الكون وظلم
العوايد المعروفة عند الخلق لا يعرف ولا يعرف بل
يكشف وقت ما ولا يكشف لذ بوبه له تجده في
الدكان مضطجعا تنوشه الكلاب او بسلو لا يري
بالحجارة لا يعبا به تجبه غيرة منه عليه وفي صاحب
هذا المقام اقول شعر

شغل المحبين الهوي ان صرت في حب من خلق الهوا وسحر
الحاكمون عقولهم معقوله عن كل كون يرتضيه مظهر
فهم لديهم مكرمون وفي الورى احوالهم مجهولة ومستره

ولا اقول ايضا ان هذا المراد المصطفي في احواله كبريت
وقته واكسير وجوده ليست تكون له هذه الكرامه
اصلا نعم تكون له وقت ما واما ان تستمر له فلا
سبيل الي ذلك لسر خفي يبحث عنه صاحب الهمه
حتي يجده بحاله فان الله تعالي مريد الوجود بموافقة
ارادة ذلك العبد المقدس اختصاصا منه ان
يكون الامر كذلك ومن ارادته عرفنا الله ان لا
يستمر له ذلك السر الذي رويناه لك مقفلا ومعني
ان الله تعالي يريد بارادة ذلك العبد لانه الاكسير
الاكبر ولا يريد اصلا الا بعد العلم بارادة مولاه
فيما يريده لتكون الموافقة له فيصح له كونه اكسيرا
فاذا لم يتفق له المراد بطلت حقيقة المقام وليس
هو ذاك فلا يريد ابدا الا بعد الكشف وكانه قاري
في اللوح المحفوظ جميع الكاينات لكن ليس من شرطه
ان يعرف الجزويات وانما هو ابن وقته ومكانه

مطلب

واكثر من ذلك بشي وقد شا الله تعالى ذلك فاذا اراد
امرا فعل الله ذلك المراد له فيقال انفعل عنه هكذا
كذا فكان الحق تعالى جاريا على ارادته ولهذا
حكي عن بعض الجاهليه في حق رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب محمدا ما يريد
منه امرا الا اعطاه اياه اشارة الى وقوع المراد
ولذلك كل من نطق عن الاذن من الورثه المكملين
في الميراث فمن رسخت قدمه هنا وسعي في هذا
الوجود علي هذا الحد في عالم بالمشي الذي يخصه
والسعي الذى يليق به والرجل الذي ينبغي ان
يطلق عليه عرف حقيقة نزول الحق الي سما الدنيا
في الثلث الباقي من الليل فاخذ حظه من هذا النزول
من طريق النشاه الصغري وانه ثلاثة اثلاث بالنسبة
الي الليل وسبعة طرايق بالنسبة الي الارواح وسبع
طباق بالنسبة الى الارواح وسبع طباق بالنسبة الي

الاجسام واقام عالمه علي سطح ارضه فينزل في الثلث
الباقي من ليل ذاته الذي يليه الفجر وطلوع الشمس
الي سمايه الاقرب اليه المدبره وارضه المزينه بكواكب
علومها فينادي به حظه من الحق هل من تايب
عين ساهرة انعمها بمشاهدة هل من سمح مصيخ
اسمعه كلامي هل من لسان صامت انطقه بذكري
هل من يد مقبوضة ابسطها بنعمتي هل من بطن
جايع اغذيه بتخلقي وعاطش اروه بعلمي هل
من فرج متعفف انكحه حكمتي هل من رجل قايمة
الف ساقها بساق السجود هل من قلب منتبه اهبه
الكل فمن كان متيقظا من نومه من هولاء العوالم
حصل له ما وعد به فمن وقف على هذه الحقايق
واخترق برجل همته هذه الطرايق [illegible]
الى الحكيم الرزاق فذلك صاحب الرجل والساق
والقدم وهو الساعي على الحقيقه والمتخلق [illegible]

باسرار الطريقة والمحقق في اوصافه المجهوله بين
اخوانه واصحابه لحقنا الله بمن هذه اوصافه ولو
ارسلنا القلم في نتايج هذا المقام ونتكلم علي لسان
القدم وخلع النعلين وما فيه من الحكم لخرجنا
عن الاختصار والايجاز فلنمسك العنان مخافة
ان يغلبنا الحال ونفني عن ملاحظة التقييد حتي
نكشف ما حرم علينا كشفه لاكثر العبيد وعلى الله
قصد السبيل الفلك القلبي

فصل القلب

الهوا
قلب المحقق مراة لمن نظرها يرى الذي اوجد الارواح و
اذا ازال صدا الاكوان واتحدت صفاته بصفات الحق واعتبرا
من شاهد الملا الاعلي فغايته النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلم لكل امر يكون في الوقت مفتكرا
مفتقرا
ومن يشاهد صفات الذات تخص في الذات من يسلب الاوصاف
فكل قلب تعالى عن الكنه لم يدر في الملا الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلبا بات محجبا عن الوجود فاصلي ولا اعتبرا

المبرا
ما يعرف العين الا العين فاسمعوا ما كلب عين القلب قالدا

اعلم يا بني وفقك الله ان القلب بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شا اقامه وان شا ازاغه
فان ازاغه كان بيتا للشيطان ومحلا للخسران
وموضع نظر المطرود من رحمة الله ومعدن
وساوسه وحضرة امانيه ومهبط مردته
وخزانة غروره وان اقامه فذلك قلب المومن
التقي الورع الذي قال فيه ما وسعني ارضي ولا
سماي ووسعني قلب عبدي المومن فقلب
وسع القديم كيف يحس بالحدث موجودا
وفي هذا المقام تحقق شيخ الشيوخ ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه حيث قال لو ان العرش وما حواه
مائة الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف
ما احس به فقلب العبد الخصوصي بيت الله وموضع
نظره ومعدن علومه وحضرة امانيه ومهبط

ما لا يكنه وخزانة انواره وكعبة المقصود وعرفاته
المشهوره رئيس للجسم وما بكاله اذا قضي امرا فانما
يقول له كن فيكون مع السلامة من الافات وزوال
الموانع بصلاحه صلاح للجسد وبفساده فساده
ليس لعضو ولا جارحة حركة ولا سكون ولا
ظهور ولا كمون ولا حكم ولا تاثير الا عن امره
وهو محل القبض والبسط والرجا والخوف والشكر
والصبر وهو محل الايمان والتوحيد ومحل التنزيه
والتجريد وهو الموصوف بالسكر والصحو والاثبات
والمحو والاسرار والنزول والجلال والجمال والانس
والهيبه والتجلي والمحق هو صاحب الهمه والمكر
والغيره والجود وعين التحكيم والانزعاج والعله
والاصطلام والتداني والترقي والتدلي والتلقي
والادب والسنه والوصال والفصل والغيبه
والحيره هو حايل المعاني ومدبر المعاني كما انه

ايضا صاحب الجهل والغفله والظن والشك والكبر
والكفر والنفاق والريا والعجب والحسد والشوب و
الطالع ومحل الاوصاف المذمومه كلها اذا لم ينظر الله
تعالى عبده وكرمه اليه ولا ادناه منه واحرمه التوفيق
والهدايه وحفته في الازل العنايه هو رسول
الحق الى الجسم فاما صادق واما دجال اما مضل
واما مضال واما هادي فان كونهما اكرم وان كان
لما اسلم فان كان رسولا خير واما هدي جوك
اجناده بالطاعه وتوجهت سفروه الى امرايه العز
من عالم الغيب التي هي حاضرته وعالم الشهاده التي
هي باديته بكتب الاستقامه علي السنه والجماعه
لكل امير بما يليق به من التكليف وما تقتضيه
حقيقته وهم عشرة خمسة ملكيه وخمسه ملكوتيه
فالامراء الملكوتيون يسمون ارواحا والامراء
الملكيون يسمون جواسا كحاسة السمع وحاسة البصر

وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس والاربعة
الروحانيون كالروح الروحاني والروح الخيالي
والروح الفكري والروح العقلي والروح القدسي
فاذا انفذ الامر الالهي الى احد هولاء الامراء امر القلب
من القلب بادر الامتثال ما ورد عليه على حسب
حقيقته وهولاء السفراء للخواطر المشهورة فصل
اعلم يا بني وفقك الله ونور قلبك وشرح صدرك
وطهر ثوبك ونزه سرك ان كل كرامة ومنزل
ذكرناه فيما تقدم من الاعضا فانما ذلك كله راجع
الى القلب وعايد عليه ولولاه لم يكن من ذلك شي
لتلك الاعضا فان كل عمل صدر عنها ان لم يويده
الاخلاص الذي هو عمل القلب والا فذلك العمل
هبا منثورا لا يصح له نتيجة اصلا ولا يورث سعادة
ابدية فان الله تعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين قال رسول الله صلى الله عليه

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه فتبين بهذا ان كل الا
الاعمال الظاهرة والباطنة يركبها عمل القلب او
يحركها فليس للاعضا اذا حركة ولا سكون في طا
عة شرعيه ولا معصية الا عن امر القلب وارادته
فاول ما ينبعث الخاطر في القلب فاذا تحقق وعزم
على امضايه نظر الى الجارحة المختصة بعمل ذلك
الخاطر الذي قام فيحركها بعمل ذلك الخاطر اما طاعة
واما معصية وعليها يقع الثواب والعقاب الا
ترى ان الله تعالى كيف جعل النظرة الاولى التي
هي من غير توجه قصد ولا للقلب فيها نية معفوا
عنها والعبد غير مواخذ بها وكذلك في النسيان اذا
عمل العبد عملا من الاعمال ناسيا غير قاصد لذلك

العمل فالله تعالى قد عفى عنه في ذلك العمل كما انه
ايضا اذا اراد القلب وهم بمعصية مالم يكن اصرار
ولا يكتب عليه ولا يحاسب به مالم يعمل به او
يتكلم به هذا في المعاصي واما في الطاعات فما
جوزي بنيته وهمته وان لم يكن يعمل ولذلك ان لم
يعمل المعصية التي هم بها كتبت حسنة قال صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطا و
النسيان وما حدثت بها انفسها وقال صلى الله عليه
وسلم اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا وان هم بسيئة فعملها كتبت
سيئة فان لم يعملها لم تكتب شيا وقال تعالى للملائكة
اكتبوها حسنة فانه انما تركها من جراي يعني
من اجلي ولذلك ايضا ما اكره عليه الانسان
ففعله مخافة الموت فانه غير مواخذ به عند الله
تعالى وذلك لانه لم يقصد ذلك الفعل بقلبه

وانما

وانما اكره عليه وقال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالا
يمان وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث وما استكره
عليه فاذا تقرر هذا فقد ثبت ان القلب رئيس البدن
وهو المخاطب في الانسان وهو العقل الذي يعقل
عن الله تعالى وهو الملك المطاع الذي قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد
الا وهي القلب فاذا كان هذا كما ذكرناه فقد ثبت وصح
ان جميع الكرامات والمنازل التي جعلناها للاعضا
انما هي راجعة الى القلب ومتعلقة به وعائدة عليه
ولكن مع هذا كله فله كرامات ومنازل يختص بها
في نفسه لا يصل اليها احد من عماله ابدا كما ان كل نعمة
تظهر في ملك ملك على رجاله وخدمه وحاشيته
ومنهم رفيع ومنزلته عليه راجعة الى الملك ومع هذا
فله ايضا نعم ومنازل ومقامات يختص بها ذاته

احد في مملكته سواه وقد ذكرنا هذا الفصل شافيا مستوفيا
في كتابنا الموسوم بالتدبيرات الالهيه بيان لمنازل هذا
القلب شروطا ليست لغيره وذلك ان منازل الاعضا
قد يحصل لها من غير ان تحصل لها الكرامات المختصة بها
والقلب بخلاف ذلك لا يصح له منزل ما لم تصح له بعض
الكرامات المختصة به فمنازله موقوفة علي بعض كراماته
ونحن نذكر ان شا الله تعالي كرامات هذا القلب ومنازله
ممتزجة علي حسب ما يعطيه المقام فاذكر الكرامتين والكرا
متين والمنزلة والمنزلتين والثلاثة ثم ارجع الي الكرامات
بخلاف ما تقدم في الاعضا وان هذا يعطي مقام القلب اذ
بعض كراماته منازل لغيره من الاعضا فلعلوها
وامتزاجها بالمنازل ولطافتها صارت كانها هيئته
فلها يعسر فصلها عن المنازل فمن ذلك
معرفته بالكون قبل ان يكون وهذا هو العلم الخفي الذي فوق
العلم السري وفوقه علم الاخفي وفوق الاخفي اخفي الي
الاخفي

الخفي الذي استاثر الله دون خلقه فالاخفي
الاول عمي عنه كل مخلوق ما عدا هذا الشخص الذي
اطلعه الله عليه كرامة منه به فهو بالنظر الي العالم
اخفي من السر وبالنظر الي الحق فهو من العلوم السر
لوقوع الاشتراك في علمه فهو للحق سبحانه من حضرة
يعلم السر وللعالم من حضرة اخفي الا ان اصحابنا
رضي الله عنهم اطلقوا علي هذا العلم سر السر ادبا
مع الحق تعالي اذ لم يسم الخفي الا ما انفرد به سبحانه
وانا جار علي هذا الادب وانما ذكرت الاخفي
هنا هذا السر تبيينا للمعاني في حق السامع فسر السر هو هذا
العلم وما هو الخفي مما فوقه ولا يلتفت لمن يقول
ان لكل انسان سر يخصه لا يعلمه احد معه الا
الله تعالي هيهات واين اللوح والقلم ولمة الملك
ولمة الشيطان نعم لكل انسان سر ذوقا لا يعلمه
احد من جنسه والا اكثر من غير جنسه ويعلمه

ويعلمه هذا الذي اكرمه الله به وما يكون فيه من
بعد مما لم يوجده الله تعالى في نفسه لان كرامة من
الله لبعض العبيد وتحقق ميراث الالهي فارباب
القلوب يعلمون السراير باعلام الله لهم وما تعلق
عليه النفوس والضماير وهي المكاشفات التي ذكرناها
في عضو البصر ويعلم واحد من ارباب القلوب مالا
تعرفه الضماير ولا الخواطر بما ستعرفه فبهذا استاثر
صاحب القلب الالهي وهذا جايز عقلا ان يعلم الله سبحانه
عبدا من عباده بما في نفس عبد اخر وما سيكون مما ليس
هو الان بكاين وما بقيت الدعوي الا في ان هذا الامر
قد وقع البرهان علي انه قد وقع عقلا الا ان المدعي
في هذا المقام اذا ادعاه ويقول انا ذلك الرجل يقال
له هات اخبرنا بما في نفوسنا وما يكون من بعد ليس
فيها الان فان كان صادقا اخبر بذلك والا فدعواه
كاذبة وهذا هو السر الخفي الاول الذي هو سر

السر

السر هو الخفي بالنسبة اليك مع العلم ومن جريان الحق
اطلعك عليه فهو سر بينك وبين الحق والحق اخفي
منه وصاحب هذا المقام يعلم ما في نفسك ولا تعلم
ما في نفسه ولما كان هذا الامر يحصل لبعض الناس
ولم يحصل للاخرين من اهل ذلك المقام الذي منه
يحصل لمن حصل جعلناه كرامة ولم نجعله منزلا لان
اصحاب المقامات ليست الكرامات شرطا في تصحيح مقاما
مهم واما المنازل فشرط في صحة المقامات ومن ادعي مقاما
ولم يقف علي منزل من منازله فدعواه كاذبة وقوله زور
وبهتان واعلم ان السبب الذي
الذي منه تحصل هذه الكرامات هو ان القلب له بابان
باب الى عالم الملكوت وباب الى عالم الشهادة وعلي كل باب
امام فالامام الذي علي باب عالم الملكوت قارع لذلك
الباب حتي يفتح له باب ولا بد ان يفتح فاذا فتح ظهر
عنده منه طريقان واضحان طريق الى الارواح الملكوتيات

والروحونيات وطريق الى اللوح المحفوظ فان سالت
هذا الامام على طريق الارواح وقف على اسرار الكائنات
ويصير صاحبا لهم وسميرا ومن ثم يكثر تسبيحه وتهليله
ومعاملاته واجتهاده في العبادات على حسب الصنف
الروحاني الذي يكون معهم فثم صنف غالب عليهم التسبيح
واخر غالب عليهم التمجيد واخر غالب عليهم السجود و
واخر غالب عليهم القيام وما منهم الا له مقام معلوم
كما اخبر تعالى وحذر سوم وانهم الصافون المسبحون
الليل والنهار لا يفترون فهذا الامام التزيل بهم تغلب
عليه حالتهم ضرورة فتكون عبادته على نوع عبادة
الصنف الذي يكون عندهم وهي الدلايل على كشفه
والبراهين على دعواه في مشاهدتهم ومؤانستهم و
محادثته لهم واما الطريق الذي يفتح له الى اللوح منه
يعرف بما ذكرته لك لانه قد ارتقم فيه علم ما كان
وما يكون وما لو كان ان لو شا الحق تعالى ان يكون كيف يكون

الا يكون فيقا بالد بدات قالبه فيرتقم فيه على حسب
كشفه كما ذكرناه في ذلك الباب فانظره هناك في الباب
الجزي ان المشاهد لهذا المقام ساكن
الجوارح لا يتحرك له عضو اصلا الا عينيه يحركهما
عين البصيرة بقوتها لغلبة المقام عليه ومن هنا
يقع التفاضل بين اهل هذه الطريقة فمنهم من لا
يزال عاكفا على اللوح ابدا لا ينقطع به ومنهم من
يشهده تارة وتارة ومنهم من يكون له فيه نظرة
واحدة ويرجع ثم لا يعود ومنهم من يترك النظر
فيما سطر بعد ويرتقي الى النظر فيما يسطر وهاهنا
مرتبتان منهم من ينظر فيما يسطر اعني ما دام يسطر
ومنهم من ينظر في كيفية تخطيط العالم وكيف
يقلع العلوم من الدواة التي هي النور بجملة ويبثر
ها على سطح اللوح مفصلة فان تكلم صاحب
هذا المقام لم يفهم عنه كلام اصلا لاجماله ومنهم

من ينظر بحريك اليمين لا من جهة انها كاينة ومنهم
من ينظر صاحب اليمين ومنهم من ينظر في صفات
الجلال السلبيه ومنهم من ينظر الدات من حيث اليمين
ومنهم من ينظرها من حيث هي وهذا اسني المراتب
والمقامات واعلاها وليس وراها مقام والتنزل
بتعالي ولكن في هذه المقامات يقع التفاضل بين اصحابها
فللرسول منها شرب ولكل مقام من هذه المقامات
ادب يخصه وشاهد حال يشهد له اضربنا عن ذكره
حذرا من المدعي ان يلزمه ويدعي المقام فيشهد
له اللزوم لا بد في ذلك الحال لكني اسوق من الشروط
لتحصيل هذه المقامات ما يفتضح به المدعي اذا ادعي
مقاما منها ولا اقول متي يكون ذلك ولا كيف يكون
وتركتها مبهما حتي لا يعرف المدعي متي يدعيه فلعلها
الى ما بقي له تصحيح الدعوي فيعرف ما كتمناه وستر ا
لله تعالى يصلح للجميع ماشاهد اللوح

منه

فعلامته ان ينطق عن سرك وانت ساكت فهذا
هو الذي قال فيه الجنيد حين قال له من العارف
قال من ينطق عن سرك وانت ساكت وعلامته
من شاهد القلم يكتب ان يعرف ذلك السر الذي
لاجله تتكلم عليه في نفسك من اي حضرة صدر
وما السبب الذي لاجله وجد شاهد اليمين
كاتبه فلامته العمل بالهمة وهو ساكت
شاهد اليمين عين كاتبه علامته الانس في بساط
الجمال من غير انبساط بل باداب كما قيل عن المشايخ
اقعد علي البساط واياك والانبساط ودليل الاسر
استبشاره عند الموافقة بين افعال المكلفين والشرع
وهذا مقام الحيرة الذي قيل للشبلي فيه متي يستريح
قال اذا لم ارا له ذاكرا شاهد اليمين علامته
التسليم لامر الله والرضا عواردا القضا وكل ما
يجري عليه من البلا والمحن والنعم سوا لا يفرق

بينهما حاله وعلامة هذا ما لم يكن الابتلا في الدين
فان كان لزمه الادب والاحترام شاهد
في الصفات السلبيه فلا تصدر منه نقيصة ابدا
هذا علامته بل يكون خيرا كله شاهد الذات
من حيث اليقيني علامته يتحدا بالمعجزات ان كان
نبيا وبالكرامات ان كان وليا ومن لا يتحدي بذلك
ويدعي هذا المقام فدعواه باطله شاهد الذات
من حيث الذات علامته ان لا يتقولها في الوجود
الله ويكون ذلك مرادا له وبارادته ولا يجري شي
علي غير غرضه فان بطل له شاهد بطلت دعواه
قلت وهذا المقام يدعيه الانسان ولا يدري
هل يصدق في دعواه او يكذب انا الانسان
صاحب غفلات فاذا ادعي لك هذا المقام من
ادعاه فاغفل عن دعواه فيه بل سله لمقام اغفل
عن دعواه اقصد بكاينه بامرها وتحريجه وانظر الي
الحاله في ذلك فان كان يكاد بها تغير ولا بد وانما يقع
التغير من جهة المخالفه فان وافقت نكايتك لما دله
فيها لما تغير كيف وقد وقع مراده وفقك الله
شواهد لا ينفك صاحب هذه المقامات عنها ومن
ادعاها دون هذه الشواهد فدعواه كاذبه
وبعد هذا كله وتصحيحه فلا شاهد للانسان
في نفسه علي تصحيح هذه المقامات له اصلح واصح
من الاستقامه والتوفيق ظاهرا وباطنا والوقوف
علي ما جا به سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم جعلنا
ممن اتبع سبيله الذي قال فيه وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ثم قال تعالي ذلكم وصيكم به فجعلها وصيه
والصو في احق بسماع الوصيه الالهيه من كل احد
اذ هو المدعي فيه فصاحب مناجاته ومشاهداته
من كل احد ... ثم لتعلم ان محمودا الا

الاسرار عندنا انما هو لتعدد هذه المقامات الالهيه
الغيبيه التي ذكرناها ولكل مقام سر يخصه فلهذا تعد
دة الاسرار وكثرت اضافتها فقالوا السر وسر السر
وسر سر السر وتكرارها فلا تخيل انها راجعة الي
معنى واحد مع تعريفي لك انها متعدده بالمقامات
وانما كانت اضافات بعضها الى بعض لان بعض
تلك الاسرار ناتج عن بعض ومتوقف وجود الا
ول بعضها علي بعض فالثاني لا يحصل لا يحصل لك
ابدا مالم يحصل الاول ولا الثالث مالم يحصل الثاني
فانه المنتج له هكذا على التالي والتابع وهكذا
الكشف كله لا يحصل الا على ما مين الذين هما وزيران
القطب صاحب الوقت ما عدا الكشف الذاتي
المطلق فانه مما ينفرد به قطب الزمان ومراة المومن
كما ينفرد ايضا الامام الذي علي يسار القطب بسر
عالم الشهادة الذي لا سبيل للامام الثاني الذي

علي يمينه اليه فاذا حصل للامامين ما ذكرناه من المقامات
والاسرار علي التتميم فتح للامام الذي علي يسار القطب
باب عالم الشهادة فوقف علي اسرار العالم الترابي من
البشر والحجر وفي الترابي من العباد والزهاد والروحاني
الترابي كالابدال والاوتاد والنقبا وفي هذا الباب يعطي
سر التدبير واحكام الرياسه والسياسه وسر كل
روح مدبر لجسد لجسد تحت ملكه وقهره يتصرف عن
اذنه فهم مع كونهم يتصرفون في الارض والما والهوي
ليسوا راغبون في نيل مقام هذا الامام
بلغني عن ثقه ان الشيخ ابا النجا المعروف بابي مدين
كان وجه اليه ابي مدين بعض الابدال في مسالة
وهي لاي شي لا يعتاص علينا شي وانت تعتاص
عليك الاشيا ونحن راغبون في مقامك وانت
غير راغب في مقامنا وقد كان له منهم اشخاص
بصرفهم علي حكم ارادته فكان احد الامامين

الذين ذكرناهما وكان يقول هذا عن نفسه و
يشهد لصحاله بصدق دعواه وكان يقول سورتي
من القران تبارك الذي بيده الملك وهو علي كل شي
قدير وليس بعد هذا المقام الا مقام القطب واما
مقام الربوبية المقيدة بالناس في قوله قل اعوذ برب
فهي حضرة الامام الذي علي يسار القطب وهو
يشهد الملكوت وفيها وهو موضع نظره فانها ثلاث حضرات لختص
بثلاثة اسما لها رجال بالنت وهي حضرة الرب و
الملك والاله ورجالها الامام والقطب والامام المضيف
الامام الربوبية للناس وهو موضع مع الملكوتيات
لانه لا بد له عند موت الامام الثاني الملك ان يرث
مقامه بخلاف غيره فان ثم اشخاصا يحصل لهم من
مقام الربوبية طرف ما ولكنهم لا يرثون هذا الا اذا
اعرتهم منهم الحق الا اضافه الي الناس اذ ليس لهم
فيهم تدبير ولا لهم عليهم تقدم الي

الروحاني عند اجتماعي به ان شيخنا ابا النجا عين لي المدين
لما مات حتى كان قطبا قبل موته بساعة او ساعتين ولقد
انباني بذلك ابو يزيد البسطامي في رويا رايتها واني
لاعلم وارثه في ذلك الان واعرفه بسبيله ولم ترجع و
هذا المقام الذي يحصل للامام الذي لعالم الشهادة
الايمة فيه علي نوعين منهم امام يعرف الابدال علي
اختياره كابي النجا ومن اشهد ويعرف الاوتاد عينا
واسما ويجتمعون معه وهذا المقام هم فيه علي اقسام
منهم من يستمر له ذلك ومنهم في وقت دون
ثم لا يريهم الا كثرا الا عندما يفقد منهم
احد ويخلفه غيره ويعلم المفقود ومن
خلفه ومنهم من لا يشاهدهم اصلا ولا
يريهم ولا يعلم مثلا هل في الوجود بدلا
املا الان الا بدال يخدمونه بظهر الغيب
ويحضرون ميعادهم وينتفعون به علي

غير علم منه لحكمة لعفيناها وكلناك الامام
فيها لنفسك وهذه الحكمة يعلمها هذا
ان عرفان ثم ابدا لا يعرف ما المانع لرؤيته
اياهم ونصره فيه وان لم يعلم لا يعلم تلك
الحكمة ولكنه قد اهل الله تعالى للتقدم دريحه
لذو رشاد ليهتدى به العباد واياك يا بني ان
تخيل ان هذه المقامات تحصل لك علما دون
ذوق ابدا فيها فات وخسر المطلوب واياك
ان تخيل اني خرجت عن المقصود بذكري لهذه
الاشيا ان ما سقناها تنبيها على انه لا يكون
صاحب هذا المقام الا من فتح له باب الى عالم
الشهادة من قلبه ولسانه كما قدمناه في اول
المنزل فان فتح له فهذه حالته في الشاهد
والله يرشد الجميع لا رب غيره
المختصة به اطلاع الحق له على الاول ومع

في العالم الاكبر من الاسرار ثم ابن حطه في نفسه من ذلك
السر حتى يعرف ابن البحر فيه واين البر واين الشجر واين السما
والكواكب والاقاليم ومكة والقدس ويثرب وادم و
وموسى وهرون كما يعرف ايضا في ذاته الدجال وياجوج
وماجوج والدابة المكلمة لخلقه هكذا حتى لا يشذ عنه شي
من الموجودات ولا اريد حصرها وانما اريد ان كل ما عرفه
من العالم عرف اين حطه في نفسه وذاته فمتى في هذه الكرامة
يقابل كتاب ذاته بكتاب العالم الكبير ليصح كتابه الخاص به
ومنها ان يطلعه الله تعالى على هذه الاسرار فتعكس المرتبة
الاولى فيكون في هذه يقابل العالم مع ذاته فيعرف الشي في
نفسه اولا ثم بعد ذلك ينظر ما يقابله في العالم من خارج فا
فالاول طالب في نفسه ما وجده خارجا عنه والثاني طالب
في الخارج عنه ما وجد في ذاته وهذه الكرامة اشرف وا سبق
في الرجوبيات ومنها ان يطلعه الله تعالى على هذه الاشيا في
الكتابين معا من غير تقديم ولا تاخير كالصورة في المراة مع
الناظر وهنا مقامان الاول ان يكون العالم مراة والثاني ان
للعالم مراة وهو المقام الاعلى فان العالم يرى فيه نفسه

ولا يراه اصلا فيكشف العالم ولا يكشفه العالم فهذا القلب
لو نسال الايام عنه ما عرفته ولو طلب له مكان لم يعقل وهذا
هو وارث الحق الذي يكشف ولا يكشف وصاحب هذه الكرامه
هو المحمدي الكمل الذي ليس له مقام فيدرك والتنبيه عليه من
الكتاب العزيز يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فهذا تنبيه علي
امرين علي ان لا نهايه اصلا وعلي المقام الذي ذكرناه الساعه
وله تاثير عجيب في العالم من غير تعيين الاكما ذكرناه وقررناه
في الملك القدسي وكل من لم يوفقه الله تعالي علي هذه الكرامات
القلبيه فليس عنده علم بموضع الحكم الوجوديه ولا حقيقة
ان الله تعالي علي العلة والسبب
الذي لاجله وجد امر ما او عدم اي كون كان من الاكوان في
العالم روحاني او غير روحاني علي الجملة فاذا عرف ذلك نظر
هل له تاثير الاهي او غير تاثير فان كان له تاثير اهلاك الاهي
لاهلك وان كان تاثير رحمة بشر الخاصه من اخوانه واستعد
لذلك بالشكر والثنا كما وجب عليهم في الاول التضرع والابتهال والحذر
من الحوادث الطاريه الطارقه كطوفان نوح او رياح او زلازل او ملحمه
كما فعل ابن برجان في كتاب ايضا الحكمه لما حين بشر بفتح بيت

المقدس بتعيين العالم الذي يكون فيه وظهور نبي في الزمان
الذي كان قبل نبينا وقس ابن ساعده وغيره حتي بشر به وتاولوا
ورسول الله صلي الله عليه وسلم يسمع وهو بسوق عكاظ واشباه
واشباه هذا من هذا المقام وهذا منزل عال ينبغي لمن حصل له
ان لا يامنه فان في طيه مكرا خفيا واستدراجا لطيفا لا يشعر
كل احد ومعرفة ذلك المكر موقوف علي من حصل في المنزل
الثاني الذي اذكره بعد هذا ان شا الله تعالي
وهذا المنزل اعلي من الاول واثبت وانفع
ذكر المنازل
للسعادة الابديه وليس في طيه مكر ولا استدراج وهو
معرفة الحق سبحانه وتعالي بعلل اكوان نفسه وما يوجد
فيه ومن اي حضرة هو واي اسم له والي اين يكون ماله وهذا
المنزل لا يناله الا الخاصه المقطوع بسعادتهم كالانبيا والاوليا
وهذا منزل التخصيص صاحبه مامول من المكر والخديعه محفوظ
عليه حركته وسكونه وخاطره وذلك ان الله سبحانه اذا
اوجد فيه كونا ما من الاكوان الروحانيه وعلم علته وسببه
ومآله فان ما ذلك الي خسران وقت له وعاقبه رجع عنه
فيلونه نيره في عالم الشهاده وهو معفو عنه شرعا وان كان له

يودي الي سعادة ابدية شكر الله تعالي وامضاه في حضرة
ملكه لمعرفته بما له فيه من المنفعة والمصلحة وان كان هذا كما ذكرناه
منزلا عاليا فثم منزل اخر اعلا منه من طريق الكشف والمقام
ومسارله في السعادة والنجاه من اسر النفس غير ان سعادة
هذا اتم وهو هذا المنزل الذي نذكره ان شا الله تعالي

اعلم وفقك الله تعالى

يا بني واسعدك نبيل بهذه المنازل العلية ان صاحب هذه
المنزلة يطلعه الله تعالي علي ما فيه من الاسرار من جهة الحق ومن
جهة العالم علي طريق ما وذلك ان يعرفه الحق سبحانه اذا اوجد
امرا ما في العالم هل قبل ذلك وجد ذلك الامر فيه او بعده
او معا او هل مضاهات العالم له في نفسه علي الكمال ومضاهات
للحضرة الالهية او هل هي قابل لهما علي حد معلوم فيكون فيه
منها بعض ويبقى له بعض سيدركها ان تم له المقام ثم اذا
ادركها هل يدركها حتى لا يبقى له شي في العالم ولا في الوجه
الاخر الا ويثقله وانما هو مستعد لقبول كل شي علي
الدوام والاستمرار بيد ان الحقايق تعطي ان لا تكون فيه
المضاهات المطلقة علي الاستيفا لما فيها من الاضداد

وهذا

وهذا مقام سكت عنه شيوخنا راسا غير ان لهم فيه تلويح
كالامام ابي حامد الغزالي رضي الله عنه في كيميايه وبعض
كتبه وغيره فانه صرح من هذا المقام بجزيات منه ولم
يفصح فيه بامر كلي يعتمد ونحن ان شا الله تعالى نعطي فيه امرا
كليا ونضرب عن ذكر الجزيات مخافة التطويل فنقول والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ان كل باطل فهو عدم محض وكل وجود
فهو حق فليس في الوجود باطلا اصلا فان قلت ان الكفر
باطلا والكذب باطل وهو في الوجود فسلم ان الحروف التي
نطق بها الكافر والكاذب في الوجود هي حق فانها قد وجدت
واما المعاني الذي تحت هذه الحروف فعدم وهي مثلا
ان الله تعالي له شريك او انه في جهة او ان محمد صلي الله عليه
وسلم ليس نبيا عنده ومعلوم قطعا ان الشريك لله
تعالي معدوم وان محمد صلى الله عليه وسلم ليس نبيا عنده
بل هو نبي وان الله تعالي لا شريك له وكذلك ان زيد قايم
في الدار وهو ليس كذلك فالقيام عدم والاستقرار
في الدار عدم فانه اخبر بما لم يكن ولم يحصل في الوجود

فثبت بهذا ان الباطل عدم محض واما الناس فحجبوا بالا
لفاظ الداله على العدم فتخيلوا لجهلهم ان الالفاظ
هي نفس المعدوم وهذا كما تراه فتدبر هذا الفصل
تري عجبا وانما سقت هذا لما في فيه من المنفعة في هذا الموضع
فاذا تقرر هذا فاعلم ان المضاهات الالهيه علي قسمين مضاهات
ظاهره ومضاهات باطنه فالظاهره في الانسان لا بما هو انسان
فقط بل بما هو نبي او ولي وكما انهم علي مقامات يفضل
بعضهم علي حسب ما يعطيه مقام ذلك النبي والولي فافهم
ما رمزناه لك وقد اشبعنا القول في هذه المضاهات في كتاب
التدبيرات المضاهات الكونيه فلا تصح على الاطلاق
اصلا في الانسان وانما يصح فيه بعضها علي حسب مقامه
وان استوفيها كلها فلا يكون ذلك في زمان واحد بل يحصلها
شيا بعد شي ولكن لابد ان يتقدم في حقه اسباب الحصول
اشيا لنحو هكذا هو سر الحقايق ومعنا ها وهي في العالم موجوده
كلها فان سمعت الصوفي يقول انا نسخة من العالم فليس معناه
ان كل ما في العالم فيه في زمان واحد بل هو مستعد لقبول كلما في

العالم بخلاف غيره من الموجودات ولكن فيه اكثر العالم فثم في
العالم اشيا هي في الانسان بما هو انسان كالنبات والبهايم والجمادات
ومنها ما هي فيه من حيث هو عبد محض لله تعالى كالملايكة وما
اشبه ذلك وهذا هي مضاهات الكون في الانسان وفايده هذا
المنزل اذا تحقق به المتحقق يكون قطب وقته ولو كان في غير هذا
الزمان لكان يشار اليه اليه فتحقق يا بني عسي ان الحق يرده للنزله منزل
التجلي الصمداني الوتري وما يتضمنه من الحضرات الالهيه والتجليات
والاسرار والمقامات والانوار وغير ذلك اعلم ايها المسترشد الموفق
والسالك الكمالي ان هذا التجلي الصمداني الوتري المجهول العين المستور
برداء الصون هو نتيجة عمر المحققين من اهل طريق الله تعالى الانزه
والمقام الانوه الابهه وقليل من ناله ولهذا ما نجد احد من المحققين
فعله ولا قاله فان الطريق اليه عسير والمشهد كبير وهو من اعلا
الاسرار واسناها ومورده اعذب الموارد الالهيه واحلاها
وكشفه اوضح الكشوفات الاقدسيه واجلاها فمن اراد من المحققين
الصديقين نيله فليصم نهاره ويحيي بالذكر ليله وخلوته عشرون صباحا
بامسايها علي ترتيب الحكمة في اجرايها فاذا كان بعد العشرين فارتقب

الوارد الاقدس ونفس الرحمن الانفس الي ان تنقضي ثلاثون يوما
ولا تكمل متعلقك فيها نوما فان ادعيت انك ما يحصل في روعك
نفسه ولا اقام للحق بفوادك بعثه فاعلم ان الافة طرات عليك
في المراقبه فارجع علي نفسك بالمعاتبه فاستانف للخلوه من اول
حالها فانه لابد من حصول مالها اما كليا واما جزيا فان تم لك التجلي
في المقام فسيبدو لك جميع معانيه على التمام وانا انبهك ان شا الله
تعالي في هذا الكتاب على جميع مايحويه فان نقص لك منه شي فا
فارغب اليه سبحانه حتى تستوفيه واعلم ان هذا التجلي الصمداني
الوتري ثلاثة وثمانين مقاما وثالث مقام واما قولي ثالث
مقام اي لانه لاينال منه الا هذا القدر وله من المنازل الف منزل
ومن الحضرات اربعة الالف حضرة ومن التجليات ثلثماية الف تجلي
وستون الفا النورانيات منها ماية الف وثمانون والضيائيات مثل
ذلك وله من اللمحات تسعة الالف لمحة واربعون الف لمحة النورانيات
منها اربعة الالف لمحة وثمان ماية الف لمحة وعشرون الف لمحة
والضيائيات مثل ذلك وله من الدرجات العلى والزلفي مايتا الف
الف درجة وتسعة وثمانون الف الف درجة ومايتا الف درجة

النورانيات

النورانيات منها ماية الف درجة واربعة واربعون الف الف
درجة زلفة وستماية الف والضيائيات مثل ذلك وله من الاسرار
خمسماية الف الف سر وثمانية وتسعون الف الف سر واربعماية الف
سر النورانيات منها مايتا الف الف وتسعة وثمانون الف الف سر
ومايتا الف سر والضيائيات مثل ذلك وله من اللطايف الف
الف الف لطيفه ومايتا الف الف لطيفه وستة الف الف لطيفه
وتسعون الف الف لطيفه وثماية الف لطيفه النورانيات منها
خمساية الف الف لطيفه وثمانية وتسعون الف لطيفه والضيائيات
مثل ذلك وله من الحقايق الفا الف الف حقيقة وثلثماية
الف حقيقة وثلاثة وتسعون الف الف حقيقة النورانيات منها
الف الف الف حقيقة وثمان ماية الف حقيقة والضيائيات
مثل ذلك ثم في كل فصل من هذه الفصول سر او حقيقة او لطيفه
او حضرة او منزل او تجلي دقايق ورقايق عليها دوما يحويه
الفصل من الاسرار واللطايف او ماكان يتحقق بها الطالب
وتخلق عسي انك للحق وتمسك بالعروة الوثقي التي لا انفصام
لها والله يويدك في سلوكك ويحجزك من معدك وملكاتك
لا بين وعلى الله قصد السبيل

اعلم يا بني انه من اراد ان يكون قلبه بيت الحق تعالي كما
اخبر سبحانه علي التنزيه ونفي التشبيه فليعمد اليه ويميط عنه
كل اذي من كبر وعجب وما ذكرناه من الاوصاف وغسله
بما الاخلاص والمراقبه وفرشه بالذل والافتقار واسرج
فيه سرج الاخلاق الالهيه السماويه حتي عمه النور واشرقت
زوايله واقام علي بابه بوابين التوحيد والادب ينتظر نزول
الرحمن كما وعد لقلب هذه صفته فنفذ الامر المطاع لحضرة القلب
عند ذلك ان لا يبقي امير الا برز في صدر قومه بما الاخلاص
بحالته وتاجه متقلدا سيفه تهيا للملكه وتعظيما لورود الملك
الحق وتجليه فاخذ اجناد الخواطر مصافهم بالتحميد والتقديس
والتمجيد الامير البصري في صدر قومه وقعد علي
مرتبته وقد تقلد سيف الاعتبار وعليه حالة الحيا وتاج المراقبه
وتقدم الامير السمعي في صدر قومه وقعد علي مرتبته وقد
تقلد سيف المبادرة للاذن العالي وعليه حالة الحضور وتاج المحافظه
وتقدم الامير المدرك الرائحي في صدر قومه وقعد علي مرتبته
وقد تقلد سيف الحضور وعليه حالة الدلاله وتاج الخشوع
وتقدم الامير الذايقي في صدر قومه وقد تقلد سيف الصدق

للموجوده ثم عاد وعاد فاذا اصطلحت هذه الاوصاف و

وعليه

وعليه حلة التلاوه وتاج الذكر وتقدم الامير اللامس في صدر
قومه وقد تقلد سيف العفاف وعليه حلة الكفاح وتاج القناعه
والزهد فلما اخذ امرا الحس مراتبهم واعتدلوا ورجع
الامرا الروحانيون من ترتيبهم اياهم الي مراتبهم فتقدم الروح
الحيواني في صدر قومه متقلدا سيف الامانه وعليه حالة الاحترام
وتاج الانتظار وتقدم الروح العقلي في صدر قومه متقلدا
سيف الوجوب وعليه حلة الجواز وتاج الاستحاله وتقدم
الروح الفكري في صدر قومه متقلدا سيف النقد وعليه
حلة التمييز وتاج الترجيح وتقدم الروح القدسي في صدر
قومه وعليه حلة الولايه وتاج النبوه متقلدا بسيف الرساله
علي كرسي التنزيه بيده قضيب الادب فلما اخذ الامرا مجالسهم صعد الكلم الطيب علي براق العمل الصالح يرفعه الي المستوي
الاعلي فلما وصل نزل من علي مرتبه وخر ساجدا عند باب
الحضرة الالهيه فخرج اليه السر فتح له الباب فدخل وبايع ووحد
فقال له الحق بما جيت فقال ان قلب فلان الذي امرت
الكرام البررة بتطهيره فقد طهر بما نفذ به الامر المطاع علي لسان

الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وتقدس المحل الذي بالعبودية
الاختصاصيه واخذ العبيد المدبرون غمرتهم ملكة مراتبهم مسبحين
ومجدين لا يخافون لومة لائم قد غمرتهم المنن الالهيه والنعم
القدسيه فاذا النداء نزل وارجع الى ذلك المحل الطاهر مبشرا
بنزولي اليه واحمل معك هدية الاحترام والاحتشام مجاربك
في ظلل من الغمام والملك صفا صفا والنبيون فوجا فوجا بايديهم
اطباق الاسرار وموايد العلوم فيها صحن الانوار فانزلوها
في ذلك المحل الشريف المقدس وقد تجلي الحق تعالى في سماء
ليس كمثله شيء وبسط يدي سبحان ربك رب العزة عما يصفون
واستدعي امرا الخليفة المذكورين واحدا فواحدا بينا ولون
من ذلك الموايد والاطباق على قدر مراتبهم وما تعطيه حقايقهم فلما
طعموا اتينا ولوا الكوس المحبة فلما شربوا فرغ عليهم جل وعلا حلل البهاء
الافتقاري ثم امر برفع الحجب البعد فتجلي الرب وفني العبيد ثم خروا
سجدا فناداهم اوليائي ارفعوا روسكم هذا منزل نعيم عبادي
انعموا بسنا هذه عبادي وهبتكم الصفات فقد سمعوها وحملتم
اماناتي فاديتموها ونصبت لكم الصراط فلم تعرجوا عنه وحددت

وحددت

وحددت لكم الحدود فلم تتعدوها فقالوا ربنا بك قدسنا
وبك حالنا وادبنا وبك فهمنا وبك وقفنا ولولا تاييدك
وعنايتك ماكنا فناداهم عبادي سقيتكم شراب الالهة
بالمعاملات فانتم تسعون الليل والنهار لا تفترون هذه بشرى
لكم في الحيوة الدنيا كما اخبرتكم في كتابي العزيز لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الاخرة   يابني وفقك الله ما اعز
هذا المقام وما اوصلك اليه اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فان
الله تعالى ما منح البشرى الا لمن وصفهم بقوله الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه فما عسى ان اصف لك او يوصف ونحو ما
يهبه الله تعالى لك من الاسرار في هذا التنزيل من الاحصاء
والاحاطة

كان لي قلب فلما ان رحل   بقي الجسم بحال العلل
كان بدرا طالعا اذا الى   مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى محبوبه   صاحب الصعقة في يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى مع النوى   ليلة الاسرى حتى اتصل
فدنا من حضرة من لم يزل   يهب الارواح اسرار الازل

قرع الباب فلما ان دني ... قيل من انت تكن قال الخجل
قيل اهلا سعة ومرحبا ... فتح الباب فلما ان دخل
خر في حضرته ساجدا ... والمحا رسم البقا واضمحل
وشكي العهد تجاه الندا ... يا حبيبي زال داوة العلل
رسك ارفع ان هدي حضرتي ... وانا الحق فلا تبغي بدل
راسك ارفع ثم سل ما تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
طال سجني قال مثلي واعتلي ... ان في السجن لتبلغ الامل
يا فوادي قد توصلت له ... قال له قول حبيب قد ادل
لولا عرشي لم يصح الاستوا ... وبنوري صح ضربي للمثل

مطلب

وهو من مقامات السالكين وهو منزل عالي رفيع عظيم المنفعة وهو من منازل القلب وله تعلق بحضرة السمع ولكن هذا موضعه وهو منزلة قد يهمن لا يحصل له ولا له شيخ يرشده وكثير من اهل زمانا زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف عند دخولهم في هذا المقام وتبيينه ان في هذا الطريق الشريف منفا ما يخرج فيه المريد على ان يسمع من الحق ولا يرى ان احدا في الوجود يخاطبه غير الله تعالي فهو ممتثل لكل ما يامره به وممن تحقق في هذا

المقام خير النساج حين خرج بهذا الخاطر لنيل هذا المقام وتحصيله فابتلي من حينه بان لقيه انسان فقال له انت عبدي واسمك خير فسمع ذلك من الحق واستعمله الرجل في البيع اعواما ثم بعد ذلك من الحق قال له ما انت عبدي ولا اسمك خير وانا ان شاء الله تعالي ابين هيئة التحقيق في هذا المقام حتى لا تزل فيه قدمك بمن الله عز وجل يا بني ان هذا المنزل اذا وفقك الله لتحصيله فان كنت معك فقد هداك الله سره ومكره وان لم اكن معك فقد يسر الله تعالي علي لسان تخليصك من مكر هذا المنزل وذلك ان الانسان يريد ان لا يسمع شيا من نفسه اصلا ولا مما يقوم في خاطره لكون ذلك الشي من هواه وهو غير متحقق في الطريق فيكون ابدا اسير الهوى وان سعى في حجر الا ترى ذا النون كيف قال كل فعل لا يكون عن اثر فهو هوى للنفس نعم ولو حملت الجبال الراسيات علي اكتافك وارتكبت من الشدايد ما لم يركب احد فانت هناك لانك ما تصرفت في ذلك كله الا بارادتك وعن هوى نفسك وليس ذلك على النفس بشديد وانما الذي يعظم عليها ويعسر جدا انقيادها لغيرها لكونها جبلت على الرياسة وطلب التقدم فاذا انقدم عليها وصارت مرهونة تحت قهر غيرها

وسلطانه جاريه في امورها على ارادته واقفة عند حده
لها من امره ونهيه صعب عليها ذلك واشتد وان كان يسيرا وهذا
المنزل الذي نحن بصدده هو للنفس موت عن اراداتها وشرطه
وغيره من المنازل ان لا يفعله ولا يدخل فيه من ليس له شيخ لمن
كان له شيخ فهو طبيبه لما فيه من العلل القايمة بمسالكه وقد
تحقق في هذا المقام الشيخ الجيلاني ابو عبد الله العراك الذي كان
بالمرية رحمه الله تعالى وابو مدين الذي كان ببجايه
يا بني ان الدخول في هذا المقام واي مقام كان انما ذلك عقد يربطه
الانسان مع الله عز وجل ويلزمه نفسه فالزم الوفا به ولا تنقضه
فتكون من الخاسرين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
وحال الداخلين في هذا المقام على نوعين منهم من يبتلى فيه ومن
لا يبتلى فمن لم يبتل فيه فقد عصمه حاله واعتني به وتجاهل
من ذوقه ان حقيقة المقام تعطي ذلك وانه لا يبتلى فيه احد
اصلا فينكر الابتلا فيه وهذا تصور منه ولكنه صادق فانه
صوفي فلا يدعي الا فيما ذاقه وشاهده فقط ولا ينطق الا
بحاله وبهذا يجيبك ان سالته عن انكاره فيقال له وجودك
صحيح وحالك عليه بانه لك ولا بد خطا فاجتنبه وارجع

وارجع عنه وقف عند ذوقك واسكت عما خرج عن علمك
وسلم كما سلم لك والذين يبتليهم الله تعالى على قسمين منهم
من يبتلي اعتنا وتتميما وبرا وارتقا وزيادة علم ومنهم
من يبتلي ليرد الى اسفل وصورة الابتلا في هذا المقام ان
يتعرض له جارية له مثلا جارية تامره ان يواقعها او تامره
بشرب كاس خمرا او بقتل انسان او بامر ما محرم عليه شرعا
فان فعل شيا من هذا فقد عصي وغوي وتردي في اسفل
سافلين وان ابي عن فعل ذلك فقد ناقض عهده مع الله فهو
بين نارين ونحن ان شا الله تعالى نبين في هذا المقام كيف يبقى
على عهده مع الله تعالى ولا يركب محرما ولا ياتيه فيسلم
له المقام ولا يتبعض له حتى يسمع من الحق في شي ولا يسمع في شي
اخر وهذا لا يعطيه المنزل بل يسمع منه في كل شي فان الفاعل هنا
ان يقول انما يخرج هذا الطالب ويعقد نيته على امتثال ما
يخاطبه به الحق ما لم يومر في ذلك الخطاب بارتكاب محرم فيقال
له ليس كما تقول انما يعقد نيته على السماع من الحق مطلقا
من غير تقييد فان قال كيف يصح هذا كما تقول ان المريد اذا اراد

ان يبقى على عهده في هذا المقام ولا يرتكب محرما ان ابتلاه الله به
فيقول القايل له اشرب هذا الخمر وازن بهذه الجارية وان انت
لم تفعل فقد نكثت عهدك مع الله فيقول له هيهات بل انا محقق
بمقامي في سماعي من الحق من خارج لا من نفسي وذلك ان الله سبحانه
قد خاطبني وكلمني على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان لا افعل
ما ذكرت وقلت لسماعي بهذا الخطاب النبوي سمعنا واطعنا
وعاهدت الله على هذا فانا ما زلت في سماعي من الحق متحققا في مقامي
فانه القايل وما ينطق عن الهوى ولكني لما تحققت بهذا المقام
في هذا السماع وادعيته اراد الحق تعالى ان يبتليني ليقف من ذلك
على نفسي بما فيها فوجدني والحمد لله قايما بذلك العهد الذي كنت
عاهدته عليه عند ما سمعته منه وهذا الخطاب الذي جا باشرب
هذا الخمر وافعل ما حرمت عليك فعله انما سمعته من الحق سماع ابتلاء
منه لي هل اقف عند حكمه ام لا الذي اسمعنيه على لسان المعصوم
وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم وقال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فلا ابرح من هذا المقام
ولا اخرج عن عهدي فيهما معا اعني في الخطابين المتناقضين وجمعت
بينهما والحمد لله ونظرت خطاب الابتلاء من لوح المحو والاثبات

ونظرت الخطاب العصمة من ام الكتاب الذي عنده وكيف
وقد قال تعالى ما يبدل القول لدي فلما قال هذا علمت ان كل
خطاب مخالف لما قاله على لسان المعصوم انما هو خطاب ابتلا
ولولا ما اني في مقام السماع من الحق ان الشخص الذي خوطب
على لسانه بهذا المنكر انه شيطان في هذه المقالة لكن حقيقة هذا
المقام تمنع من هذا فقد صح لي والحمد لله في الخطابين السماع من الحق
والوفا بالعهدين وانما يسمع الصوفي في هذا المقام ويمتثل ما
سمع انما ذلك في الامور المباحات كلها فيكون في ذلك خارجا
عن هوى نفسه بامتثاله لذلك عن امر غيره مثل ان يقول
رجل احفر لي بيرا او احفظ لي بستانا او خذ هذه الرسالة
وسر بها الى فلان الى مدينة كذا هذا كله مباح له فعله وتركه
شرعا يلزمه في هذا المقام ان يفعله وعلى هذا الحق ان يسمع من
الحق فيفعل الا ترى خير النساج كيف قال له انت عبدي واسمك
خير فاستعمله في النسج اعواما ثم سرحه وكان ذلك مباحا لخير
فلو اراد الرجل ان يبيعه لامتنع خير من ذلك فانه كان
يقع في محرم وهو بيع الحر الذي لم يجز الشرع بيعه ولكن
استعمله ثم اطلقه بعد ذلك فهذا هو التخليص العلي وهو

من التخليص الحالي والكمال فتحقق هذا الفصل فانه من القلب
العليه اذا لم ترى فيه غير الله مناجيا والحمد لله رب العالمين

اعلم يا بني ان القلب اذا تخلص وصفا وارتقا من المنازل
ما ذكرناه ومن التجليات ما تقدم يوقفه الحق تعالى في
غيبه ويجد بما ليه فيناجيه باكليا يوقفه في تلك الغيبه
منه مايه الف موقف ونيف وثلثه وعشرين الفا موقف
وسمايه وسته وعشرين موقفا مختلفه يعطيه في كل موقف
من الاسرار ما قدره الله تعالى له في سره وهذه الاسرار من خزاين
الغيره فهي مكتمة عند القوم لا سبيل ان يبوح بها احدا ولا
يعلمها احد سواهم وقد اخذ عليهم ميثاقهم ميثاق عظيم
ولكنه عند ما يحصل له هذه الاسرار كما ذكرت لك يتحقق بها
في باطنه والتحقق في الباطن يعطي التحقق التخلق في الظاهر
فعمل الباطن تحقق وعمل الباطن الظاهر تخلق والتحقق تحققا
تحقق كشف يكون عنه التخلق وتحقق حصل عن التخلق وذلك
التحقق الثاني اذا حققته وجدته نتيجة تخلقا لتحقق فكل
تحققه تنزل بين تخلقين بنتيجه وبين تخلق يكون التحقق

نتيجة عنه وهكذا هي السلوك حتى تصل الى تحقق ليس
وراءه تخلق فذلك هو التحقق الذاتي منزل ان لكذا سرا
لو ظهر لبطل كذا وهذا هو السر الذي ظهر لسهل بن عبد الله
التستري رحمه اعلم يا بني ان القلب اذا تحقق باسرار المكتمه
التي حصلت له في منزل الانبا ادخله الله سبحانه وتعالى الحضرات
الالهيه ثمانيه حضرة وستا وعشرين حضرة الا ابا بكر الصديق
رضي الله عنه فانه ادخله الله في هذا المقام ثمانيه حضرة وخمسا
وعشرين حضرة واما السادسه والعشرون فهي له حضرة العزة
وهي لنا السادسه والعشرون غير ان هذه الحضرة الغريبه التي لنا
نتفاضل بينا وما قاربها على الكمال الا الصديق الاكبر رضي
الله عنه وليس له سابقه وعشرون كما ليس لنا وعدمها كمال
في حقه ووجودها كمال في حقنا كما ان النبي صلى الله عليه
وسلم له في هذه الحضرات اعني المقام ثمانين حضرة واربع
وعشرون حضرة ينقص عن الصديق بدرجة وهو الكمال له
في حقه والخامسه والعشرون له حضرة القرب الكلي وغيره
من الانبيا ليس مثله في هذا المقام اعطاه الله تعالى في
كل حضرة سرا لا يجد في حضرة اخرى بعطيها [illegible]

بعض على التفاضل الذي بين الحضرات عنوان الشرط هذه
الاسرار المتقدمة ان شا باح بها لاهلها وان شا سترها
الشرط الثاني ان لا يكون كالاسرار الابنايه ولا سبيل الى اظهارها
البتة فانها ان ظهرت لم تحملها العقول فالظاهري المحقق
يلفظها والذي فيه رخصة في دينه يضل بها ان سمعها
لقصوره عن ادراكها وقلة فهمه في تاويلها وهي حق
في نفسها والعقل يجوزها وما بقي الوقوف الا في دعوى
المدعي حتى لو بثها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلقيناها
بالقبول وذلك لتحقق عصمته عندنا فلو ثبتت ولاية هذا
المدعي لها عند السامعين لها منه لصدقوه لكونه وليا
من اولياء الله تعالى فليحسن الظن بمن به ويتخيل فيه الولاية
ويخرج اسراره ومراميه على احسن الوجوه وهذا كله مما اعطتنا
حالة الاستقامة كالاسرار التي صدرت عن رابعة العدوية
والجنيد وابي يزيد وفي زماننا كابي العباس بن العريف
وابي مدين وابي عبد الله الغزال واما ان كان الناطق
بها غير محترم الشرع صفعنا قفاه وضربنا وجهه وقلنا
هذا بدعوى عصمنا الله من الآفات وفضلنا بالعلم منزل

المعرفة اعلم يا بني ان قلب العبد المحقق الصوفي اذا صفا
وتحقق صار كعبة لجميع الاسرار الالهية يحج اليه من كل حضرة
وموقف ويرد عليه في كل يوم جمعة ما يختم في ذلك المقام
ستماية الف سر من الكوني واحد منها الالهي وخمسة ربانية
ليس لها في حضرة الكون مدخل وما بقي فاسرار الكون ولكنها
متعلقة بهذه الاسرار فاول ما يرد عليه من السر الالهي ثم
الخمسة ثم ما بقي فوجاها هكذا في كل مرة كل جمعة فافهم ما رمزناه
لك وحل قفله تسعد منزل الايام المقدرة اعلم يا بني
ان لكل يوم نبيا من الانبيا ينزل لقلب الشاهد المحقق منه
سر ينالد في ايامه نعلم بذلك امرا من الامور التي يجب
معرفتها ولا يحصل الا لارباب القلوب فيوم الاحد يوجه
له فيه ادريس عليه السلام سرا يكشف به على علم علل الاشيا
قبل معلولاتها ويوم الاثنين يوجه له فيه ادم عليه السلام
سرا يعلم به السبب الذي لاجله تنقص المقامات وتزيد في
حق السالكين ويعلم به نزول الحق كشفا ويوم الثلاثا يوجه
له فيه هرون عليه السلام او يحيى عليهما السلام سرا يعلم به ما

بفرح ما ينفتح من الموارد الطارئة عليه من عالم الغيب ويوم الا
ربعا يوجه له فيه عيسى عليه السلام سرا يعلمه به تتميم المقامات
وكيفية ال[illegible] من يكون ويوم الخميس يوجه له فيه
موسى عليه السلام سرا يعلمه به المواهب الدينية واسرار
المناجاة ويوم [illegible] يوجه له فيه يوسف عليه السلام
سرا يعلمه به اسرار [illegible] المقامات والحكم وابن يوضع
ويوم السبت يوجه له فيه ابرهيم عليه السلام سرا يعلمه به
مدارات الاعدا وكيف تكون وفي اى وقت تجب مداراتهم
وهذه حضرات الابدال فمنهم رشد واقنع بما عندك
وتامل هذه الاشارات تسعد وقد يوجهون له غير هذه
الاسرار فاقتصر على هذه دون غيرها اذ هي الاول
الذي ترد عليه [illegible] على منزل الشهور المقدرة اعلم
يا بني ان للقلب [illegible] زل عند الحق لا ينزلها القلب الا في
وقت ما [illegible] جهة معناها فان كان مرجمة معناه
حصل له ذلك في ايام يسيرة وان وافقت المعاني الازمان
فيحصل له [illegible] شيئا بعد شيء حتى ينقضي وقد يزيد على العام

وقد

وقد يكون اعواما على حسب مجاهدته وطاقته وصفايه في
جبلته فاعلم ان المحرم وهو للسنة محل الابتدا في معناه يحرم
على المريد ما كان فيه من الاعتدا وفي صفر يخلي ارضه من
عشب المألوفات وشجر المخالفات ويقلبها بالمجاهدات وفي ربيع
الاول ينبت في ارضه ربيع المعاملات وفي ربيع الثاني ينبت فيه
ربيع الملاحظات وهي اول مبادي التجليات ويعبر عنها اهلها
بالذوق ثم في جمادي الاول جموده على ما يرد عليه من الاسرار
وفي الثاني جموده على ما يرد عليه من الانوار وفي رجب
تعظم الواردات من حيث المواهب لا من حيث ذاتها وهو
مقام الفردانية فلا يكون له فيه غير بجمعه فيلزمه ان يطرده
او يقاتله وفي شعبان تتشعب تلك الواردات في البرازخ
لتعلم مقاماتها واهلها وهو موضع التفصيل وفي رمضان
خرق العادات لثبوت الايات اما للنبوة او للولاية
على حسب زمانه واما في زماننا فلثبوت الولاية
خاصة اذ الرسالة والنبوة قد انقطعت وفي شوال
رفع الحجب له عند الوصول عن اسرار العالم فعرف
كيف يدعوهم ويهديهم الى الله تعالى وفي ذي القعده

فعوده للارشاد والهدايه وفي ذي الحجه حجبه من الافعال
الي الصفاته ومن الصفات الي الذات بما يجب من التخلق و
والتحقق وهناك تبلغ الغايات وتتحد الغايات والمنا
هدات وتجتمع الهمم والارادت ومن هنالك تبدا النشاة
اخري في الحضرات الالهيه والله الموفق للصواب
منزل القلب الذاكر وما يخصه من الاسرار اعلم
يا بني ذكرك الله بحفظ عنده فد ذكرته ان القلب اذا تمكن بالتخلق
والتسليم لامر الله تعالي والنظر في مجاري احكامه والتفويض
له سبحانه في كل حالة تردمنه عليه فهو عند ذلك ظاهر الذكر وان
كان باللسان صامتا لا يقول الله الله فقط نعم لابد من ذكر
للسان علي حسب النواع في اول بداية الدخول الي نيل هذا
المقام فمنهم من يدخله بذكر سهل بن عبد الله التستري
وهو الله معي الله ناظر الي الله شاهدي وفايدة هذا الذكر
من كان الله معه وناظر اليه وشاهدا عليه كيف يعصيه
ومنهم من يدخل باسم الذات خاصه وهو مذهب الامام
ابي حامد وجماعة من شيوخي ولقنتهم علي ذلك وامروني
به فلا يزال علي هذه الحالة في بد مقامات الذكر حتي يتمكن

الباطن كله

كله ولا يبقي فيه جوهر فرد الا ينطق بذلك الذكر بعينه حتي
يغلب عليه حال الذكر فلا يبصر في الوجود شيا يقع عليه نظره
الا معلنا بما هو عليه من الذكر ولو كان في ذلك الوقت الف
شخص بالف ذكر مختلف وغلب عليهم الحال لا بصر كل واحد
من العالم ناطق بذلك الذكر الذي هو عليه فلا يزال ذاكرا
من اول مقامات ذلك السفر حتي ينتهي الي المقام السابع
وهو نهاية الذاكر ليس وراء ذلك مرمًا اصلا فاعلم
ان لله تعالي اسرار مخزونة عنده بايدي سفرة كرام بررة يسمون
الشهدا فاذا حصل العبد في مبدا هذا المقام السابع الذي
ذكرناه وجه اليه الحق سبحانه وتعالي بتحفه منه سبعين
الف سر ما بين ظاهره وباطنه في كل يوم ولكن بواسطة تلك
الملايكه شهدا الله علي قلب العبد فعند ما يمرون علي
قلبه يسمعون حنين تسبيح الملايكه علي باب عالم الملكوت
باسرار الظاهر ويمرون علي ساحة القلب حتي يخرجوا
علي باب عالم الشهاده باسرار الباطن ويخرج علي باب عالم
الملكوت ثم لا يعودون ابدا بل الي الله تعالي بشهود اخر علي

ذلك المهيع ليري الله تعالي هذا القلب من اياته وعظيم ملكوته
ما تزيد به تعظيما و بنفسه معرفة فان ركن اليهم هذ القلب
وانس بهم واتخذهم جلساء يقوم معهم وهم الشهود عليه
بالوقوف معهم ان طمع في نيل مقام اعلا من ذلك فيقال له لم
لا ترفع همتك الي ذلك وقد تحققت بان بالهمم الوصول
ولكن حجبك التنزه في عالم الملكوت فان انكر ولا بد له ان ينكر
شهدت تلك الملايكة النازلة له بتلك الاسرار ولذلك
تشهد عليه اسراره بتعشقه لها و ثنايه فيها فشهادة الملايكة
خزنة الاسرار نطقيه وشهادة الاسرار حاليه فهو مقهور
بالحجه ولله الحجة البالغه على كل احد فتامل هذا الفصل
يا مسكين وانظر اين قلبك من هذه القلوب واين مشهدك
من هذه المشاهد ومشربك من هذه المشارب لقد احياها
واحيا بها جعلنا الله واياكم ممن طاب مورده وتعالي مشهده
منزل الفاني عن الذكر بالمذكور اعلم يا بني
ان القلب الذي تمر عليه هذه الاسرار الشهد ويعاين من
الملكوت هذا القدر العظيم اذا عاينها ويراها مسخرة

تحت

تحت قهر مسخرها لنفسه فلا يعرج عليها من جهة الوقوف معها
ولكن يجعلها كالمعينة لما العرت متعلقة به مرتقية اليه فاذا استمر
عليه هذا وطالبته الملايكة معها فلم تجده الا مشغولا باعلى من ذلك
وعرف الحق تعالى صدق ذلك الطالب والتوجه اختطفه عن كل
كون خارج عنه ثم اوقفه مع اكوانه فذلك خطه ويكون برزخي
الموقف فان لم يقف ونظرها كما نظر الاخرين اختطف عن اكوان
نفسه وعن ملاحظة كل كون اصلا وهذا المقام الذي اشار
اليه صاحب المواقف والقول حين قال اوقفني الحق في موقف
وراء المواقف وقال لي في كل موقف جزء من الكون حجاب
فاذا حصل القلب واختطف بالكليه وفني بالمذكور عن الذكر
ارتاحت الاسرار لطلبه واشتاق الملاء الاعلى لتسبيحه فضرب
بيني وبينهم سبعون الف حجاب الاهيه يقف دونها المشتاقون
اليه فان وقف هناك ان هذا مقامه لا يبرح منه منزل الفاني
عن المذكور بالذكر فان فني عن المذكور بالمذكور ضرب بينه وبين
صاحب المقام الاول سبع مائة الف حجاب واملما يحصل له من
هذه المقامات فلا يمكن ان يوصف ولا ان يجد اذ ليس ثمه ما يشبه
ولا يقاس بين منزل الفاني عن الذكور بالمذكور فان فني عن

عن المذكور للمذكور لا بالمذكور وهو اعلا الفنا وهذا المنتهي
وليس وراء هذا مرمي لرام ولكن يقع فيه التفاضل بين الرسل في
غطهم والانبيا في غطهم والاوليا في غطهم وكل له شرب معلوم
ينال الاعلي ما نال الادني وزياده وهكذا في كل منزل تقدم لهم
فيه الحظ الاوفر صلوات الله عليهم فاذا حصل في هذا المقام القلب
الطاهر الغاني عن الاول والاخر ضرب الحق تعالي بينه وبين اهل
المقام الثاني سبعة الاف حجاب وهذه الحجب منها نور وغير نور
فالنورانيات من هذه الحجب هي حجب الانوار وغير النورانيات هي حجب
الاسرار بخلاف الحجب النازلة عن هذه المقامات فان النور منها
حجاب مكونه الحاصل به وغير النور حجب الاغيار لا الاسرار فهذا
هو الفرقان بينهما وهذه الاسرار سترها اهل طريقنا وسترها
كما ستروها وانما ذكرت هذا القدر منها تنبيها للقلب المتعطش ان
يعرف ان ثم مطلوبات غابت عنه فتعتد مايقف عليها بحمله
الهمة علي طلبها فياخذ في الرحلة اليها فربما يصل اليها ان
شاء الله تعالى فاجده في ميزان يوم القيامه اذ كنت المرشد
له لنيل هذه المقامات فنبهت عليها بهذا القدر واستر حقا
يقها واتي في طي كل مقام منها وسرها فعلت مشايخنا رضي الله
تعالى

تعالى عنهم تاسيا بهم ولو لم يكن علي طريق التاسي فان المقام يعطي
ذلك بنفسه والحمد لله رب العالمين يا بني وفقك الله بالغيبك
من القلب هذا القدر فاسع في ازالة ما نقصته لك علي حد
ما حده لك الشرع والانتصاف بتلك الاوصاف المحموده
حتي يحصل هذا المقام واضربنا لك عن الكلام في اسرار حجب
القلب من الغين والران والعمي والصدا والكن والقفل وغير
وهذه كلها اذا اردت ان تقف عليها فطالع في كتابنا الموسوم
بمناهج الارتقا وعقلة المستوفز والله يعملنا واياك علي
منهج الاستقامه فانها اكبر كرامة والحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واعقبنا بعد الشهادة لذيذ الوسن ولم يحجبنا عن
اياته الطيبه الحسنة بحضرة الذمن انه الجواد المنعم ذو الالا
والمنن وصلى الله علي سيدنا محمد مرشدنا الى السر والعلن وسلم
المطلع الثالث الخلقي الفلك الثامن الايماني هل لحاق يلحق
بنفس الامام المدبر في عالم الملكوت والجبروت فيا ليت شعري
هل سمع السيد الفاضل الحكيم القايل   شعر

نحن حزب الله من يلحقنا   جد ناجد وجد هزلنا
اشهد الاسرار من اجابه   من نسا ولها اشهدتنا

فمتى ادركتكم فناعمي   سايلوا عنا الذي يعرفنا
داكم الله عظيم حده   بمخ الاسرار من يشاء بنا
طال ما كان جالاهتف   بصم الورق يدوحات منا
فرمينا جمرة الكون بها   فرمينا بمرشات   القنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل   يسمح القوم مناجاة المنا
يا عبادي هل ترون ما اري   يا عبادي هل نبا انتم انا
خربي القوم وقالوا ربنا   انت مولانا ونحن القرنا
يا عبادي الله سمعا انني   روح مولاكم امين الامنا
انا ملجي الكون من اسراركم   انا سر الكنز ما الكنز انا
انا جبريل وهذي حلتي   فاقروها تكشفوا ما كمنا
جيت بالتوحيد كي ارشدكم   فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيا كم مجبا   تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم   لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكرا ان بدا   عالم الامر له فا فتنا
مثل ان لحو دعوي اذ بدت   في محياها علامات الوفا
نل الى المثبت في احواله   طبت بالحق فكنت للامنا
ليست الهيبة خوفا انها   ادب يعرفه العبد الجني

حالة الاطراق من غير البكا   ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه   ان تدل الحبيب ود   نا
يوشد الخلق ويبدي وجهه   شاكرا ما سمعوا ان ادنا
صاحب القبض غريب مفرد   ان راي البسط لديه حزنا
وخليل البسط يخفي غيره   صر مولاه ويبدي المنا
لا تراه الدهر الا ضاحكا   تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في اسرابه   ساير قد ذهب عنه الوسنا
صاحب التوحيد اعمى اخرس   لا انا قال ولا ايضا   انا
يا عبيد النفس ما هكذا الهوى   لم تزالوا تعبدون الوثنا
بعتم الظاهر من احوالكم   ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاثبتوا العلم من اعمالكم   علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم   تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما الاح في غيركم   تجدوه فيكم قد ضمنا

حقيقة تقييد ظهرت عن مطلق الوجود وذيه الات متحدث الصفات هي قالة الحمد وده ومقامه المحمود ولواء التسجيد هي ركن الكاينات وعنها صدرت الموجودات فهي صورة الجهات من غير جهات معتدلة

الالتفات من غير التفات حتي قابلها الحكيم بذاته عند
ما تعلقت ارادته بايجاد كاينانه فاتاها من جهة الظهر
فامتد لها ظل كالنهر فكان ذلك الظل لها حقيقة لطيفة
المثال محكمة الاعتدال لم تقم فيه وجودها على التشبيه كان تمام
المطلق على التنزيه فهي المثل العزي وظلها المثال العقلي فكان
هيولا لكل كاين متصل وباين تكون منه عالم الدنيا والاخرة
علي حكم ايتلاف الطبايع المتنافرة فمنهم من تاه بالهابلطافته
ومنهم من غاب عنها بكثافته فهم في الوصول اليها فرق
وكل الى نصيب منها مستبق فاتر ولا اين يتصور حيث
انتهوا وكيف وكل كافر بشبيه محترق وكان الظل عنها
ليلا غاربا وكان النهار انبساط نورها متعاقبا وهي شمس
بينهما نور ذو نور نور و ولا صدر لها الاح لها من مقبس
وجودها الرياسة تدق للحق تعالي في ذاتها نور
التدبير النفسانية فرجعت رسل التكثيف الى اللطيف
والكثيف كل يعمل علي شاكلته ويسبح كل بدر في دايرة هالته
وطلعت نجوم الاعمال في سماء الاعتدال وتوجه الشهاب
على الظلال بنورها وتوجه الكوكب على الانوار بظهورها

وكل

وكل واحد لا يعرف سوى نفسه مدبرا وناهيا في المملكة
وامرا ولما تعاقب الغدو والاصال وقد طال كل واحد
منهما بحقيقة وصال جعلت بداية كل واحد منهما نهاية
صاحبه فاعرض ونا ي بجانبه فقال ما هذا الحماس وما
هذه الحواس وقال الشهاب ما هذا القياس وما هذا النبراس
فاختصما دهرا طويلا وما وجدا الى الانفصال سبيلا
فارتفعا الي شمس الوجود الي حضرة التوحيد وشكا كل
واحد منهما ضيق العطن فقالت ما منكما غافل فمن
هذا انس كل واحد منهما بصاحبه طبعا ومنظرا حقيقة
يقوم بالقسط وزوجا وعلمتما ان كل واحد منكما اصل
في سعادة اخيه وان حلة هذا الوجود فيكما تسطر
فيه اليس احدكما انثى والاخر ذكرا وانما اصلي لسابق
العين ان تصيرا فيها لكما بحضرة المثال وكان الولي الكبير
المتعالي والسامعات الجلال والجمال فانصرفا الي الملك
بالانزال وادعيا كال الاستقرار وقال الواحد انا
سلطان الايام وقال الاخر انا سلطان الليالي فرماهما
الكبرياء بسهام الاجال واذا قاطع الهجر ان بعد ان

الوصال فانعدما انعدام الاقبال حتى بقي من الافضال لفردي
الكمال اوحدي الجلال ثم بعد حين ترات شمس الحقيقة في
بساط التمكين وشفعت بينهما شفاعة مطاع عند ذي
العرش مكين فردالي وجودها بعد محو واذيقا بعد
السكر حلاوة الصحو فاستوى شهاب الاشباح على
عرشه الكريم معترفا للكواكب بالفضل واستوى
كوكب الارواح على عرشه المجيد معترفا للشهاب بالبذل
فصح منهما الافتقار وعليه كان المدار وجعل قوت كل
واحد منهما على يد صاحبه ما تزاحمت الاعمار فهما
يتناجيان بالرحمة ويصطحبان بالحرمة واستوسقت المملكة
لهما الي يوم الجمع وهنالك يبقى العطا وينعدم المنع لارتفاع
التكليف ويتصل الكثيف باللطيف وتكون المادة على السوا
في حضرة الاستوى قال

صحت بالكوكب المنير عشاء يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل على دا ما جيتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لي منكما في الطلاق او في النكاح
هل هل يصح فيه ازدواج ستاتي بالوحدة المسلاح

تلك المغرب الصباح انارا ربنا عند ذاك نور الصباح
فانارت ارض الوجود وابدت كل شي مخبا في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا حين حلت عساكر الافتراح
واقاموا برهة للمحو حتى ما اهلت اهله الافتتاح
قيل يا كوكبان هبا بخير لهبوب الجنوب بين الرياح
وانعما بالشهود حالا وعلما واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري بسرور ينال دون تلاح
جاني الكوكب العلي رسولا من حكيم مهمين فتاح
قال يا سايل الحكيم علوما ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي خذ جوابك الاله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح تبدو وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الكريم ثراها وبني سقفها لامر مباح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا فاعلا في الجسوم والارواح

المطلع الثالث الالي والالهي الفلك التاسع
الاحساني هلال الارتقاب طلع بروح الامام القطب
المدبر في برزخ الرحموت والرهبوت فافهم واغنى

ليت شعري هل سمع الامام الذكي الحاكم دعاي للاين
الطاهر عند المشهد الكامل الظاهر وتنزيهي عن كل كون
وتعيني بلحظة العين فانشدت عند ماردت بما شاهدت
اختلسنا من كرامات الكيان الابدي وجينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكليف الوجود العملي بمصاعات استوا فوق عرش فلكي
فرينا من تعالي بالوجود الخلقي في لطيف مالكي ولتيف بشري
وسالناه باسرار المقام القدسي نيل ما نلناه منه لبدر الحبشي
اوليت شعري هل يدث لعين الامام الزكي الطاهر الرضي حيد
حقيقتان متماثلتان وحقيقتان مختلفتان ما اجتمع كبتنان
حتى اجتمع لطيفان حاكمة رجاي برزت للعيان درة كيان كانت
في دهان لا يحويها زمان ولا تعاقب هوان الانصو برهان
از المفت جنان سعرت نيران لوجد بدان وجد ضلان
ابدع مثلان تناسل فرقان برزت من غيب غيوب اثنان
ابصرت المباني والدان انكرت الاوثان روعت شبان لجان
الي احسان الكون اعطيت محو ايمان تحصنت بدروع امان
ما اجتمع اثنان الاظهر النكران وانزل قران انكر فرقان
المان ولدان ومنهات حسان في مقاصير ورود وريحان

ماعجبا

ما عجبا هذان حبست في ابدان تاهت في بلدان ضمها
غصنان جيمها الحمران بيتها ابيضان تنعت بالكتان تعنقت
بالبان نوديت يا انسان التحق بحران نالت علمان فافقدها
الاد وحرمان اطبقت لجفان عن ملاحظة غيران يملكها
عيران رمياها في عران فتلت انسان اشارة بلجفان
طاف بها غزلان فرش لطاشران نكحها فيه سر الوجود نكاح
عجلان انقلبا طفلان وضعتهما في الان لتشا منهما انس وجان
انقسما بين طاعة وعصيان من صاحب الشان الي المنسوب
الي عدنان ظهرت الحكم كلها في الانسان

سر بسر الوجود فرد بعيد   عن نظير له بدا ز امان
هو علم في اول الحال عار   وكذا كان في الوجود الثاني
فانظر في الكتاب سر اعلاه   ثم تفصيله لنا بام المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه   هو اصل لكاينات الحسان

ان هذا هو العجاب فمهد   عقلك القاضي لانقلاب العيان
لو تولى اصل الوجود علي ما   كان في الاصل ما التقا زوجان
ثم لما نشا الحكيم امورا   ايدتها حقايق البرهان
اظهر الضد والضدين جميعا   بالعلي والثري ذلاح اثنان

تفيد العلو للمستفل سرا   وكذا السفل للعلو الداني
حكمة شاءها الحكيم فابدت   كل سر بواضح البرهان
فاشكر الله يا اخي على ما   اودعته حقيقة الانسان

معتقل انشد قال الحكيم العاقل ايده الله تعالى نكاح بغير صداق سفاح فهات المثقال وانظر في الانفصال قلت يا بيضة الفلك هذه النفس هبتها لك انا عرشي بها فاستوي ايها الملك انت بدر مكمل وانا دورة الفلك ان اتى الشرع من هنا جا الملك عشت في برزخ المنا كل ثلث قيل لك المال حقيقة الكمال مقامه الانفعال زكاته كمال الاحوال معدنه الرجال سلطانه الوصال يهيم في الجمال صار جعل يبدر الرمال صاحب الرمال ستر به غزالة الزوال اظهرته الليالي اخذ في الرحال بيع بثمن غال صيغ منه الجمال وتيجان الاقيال اختلفت الاشكال بين هلال وبدر كمال نقيات الظلال حن لها وما غصن ميال ميس في اعتدال داخله انسلال رق المثال لطف في الخيال وجه الارسال رمتهم بالنبال لا طوها في السوال باداب الانس والادلال وداب بالخجل والدلال صب متفال يشكو المطال عذاب قد طال ودمع هطال زفرة وخيال لم يسمح له مقام احتيال لوح لها بالمال فرنت له في الحال اشتملت عليه اي اشتمال قالت له هل يستوي الواجب والمحال تمكن الاتصال صدقها الف مثقال صطبح معها وقال كانت اكرم اهل بيتنا الحمد الله تعالى على الافضال ثم انشد

بالمال ينقاد كل صعب   من عالم الارض والسما
يحسبه عالم حجاب   لم يعرفوا الدرة العطاء
لولا الذي في النفوس منه   لم تجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه   من عسجد مشرق الرواء
بل هو ما كنت يا بني   به غنيا عن السواء
فلن يرب العلا غنيا   وعامل الحق بالوفاء
فذاك مال الغني صدقا   يزيل في الحال كل داء

خاتمة الكتاب

سيكون خاتمة الكتاب لطيفة   من حضرة التوحيد في علوايها
تحوي وصايا العارفين وقطبهم   فهي المنار لسالكي سيسايها
من كل نجم وانع لحقيقة   واهلة طلعت بافق سمايها
وابي باعرشنا فرابق طي من   هي منزل الملكوت في ظلمايها
ليعرف التحرير قطب وجوده   ويبينه بدرا بنور سمايها

فمن اقتدى اثر الوصية ابنه بالحال واحد عصره في بابها
و يكون عند فطامه من ثديها وطلابه الترشيح من امرائها
هدى الطريقة اعلانت بعلايها فمن السعيد يكون من ابنائها
موقع نجم يسكون القلب بالمطلوب عند اتصاله بالمجوز
و تقضي لبانات الجسم و ملك ماكان للخاطر متعلقا به
من القدم مطلع هلاله
قل كيف يسكن قلب لا يحيط به و قد تيقن هدا في تقلبه
من يطمين الى تحصيل غايته فان ما فاته اعلا لمنتبه
موقع نجم خشية الفواد من قلة الزاد وهو المعاد
بل هو من سوء المعامله مع طلب المواصله بل هو من الدعوي
مع التعري عن التقوي مطلع هلاله
كيف تخشي فواد من ليس تخشي غير محبوبه القديم ويرجوا
كل قلب قد اجلته حظوظ من كيان العلي فدا القلب يخجوا
موقع نجم التوبه قرين الحوبه علامتها الندم مما جري
به القلم و تعلق به العلم في القدم ثم اقالع فرجع عند
سمع و توبوا الى الله جميعا الايه مطلع هلاله
ما فاز بالتوبه الا الدي قد تاب منها والوري نوم

فمن يتب ادرك مطلوبه من توبة الناس ولا يعلم
موقع نجم الانابه خلع تعبد الناس لذاتك وخروجك
عن رق شهواتك وتجردك عن ملك صفاتك واستهلاكك
في الحق استهلال الحق من صاحب عشق مطلع هلاله

لا يبيت الفواد الا دايما كان مستهترا بدكر سواه
فادا شاهد العجايب فيه لم يكن دا انابة في هواه
موقع نجم الاوبه نبوة المحتد رسالية المشهد
نالها من طن لوامة نفسه والتدبها من شاهد عدابه
منه مطلع هلاله
ان قلبي الى الدي اب عنه قد وعد وما سواه منبي
كل قلب يراك يا من تعالى لحقيق عليه ان يتجني
فادا ما نايت عنه بعزي واذا ما دنوت منه يهني
موقع نجم التوحيد اصل الاشيا والله يرجع
الامر كله فكل صاحب مقام او صاحب صفة او صاحب
نعت او صاحب رسم لا يقف علي توحيده في ذلك
في ذلك المحي القايم به فهو مخدوع في مقامه

فمنه المبتدا وليس لمبتدا وله في كل صفة ومعني بداية
ويتوسط وغاية فبدايته علمه رسما وتوسطه علمه
حالا وغايته لا يعلم اصلا مطلع هلا له
الرب حق والعبد حق ياليت شعري من المكلف
ان قلت عبد وذاك ميت او قلت رب اني يكلف
موقع نجم الاعمال لها درجات ظاهره وباطنه
فالظاهره لاصحاب الرسوم وهم اهل الجنان والباطنه
لاصحاب الهمم وهم اهل الرحمن فمن فتح له من اصحاب
الرسوم كانت غايته الهمه ومن فتح له من اصحاب
الهمم كانت غايته اللقا والالقا له ومنه فصاحب
الهمه نبا له وصاحب اللقا مالك كالاعنه هو لا و
وهولا من عطاء ربك والنيا سبب الدعوي فمن لا
دعوي له لارياء له والله خلقكم وما تعملون مطلع
هلا له

شعر

عمل الهمة اعتناه فوق رسم الرسوم
وكذا الرسم غاية للبروج الحد بروم
غاية الرسم همه مصطفاة مطهره

غاية للعالا حلت منا الوجوه المنظوره
موقع نجم وصول العبيد في توحيدهم علي حسن ظنونهم
فمن اعتني به حتي صار ظنه علما فهو الرسول والنبي
وبعض الاوليا ومن تركه مع ظنه بلغ حيث ظن يقول
الله تعالي انا عند ظن عبدي بي هو مطلع هلاله
دع الظن واعلم ان للظن افة وقولك حيث الظن
والظن منهم فشرد وساوس الظنون بالمحة من الكوكب العلي
ان كنت تحترم فلا ظن الا ما يقال بقطعه والا فنار للجهالة
لا تنصطوم موقع نجم المشيه ارادة الحق سبحانه وهي
صفة قديمة انصفت بها ذاته كعلمه وقدرته وكلامه و
وساير صفاته ويسمي متعلقها المراد فمن تعلقت بها ينبه
ارادة الحق ازلا يسرت اسبابه وطوي له الطريق وحمل
علي الجادة والمحجة البيضا وذهب بسر تدبيره نفسه وجبي
اليه كل شي ونعم به ولا يمقت الا ما مقته الشرع ادبا
شرعيا فهذه حالة المراد وهي المعبر عنها بالعناية حيث
قال الله تعالي وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند
ربهم مطلع هلاله

انا ان شيت شيت منك والا   انا ان شيت شا من لا يشا
عجا شيته وللمنيه غيري   ثم ان لم اشا فليست تشا
بل انا صاحب المنيه فاعلم   ومشي بها دوات المسا
كيف شات مشية الملا شي   ولها الحكم ان يشا والقضا
عيشي المشي شات فابدت   كل شي يصح فيه المشا
كل من شا بالوجود يشا   وله المجد في العلا والثنا
عدم شا والوجود بصير   عميت عين كل من لا يشا

موقع نجم المراد والمريد شيان علي الحقيقة في تعلق ارادة الحق بهداية بهما غير ان المراد يسلك الطريق بالمجاهدة المشاقة علي النفس والمكابده والتنغيص بحال علي نفسه القيام بحدوده وبصبر علي البلا رجا حصول النعما فكم بين نفس تحملك علي الطاعه لا لتذاذها بجذب الحق لها وبين نفس تحملها علي الطاعة بغاية الجهد والكد وهي ترفع عنها روغات التعب فصاحبها في مجاهدة لا يفتر مطلع هلاله

اذا المراد دفع المريد مطالب   بدلايل التحقيق في دعواهما
فاذا ابتهلت الامر في حاليهما   فدليل ما قالاه في تقواهما

مجرته

موقع نجم التقوي كل عمل [illegible] من النار واذا وقاك من النار وقاك من الحجاب واذا وقاك من الحجاب بعد واذا وقاك من الحجاب شاهدت العزيز الوهاب مطلع هلاله

من اتقي الكون فذاك الذي   قد ساطنا بالذي اوجده
فمن يشاهد ما رمزنا له   فليتق الله الذي اشهده

موقع نجم الموحد اذا اعترض اهلكته الحقيقه واذا سلم اهلكه الادب فلا يزال هالك ما دام في الدنيا ولكن اذا ولا بد فهلاك الحقيقه نجاة وهلاك الادب هلاك فكن ذا ادب بالسعادتين مطلع هلاله

لا تعترض فعله ان كنت ذا ادب   فان بدت فاحمل الله نحو الادب
في الادب وسلم الامر ما لم تبد وانا جهد واضمم اليك جناحيك في الرهب
ولا تغرنك ارواح محيرة   من عمده زعمه ان السلم كالحرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره   من قد بري وهو كالشرك والكذب
فاهرب الي فعله من فعله فاذا   ما غبت عن فعله فاجدر من السلب

موقع نجم الحلا فبين اهل الحقايق والكشف والوصول غير جاير عليهم وهو جاير علي السالكين من الحقيقه انما تقع ابدا من الادني فالادني ومثاله في السالكين انهم يسلكون علي

طريق واحد يعني يفترقون فيه الي نور يسعي بين ايديهم
ليرو حيث يجعلون اقدامهم وبايمانهم والهم في طريقهم
وذلك النور هو التجلي على طبقاتهم فمنهم صاحب فتيله
ومنهم صاحب شمع ومنهم صاحب كوكب ومنهم صاحب
قمر وصاحب بدر وصاحب شمس فعلي قدر نور كل واحد
يكون كشفه لما يكون في طريقه فقد يقول من سلك بنور
القمر رايت في طريقي كذا وكذا علي قدر ما كشف له نوره
فيقول صاحب السراج قد دخلت ذلك الطريق وما رايت
شيا مما ذكرت الا بعضه فلو تناصف صاحب السراج مع
القائل له بما دخلته فاذا قال بالقمر اعترف بكماله عليه
وقال انا صاحب سراج فكشفت علي قدر نوري والشيوخ
رضي الله عنهم متكاملون في مقاماتهم الذوقيه ومكملون في
مكاشفاتهم الغيبيه فهم يبالون لمن تولهم علي الكشف
في دعواه فاذا سمعت بينهم خلافا فابحث تجده في
الالفاظ والمعاني متحققه ليس فيها خلاف منهم مثال
ذلك مساله تبدلت بينهم وظهر فيها خلاف عندهم
كثير وليس بخلاف وهي بين العلم والمعرفه فقال

فقال بعضهم العالم فوق العارف وقال بعضهم العارف فوق
العالم فاترك هذا اللفظ وانظر في المعاني التي اذا قامت
بشخص سماه هذا عارفا تجدها بعينها هي التي سماها
هذا الاخر عالما والمتصف بها عالما فاختلفوا في اللفظة
لا في المعاني ولذلك بحسب الحال منهم من قال بذا ومنهم
ومنهم من منع ذلك وهكذا رضي الله عنهم جميع ما
ينسب اليهم من الخلاف علي هذا الحد وذلك ان منا
من يعطي ذلك اذ هم اهل الجمع والرحمه الا [illegible]
وقال تعالي في الاجانب ولا يزالون مختلفين ثم
استثني هذه العصبة الكريمه بقوله الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم يعني كل ميسر لما خلق له مطالع هلال لم
يكف يكون بالدين الخلاف فيشر [illegible] تميزوا في العلا عن البشر
فهم [illegible] ورحمة علي [illegible] في [illegible] الصور
ونعمة لا تزال [illegible] السواد و [illegible]
موقع نجم ترجيح الشيوخ بعضهم علي بعض حرام
علي الاستعداد والذي يؤدي الي هذا الفضول وقلة
الشغل بما يعني وتضييع الوقت فلو وقف عند قول

النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
مالا يعنيه فالمريد اذا اشتغل بنفسه عن غيره فهو
في ارادته مخدوع والعالم اذا لم يتعدم فهو في علمه مخدوع
والحاكم اذا لم يرتب فهو في حكمته مخدوع مطلع هذا له
من يشتغل بالذي قد الزمه في وقته به فليس هناك
لانه مدع بخا لته عبث اضداده وليس كذلك
موقع بحسم الحزن حالية الادب فرضي الله عن المحزون
فليتني اري من راي محزونا يا ايها المحزون طوبى لك
والله السعيد انت والله صاحب التحقيق انت الله
خليل الصديق انت ليت الله تعالى يمن علي بدوام خزاين
جوده للحزن مخازن لا يعطي منها شيا الا الصديق محبي الحزن
عارف بقدر الحزين هو العارف الحزين هو الوارث الحزين
سر الله في ارض الحزن اذا فقد من القلب خرب بالخدوع
تظن انك في الحاصل وانت في القلب باستكبر مثلي المسن
تعلم ان الذي فاتك اكثر من الذي حصل لك فباي
شي حصل تفرح صاحب الامن والبشري في هذه الدار
تحزن على الله لتقصير في شكر هذه النعمة مع انه يرى

تولي

تولي الحق في نفسه شكره وهو عري عن ذلك ناظر
بعين التوحيد والادب انت انت وهو هو واذا
كان صاحب الامن بهذه الحاله فاظنك بالخايف الذي
لا يعرف علي ماذا يقدم طوبى لمن كان شعاره الحزن
طوبى لمن كان دثاره الحزن وطعامه وشرابه الحزن
به يلتذ الصديقون والنبيون الحزن جماع الخير
كله اذا احب الله عبده القي لها نايحة في قلبه من لم يذق
طعم الحزن لم يذق لذة العبادة على انواعها فلا يغرنك
يا بني ما تسمع من قول صديق متمكن ان الحزن مقام
نازل فحسن يزيد رضي الله عنه صاحب التحقيق ما يتخيله
بعض المتطفلين على الطريقة فان الحزن تابع للمحزون
مثل العلم تابع للمعلوم فيتضع باتضاعه ويرتفع
بارتفاعه هيهات ما اقام الله الحق في اعلا المقامات التي
ينتهي اليها اعلى الموجودات هل فاتك شي ام لا انما
من جهة احترامها لعلوها او من جهة اخرى فوق
هذا الست تجد الحزن ان كنت مكملا غير محجوب بمشاهدتك

فان عجبك دلك المقام فانت دا نقص فليت الله يمن علي
قلبي بلطيف الحزن ودقيق النجو مطلع هلا له

حزن الفواد ادبه   ودينه ومدهبه
ان جيته وجدته   امراعسيوامر كبه
وكل من يشغاله   مقامه لا يطلبه
فصول الوصيه   السنيه

فصل

الصحبه نتيجة البسط ولا يقوي عليها الا الاقويا من الرجال الدين لا يغيرهم الاحوال وحدها ان لا يقبل من صاحبه الا ما يقبل منه ربه تعالي فان لم يفعل فقد خانه في الصحبه فان شروطها النصيحه وادبها كف جفاك عن خليلك وتحمل جفايه ولها مراتب بحسب الاحوال فان كان فوقك فاصحبه بالحرمه وان كان كفوك فاصحبه بالوفا وان كان دونك فاصحبه بالرحمه وان كان عالما فاصحبه بالخدمه والتعظيم وان كان جاهلا فاصحبه بالسياسه وان غنيا فاصحبه بالزهد وان كان فقيرا فاصحبه بالجود وان صاحبت صوفيا فاصحبه بالتسليم

اعلم

اعلم ان صحبة الجليل سبحانه اولى من صحبة الخليل فان الجليل يحفظك والخليل تحفظه والجليل يعطيك والخليل الجليل يحملك والخليل تحمله الجليل يتولاك والخليل تتولاه الجليل يكون لك حيث تريد والخليل تكون له حيث يريد وعلامة من اثر صحبة مولاه ان لا يانس بسواه وان يقف عند ما امره ونهاه وان يعامل الحق برجاه وان يوالي من والاه ويعادي من عاداه ولو كان ابنه واخاه واباه لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم واخوانهم او عشيرتهم اوليك كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه شعر ونظم

من صاحب الحق لا يبالي   من دلة المنع والسوال
من طعم الهجر في هواه   ادقه لدة الوصال

فصل من الحكمه توقير الكبير ورحمة الصغير ومخاطبة الناس باللين وادا لقيت احدا فالقاه بالبشاشه وان لم تقدر عليها فالقه بما تدوم عليه من الخير لئلا تتغير احوالك في التقصير بطول المجالسه فيتغير عليك وربما يوديك فاحدر فصل انصت لحديث الجليس ما لم يكن هجرا فان كان هجرا فانصحه

في الله تعالي مالم تعلم منه القبول بالطف النصح والا فاعتذر
في الانفصال وان كان ما جا به حسن فحسن الاستماع ولا
تقطع عليه حديثه واشخص بالنظر اليه ما دام يحدثنا
لك وان كان ما ياتي به ليس بعظيم الفايده فان لكل احد عند
نفسه قدرا اخرج خلقك بادب كل زمان فصل عليك
بالتواضع واعلم انه سر من اسرار الله المخزونة عنده الذي
لا يهبه على الكمال الا لنبي او صديق فليس لكل تواضع تواضعا
وهو من اعلا مقامات الطريق واخر مقام ينتهي اليه رجال
الله تعالي وحقيقته العلم بعبوديه النفس ولا يصح مع العبودية
رياسه ولا تكون الا مع الجهل وقال عيسي عليه السلام
لاصحابه اين تنبت الا في قلب مثل الارض يشير الي التواضع
والى هذه الاشارة اشار سيد البشر عليه الصلاة والسلام
بقوله ظهرت الحكمة من قلبه علي لسانه والينابيع لا تكون
الا في الارض وهو موضع نبع الما ولا تظن ان هذا التواضع
الظاهر على اكثر الناس وعلي بعض الصالحين تواضعا تلبيس بتواضع
وانما هو تمليق لسبب غاب عنك وكل يتملق علي قدر مطلوبه
والمطلوب منه والتواضع شريف لا يتصور من كل احد فانه
موقوف

ولهذا قال بعض المشايخ اخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرياسه

موقوف علي صاحب التمكين في العلم والتحقق في التخلق
فصل وعليك بالزهد فانه صفه شريفه اذا قامت بشخص
علي الكمال حال بينه وبين رويه الاكوان وشرطه ان لا يمن
الي ما زهد فيه وادبه ان لا يذم المزهود فيه لكونه من جملة
افعال الله تعالي وليشغل نفسه بمن زهد من اجله فانه
اذا اشتغل بذلك تولاه الحق بالحضور معه في بساط الا
نس به في كل ما يطراء من تفصيل الكون وقد يختبر يوما ما
ليعرف منه الله تعالي عليه في توليه اياه باخذه بما ينافس
فيه القلب المحجوب فاذا لم يلتفت لذلك الامر العارض عرف
حينيذ منة الله عليه وعنايته به فيزيد شكرا ورغبة
عما زهد فيه فصل لا تلو احد الا بما ينبسط اليك
ووازنه في غفلة تامنه قال بعض الحكما عاشروا الناس
معاشرة ان متم بكوا عليكم وان غبتم حنوا اليكم فصل
ليس في المذاهب اشرف من مذهبك لتعلقك بالله تعالي فلا
تنتم لمذهب احد سواه واستمر على حالتك والزم الاعتدال
فانه طريق الرجال فصل الوقت هديت الله تعالى اليك
تحد فابدانه وهو راجع اليه راحل عنك فزينه بالتقوي

والعمل الصالح والا كان حسرة وعليك اذا فاز غيرك
به فاسع لا يحجبنك المادح لك عن معرفتك بنفسك
الساسية راس الحكمة فالزمها فصل لا تصحب احدا لا ترى
معه الزيادة في دينك فان نقص منه فاهرب منه
هروبك من الاسد بل اشد فان الاسد يهدم دنياك
ويعطيك الدرجات والقرين السوء يحرمك الدنيا والاخرة
الورع في النطق من الحكمة وهل يكب الناس في النار على مناخرهم
الا حصايد السنتهم فصل لا تجلس في طريق للمسلمين فان اضطرت
وعليك النفس نغض البصر وارشد الضال واعن الضعيف
وامط الاذى ورد السلام ولا تقعد وانت تقابل
دار صاحبك وتورع في مشيك وذلك ان لا تمسك من الطريق
الا قدر ذاتك ووسع على الناس طريقهم فانه ليس لك الا
موضع قدميك ان كنت واقفا ولقد حدثني ابو عبد
الله محمد بن عبد الكريم ان بعض الممرورين اتى بتقليني فاتاه
بعض الناس في كلام طويل فاقعد القلتين على وجوه رجليه
فصل احترام الشيوخ واجب ومن احترامهم ان يلبس ثيابهم
ولا يقعد في مكانهم ولا ينكح المريد امراة شيخه ان طلقها

واذا مات عنها ولا يرد في وجوههم كلاما وان لا يمتثل
ما يقولونه واحترامهم لعظيم ما يقولهم من عصوه فعمم
من غضه شيخك وتلمذه ان تقدمه عليك فان كنت
اعلم منه فالشيخ اعرف بالصالح لك منك ولا يحجبك
ما ترى من نقصه عن تقدم الشيخ له عليك وتقربه
فصل اذا اتيت المساجد فلا تاتيها الا طاهر بنية احترامها
ووقرها وقدم اليمنى في الدخول واخرها في الخروج واركع
ركعتين وان استطعت ان تكون اول داخل واخر خارج
فافعل واذا سلمت فسلم على كل عبد صالح في السماء والارض
من ذلك المقام يرد عليك ولا تقل هجرا ولا فحشا ولا
تدخل المسجد للنوم ولا للراحة ان كان لك عوض منه
فان اتخذته بيتك وليس لك سواه فلا باس فصل
كما يحرم عليك في صلاتك كذلك يحرم عليك التوجه
بقلبك لغير الله تعالى من دار واهل ودكان ومال وكما
يحرم عليك ان تناجي في قلبك غيره او تشاهد الى امثال
هذه فالزم الادب فانه لا يقبل لك من صلاتك الا ما عقلت

فصل العاقل كلامه وراقبه فادا اراد ان يتكلم امره علي قلبه
فينظر فيه فان كان له امضاه وان عليه امسك والاحمق كلامه
علي طرف لسانه وعقاله في حجره اذا قام سقط وقد
روي عن مالك بن انس رضي الله عنه انه قال من عد كلامه
من عمله قل كلامه الترم اربعة الدعا للمسلمين بظهر الغيب
وسلامه الصدر وخدمة الفقرا وكن مع كل احد علي نفسك
فصل الورع راس الدين وهو من صفات المحققين قال
بعض الصوفيه قال ما رايت اسهل علي من الورع كلما جال لي
في نفسي شي تركته اشار الي الزهد الارادات ترك الارادات
رويه التوكل نقض للتسليم عند التوحيد السخي من يسخو
بنفسه على العالم النفس هد بقا العبد الي الله د

نظم

من ظن ان طريق ارباب العلى … قول الجهل جايل وتغدر
ان السبيل الى الاله عنايه … منه عن قد شاه ويقدر
لا يرتضي بحقيقة دعوة … الا اذا ضم النسا بالبيدر
للحال يطلبه بسر مقامه … فمن ادعاه فحاله لك يشهر

يتخيل المسكين ان علومها … ما بين اوراق الكتاب يسطر
هيهات بل ما ودعوا في كتبهم … الا يسيرا من امور تعسر
لا تقر الا قوام غير نفسهم … في حالهم مع ربهم هل تخضر
فترى الدخيل يقيس فيه برايه … ليقال هذا منهم فيكبر
وثنا قصصا قولهم اذ لم يكن … عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقه لا ينال براحه … ومقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك … من لم تعتريه صبابه وتحير
وتنفس مما يجن وانه … وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وبدله وتوله في غيبة … وتلدد بعث هد الا تنظم
وتقبض عند الشهود وعبرة … ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتسرع … بشر لله لا يتغير
هذا مقام القوم واحوالهم … ليسوا لكن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت … ما الشرع جانه ولكن يستر
تبا لها من قاله من جاحد … ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المساجد مطرقا ليقال هذا عابد يتفكر
هذا امر لا يستدل براحه … في نفسه الا سويعة ينظر
لكنه من ذاك اسعد حاله … وله النعيم اذا الجهول ليفطر

موقع بخصوص العرفانيه ختمنا بها الكتاب تيمنا
بكلام الله تعالى ووصيته لعباده في محكم تنزيله فاسع يا بني
جهدك في الوقوف عندما وصاك به الحق تعالى تكن من
السعدا في الدارين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا
تبذر تبذيرا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان
خطا كبيرا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق واوفوا بالعهد واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك
كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيله ولا تفرح ان الله لا يحب الفرحين

وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تصعر خدك للناس
واقصد في مشيك واغضض من صوتك وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا
منهم وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
واصبر على ما اصابك ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
وقل الحق من ربكم قل الله اعبده مخلصا له ديني
قل ما اسالكم عليه من اجر خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وانيبوا الى ربكم واسلموا له
واعبدوا الله واتقوه وجاهدوا في الله حق جهاده
واعتصموا بحبل الله جميعا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم

اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم علي شفا
حفرة من النار فانقذكم منها وسارعوا الي مغفرة من
ربكم لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
ولا تقتلوا انفسكم وبالوالدين احسانا وبذي القربى
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل كونوا قوامين لله شهدا ولا تكونوا كالذين
الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئا الناس ولا تؤتوا السفها
اموالكم ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الى امثال هذه الايات الواقعة في القران اوصى
الله بها عباده واوضح لهم السبيل الموصل اليه قال العبد
الفقير الى رحمة ربه انتهي الالقا الالهي والالهام الرباني الروحاني
وقد علم كل قلب مشربه واخذ كل رب مطلبه ووصله الاعضا
الى حضرة القرب والارتضا وصلى الله على السيد الطاهر المعصوم
محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب لدرة البيضا موصلنا الى نيل
هذه المقامات العليه القدسيه بالتسليم والتفويض

بموارد

بموارد الفقرا والحمد لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تمت الكتابة من هذا الدر
المكنون
في شهر صفر
سنة

الحمد لله حمدا خالصا على حسن الخلاص

لا تحسب قلبي عن المحبة قد حال	قد اعرب تمييز دالكمال عن الحال
الشوق مديد عني للقا سريعا	تحسب بسيطا من البعاد قد طال